



أين الحقيقة في ما بعد الحقيقة



القوات العراقية في اختبار معركة الأزقة الضيقة بالموصل

وأظهرت مشاهد فيديو، رجالاً بملابس القوات الأمنية العراقية يقومون بعمليات ضرب وإعدامات من دون محاكمة في شوارع الموصل.

ونشرت صحيفة الأوبزفر البريطانية صوراً لرجال بزي عسكري عراقي رسمي يقومون بضرب أشخاص بوحشية. وتنتشر الصحيفة إلى أنه في أحد أكثر هذه المشاهد دموية، يقول الشخص الذي يقف خلف الكاميرا لمجموعة رجال يرتدون زي القوات الفيدرالية العراقية وهو يصورهم بضربون بالهراوات أربعة رجال بملابس مدنية "أحسنتم، قمتم بعمل جيد"، قبل أن يقوموا بسحل الرجال الأربعة على إسفلت الشارع وإعدام ثلاثة منهم من دون محاكمة بإطلاق نار رشاشاتهم عليهم.

وتقول إن الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية شجبت ما جرى في مشاهد الفيديو، التي أثارَت مخاوف بشأن المرحلة الثانية من عملية استعادة الموصل، وقدرة الحكومة العراقية على تحقيق استقرار طويل الأمد فيها.

وبدأت عملية استعادة الساحل الأيمن من قبل القوات العراقية، بعد معارك عنيفة خاضتها قوات الحشد الشعبي، قرب قضاء تلعفر، شمال غرب نينوى، خلال الأيام القليلة الماضية.

ووفقاً للمتحدث باسم كتائب حزب الله، أحد تشكيلات الحشد الشعبي، جعفر الحسيني، فإن الأيام الثلاثة الماضية، شهدت خمس هجمات غرب تلعفر، نفذها تنظيم داعش، بهدف فتح ثغرة باتجاه الحدود السورية.

ويتعرض المحور الشمالي الغربي في نينوى، إلى هجمات مستمرة، منذ مطلع الشهر الجاري، ينفذها تنظيم داعش، تستهدف، وفقاً لخبراء، إبطاء العملية الرئيسية لتحرير الساحل الأيمن من الموصل.

ووفقاً لمصادر رفيعة في الحشد الشعبي، فقد خسرت هذه القوة نحو 30 مقاتلاً في هذا القاطع، توزعوا بين لواء علي الأكبر وسرايا عاشوراء وكتائب حزب الله.

ويقول قيادي بارز في سرايا عاشوراء، التابعة للمجلس الإسلامي الأعلى، بزعامة عمار الحكيم، إن "الأيام الثلاثة الماضية، شهدت سقوط 23 مقاتلاً من الحشد الشعبي، في قاطع تلعفر، ولا تعرف خسائر الجيش والقوات الأخرى".

ويقول الخبير الأمني، هشام الهاشمي، إن تنظيم داعش يعرف أنه سيخسر هذه الجغرافيا كلها، ولكنه يسعى لإقناع أكبر الخسائر في صفوف خصومه، بهدف التأثير على مصير العملية المركزية لتحرير الساحل الأيمن.

□ بغداد - بينما كان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، يتحدث، صباح الأحد، عبر تلفزيون العراقية الحكومي، معلناً عن انطلاق عملية استعادة الساحل الأيمن من مدينة الموصل، الذي يسيطر عليه تنظيم داعش، كانت قوات الشرطة الاتحادية، قد تقدمت فعلياً من المدخل الجنوبي لهذه المنطقة، وأحكمت قبضتها على تقاطع هام في الطريق بين بغداد ونيوى.

وأعلن العبادي انطلاق الصفحة الثانية من عمليات "قادمون يا نينوى" التي تهدف إلى استعادة الساحل الأيمن، أو الجزء الغربي في مركز الموصل، من تنظيم داعش، مطالباً القوات العراقية بالتقدم نحو أهدافها بشجاعة.

ولم تمض إلا ساعات قلائل حتى بدأت الأبناء تتوالى، مؤكدة تحرك الفرقة التاسعة في الجيش العراقي نحو المحور الشمالي والشرطة الاتحادية نحو المحور الجنوبي. وأبلغت مصادر عسكرية عراقية رفيعة "العرب" بأن الخطة المعدة لتحرير الساحل الأيمن، تقتضي مشاغلة تنظيم داعش في محوري الشمال والجنوب، لدفعه إلى سحب عناصره إليهما، وفسح المجال أمام جهاز مكافحة الإرهاب، المتمركز في المحور الأوسط على ضفة الساحل الأيسر، للعبور نحو قلب الموصل القديمة، ذات الكثافة السكانية العالية.

وذكر مراسل هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" كينتين سوميرفيل، الذي يرافق القوات العراقية أن طائرات أميركية تنسَن غارات جوية على ضواحي المدينة الغربية بينما بدأت قوات خاصة بالتقدم نحو هذه المناطق.

وتحاول القوات العراقية اجتذاب عناصر داعش نحو مناطق شمال الساحل الأيمن وجنوبه، ذات الكثافة السكانية القليلة نسبياً، وتجنب القتال داخل المناطق المأهولة بكثافة.

وتتحدث مصادر حكومية عن خطة وضعت للتعامل مع منطقة الموصل القديمة، التي تضم الجزء الأكبر من نحو 800 ألف من السكان مازالوا في الموصل.

والتحدي الأكبر الذي يواجهه القوات العراقية في هذه المعركة يتصل بكيفية الانتصار في معركة تدور في أزقة ضيقة جداً، تضم منازل صغيرة ومتراسة يعود إنشاؤها إلى عقود مضت، ويسكنها عشرات الآلاف من الأشخاص.

وتتواصل مصادر قريبة من بعثة الأمم المتحدة في العراق، إن المنظمة الدولية تتوقع نزوح نحو 400 ألف شخص من الساحل الأيسر، مع بدء عملية استعادته.

تنسيق كويتي عماني بشأن إيران لا يغضب السعودية

● زيارة روحاني إلى مسقط والكويت لدق إسفين بين دول الخليج



من سيقول لإيران «براً»

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد حث دول الخليج الأحد على التعاون مع إيران لمعالجة "أسباب القلق" والعنف في المنطقة.

وقال ظريف للمندوبين في مؤتمر ميونخ الأمني "بالنسبة للحوار الإقليمي.. (توقعاتي) متواضعة. أركز على الخليج، لدينا ما يكفي من المشاكل في هذه المنطقة لذا نريد بدء حوار مع دول تعتبرها أخوة في الإسلام".

ويخيم التوتر على العلاقات بين الدول الخليجية وإيران، بسبب عدد من الملفات، أبرزها الملف النووي الإيراني الذي ترى الرياض أنه يهدد أمن المنطقة، وملفات اليمن وسوريا والعراق؛ حيث تتهم السعودية إيران بدعم نظام بشار الأسد بسوريا وتحالف العلماء الليبرالية هو اليمني السابق علي عبدالله صالح في اليمن، والمليشيات الطائفية في العراق.

إيران مصرة على قلب النظام في الشرق الأوسط من 3

الدروز «تحت الإقامة الجبرية» في لبنان

7ص



□ الكويت - قالت مصادر سياسية كويتية إن الزيارة الرسمية لأمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح لمسقط الإثنين، تستهدف تبادل المعلومات مع السلطان قابوس بن سعيد في ضوء نتائج الزيارة التي قام بها أخيراً الرئيس الإيراني حسن روحاني لكل من سلطنة عُمان والكويت.

وأوضحت أن الشيخ صباح سيعمل من أجل اتخاذ موقف موحد كويتي - عماني من الرغبة التي أبداهما روحاني في الانفتاح على دول الخليج من جهة وتبديد المخاوف التي يمكن أن تتركها الخطوة الإيرانية في عواصم خليجية من جهة أخرى.

وأشارت هذه المصادر إلى أن هناك وجهتي نظر في الأوساط الرسمية الكويتية بعد زيارة روحاني.

وذكرت أن قسماً من المسؤولين الكويتيين يعتبر أن روحاني ما كان ليقدّم على خطوة زيارة السلطنة والكويت، في هذه الظروف بالذات، لولا الشعور بأن التهديدات الأميركية لإيران جذّبة، وهو أمر ظهر جلياً بعد تعزيز البحرية الأميركية لوجودها قبالة السواحل اليمنية. وهذا يجعل إيران في حاجة إلى تقديم تنازلات لدول مجلس التعاون بغية تخفيف الضغط الأميركي.

لكن قسماً آخر من المسؤولين الكويتيين يرى أن الهدف من زيارة روحاني و"الكلام الجميل" الذي صدر عنه أمام أمير الكويت دق إسفين بين دول مجلس التعاون وضرب الموقف المشترك لهذه الدول من التهديد الإيراني لدول المنطقة وتهديدها لها وتدخلها في شؤونها الداخلية.

ولاحظت المصادر ذاتها أنّ جولة روحاني جاءت بعد أسابيع قليلة من اتخاذ سلطنة عُمان موقفاً داعماً لدول مجلس التعاون تجاه التطورات الإقليمية، بما في ذلك ما يدور في اليمن.

وكانت السلطنة ميّزت نفسها في الماضي عن الدول الأخرى في مجلس التعاون ونات بنفسها عن "عاصفة الحزم"، وهي العملية العسكرية التي شنها التحالف العربي بقيادة السعودية من أجل دعم "الشرعية" في اليمن. لكنّ عُمان ما لبثت أن غيرت موقفها واعتمدت موقفاً أقرب إلى الإجماع الخليجي حيال الأحداث الدائرة في اليمن.

وخلصت المصادر السياسية الكويتية إلى القول إنّ التوصل إلى موقف كويتي - عماني من زيارة روحاني سيساعد في التخفيف من الاستياء السعودي من استقبال العاصمةتين للرئيس الإيراني في وقت لم تقدم طهران على أي خطوة عملية تؤكد حصول تغيير في موقفها.

تشنج الأزهر في مواجهة معارضيه قد يقسمه من الداخل

● أحمد الطيب يهاجم السلفيين والعلمانيين وسعيًا للاستئثار بتجديد الخطاب الديني

صحفاً وبقنوات فضائية بـ"المزايدة على الأزهر ومواقفه".

ويعكس تصعيد الأزهر شعوراً داخل المشيخة بتعمد السلطات الخصم من رصيده الديني، والحد من استقلال دستوري منح المؤسسة الدينية سلطات معنوية واسعة.

وقال عبدالجليل الشرنوبلي، المتخصص في شؤون الإسلام السياسي، إن "سحب البساط من تحت أقدام الأزهر مقصود ومتعمد، إذ أنّ ثمة تحركات لعدم إعطائه الفرصة لإعادة هيكلة نفسه من الداخل كي يصبح قادراً على التخلص من الفساد الذي يعاني منه منذ سنوات".

وأوضح لـ"العرب" أن "الأزهر فشل في علاج أمراضه بسبب حجم التحديات التي يواجهها، سواء مع تيارات الإسلام السياسي أو التيار العلماني والإعلام".

ممثلاً عن هيئة كبار العلماء لمواجهة الرأي الآخر بالحجة والبرهان، ويكون قادراً على إقناع الناس، وليس أن يرد على الهجوم والنقد بالمثل".

وليس كل من ينتمي إلى المؤسسة، التي يتخطى عمرها ألف عام، متفقاً مع تحفظ هيئة كبار العلماء (أعلى هيئة دينية في الأزهر) تجاه تجديد مفاهيم دينية جامدة منذ قرون، إذ بات أساتذة في الفقه والشريعة الإسلامية يتبنون خطاباً أكثر اعتدالاً، ويحظون بشعبية كبيرة، يخشئ الطيب من أن تحدث انقساماً داخل الأزهر.

وقال الطيب "على البعض من المنتسبين للأزهر ألا يقحموا أنفسهم في القضايا الفقهية الشائكة، وأن يتركوا للمجامع والهيئات المتخصصة في الأزهر الشريف بيان الحكم الشرعي في هذه القضايا"، متهماً

السياسي والاجتماعي الذي يلعبه السلفيون المؤمنون بعدم الخروج على الحاكم منحهم ثقة لتحدي الأزهر ومناقسته على علاقته بالسلطة الحاكمة، التي تراجعت مؤخرًا.

ويقول أحمد صابر، وهو داعية مؤيد لوجوب توثيق الطلاق كشرط لوقوعه، مخالفاً بذلك رأي الأزهر، إن "حديث الطيب عن ضرورة تطرق العلماء الليبرالية هو محاولة منه لإلهائهم في شأن بعيد عن الأمور الدينية المتداولة، فضلاً عن أن ذلك يعني أنهم لا بد وأن يتركوا له وحده حرية إبداء رأيه دون انتقاد أو هجوم عليه، وهو ما يعكس أنه هو نفسه غير مؤمن بالديمقراطية".

وأضاف لـ"العرب" أن "الأزدواجية عند الأزهر في تطبيق الديمقراطية واضحة، فهو يطالب بشيء لا يؤمن بوجوده. كان على المؤسسة الدينية الأكبر في البلاد أن تفوض

بالحديث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، بدلاً من المزايدة في قضية الطلاق الشفوي". ويقول مراقبون إن الأزهر يسعى إلى احتواء زخم تجديد الخطاب الديني، الذي كان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد دعا إليه. وأكدوا أن الدعوة "تحولت إلى مناورات تشبه لعبة القط والفأر".

لكن هجوم الطيب امتد ليشمل السلفيين أيضاً. وقال الطيب في مقابلة تلفزيونية إن "على العلماء أن يجتهدوا، ويجددوا الأنظار في ما يتعلق بالأمور السياسية كالديمقراطية، لأن كثيراً من الجماعات والتيارات التي تملك أبواباً تتحدث الآن عن أن الديمقراطية ليست من الإسلام، بل هي كفر".

واتخذ الطيب خطوة بعيداً عن متشددتين إسلاميين يحظون بنفوذ واسع كبديل أيديولوجي للإخوان المسلمين. لكن الدور



«يجب على اللبنانيين أن يعوا أن هناك من يريد لهذا البلد الأمن والاستقرار والنمو، وهناك من يريد أن يأخذ البلد إلى مجهول نحن بغنى عنه وليست لدينا القدرة لتحمله.»

جمال الجراح
وزير الاتصالات اللبناني



«مفاوضات السلام السورية التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف هي المكان الوحيد لبحث الحل السياسي وانتقال السلطة.»

مولود تشاوش أوجلو
وزير الخارجية التركي

توتر يسود لبنان من مواجهة محتملة بين إسرائيل وحزب الله

● الحزب يروج لمعلومات عن حصوله على أسلحة قادرة على تغيير موازين القوى



حزب الله: ومن بعدي الطوفان

وبالتأكيد الحرب المقبلة بين إسرائيل وحزب الله لن تكون كسابقاتها في ظل الإدارة الأميركية الجديدة المعروفة صلاحاتها الوثيقة بإسرائيل بدءاً بمستشار الرئيس دونالد ترامب، صهره جاريد كوشنر وصولاً إلى السفير الأميركي لدى إسرائيل دايفيد فيردمان.

وكانت إسرائيل قد شنت في يوليو 2006 حرباً على لبنان، بعد أن أقدم الحزب على خطف جنديين لها، واستمرت 34 يوماً، سقط خلالها العشرات من القتلى، فضلاً عن دمار في البنية التحتية للعديد من المناطق، وخاصة في الجنوب، حيث تكفلت دول خليجية وعلى رأسها السعودية بإعادة بنائها.

يعيش لبنان على صفيح ساخن في ظل التصعيد المتبادل بين حزب الله وإسرائيل، ويخشى اللبنانيون من مواجهة محتملة مع الجانب الإسرائيلي خاصة مع إدراكهم بأنها لن تكون كسابقاتها.

بيروت - تسود حالة من القلق في الأوساط السياسية والشعبية اللبنانية على ضوء التصعيد الجاري بين حزب الله وإسرائيل، والذي يندرج بان يأخذ منحى أخطر، سيدفع كامل لبنان ثمنه.

وزادت تحذيرات جهات استخباراتية غربية بحصول الحزب على أسلحة استراتيجية متطورة على توازن القوى في المنطقة، وقبلها تصريحات الأمين العام حسن نصرالله، من صب الزيت على النار، وفتحت الباب أمام الحديث عن سيناريوهات مخيفة تواجه لبنان.

وكشفت مصادر استخباراتية غربية عن معلومات تم تداولها في مؤتمر ميونيخ الأخير تفيد بأن الحزب نجح في تهريب كمية معينة، من صواريخ ياخونت (8 صواريخ)، من سوريا إلى لبنان، رغم الجهود الإسرائيلية التي بذلت خلال الأعوام الأخيرة، لمنع ذلك.

وصواريخ ياخونت الروسية، مضادة للسفن، وتنفق سرعتها ثلاث مرات سرعة الصوت، وتستطيع ضرب أهداف على بعد 300 كيلومتر بسرعة 750 متراً في الثانية. ويملك هذا الصاروخ قدرة كبيرة على التخفي بفضل تصميمه ذي البصمة الرادارية الضئيلة وقدرته على التحليق على ارتفاعات مختلفة.

وسبق أن سلمت موسكو النظام السوري كمية من هذه الصواريخ في إطار تعزيز قدراته القتالية.

وذكرت صحيفة يدعوت أchronوت الإسرائيلية أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية قدرت منذ زمن بأن حصول حزب الله على هذه الصواريخ من شأنه أن يهدد بشكل كبير حركة "سفن سلاح البحرية الإسرائيلي، والأسطول السادس الأميركي والسفن المدنية في البحر المتوسط"، بالإضافة إلى تهديد حقول الغاز الطبيعي التابعة لإسرائيل في البحر.

وشنت إسرائيل، على مدار الأعوام الماضية، غارات جوية ضد مستودعات ووقود أسلحة كان الحزب ينوي نقلها من سوريا إلى لبنان.

وأخر الغارات تلك التي استهدفت في يناير الماضي محيط مطار المزة بالقرب من العاصمة دمشق، حيث قال وقتها وزير

تركيا تلعب ورقة البيشمركة السورية لإضعاف الوحدات الكردية

داعش في شرق سوريا، بدعم من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة. وحاولت أنقرة مراراً إقناع واشنطن بضرورة التخلي عن دعم الوحدات، بيد أن جهودها حتى الآن باءت بالفشل، رغم تصريحات المسؤولين الأتراك القائلة بتخلي الإدارة الأميركية الجديدة عن الرهان على الوحدات في الحرب على داعش.

وتسعى أنقرة اليوم إلى كسر احتكار الوحدات للمناطق التي توجد فيها أغلبية كردية وهي ترى في البيشمركة السورية ظالتها، حيث تسعى لتنفيذ سياسة الاحتواء المزدوج القائم على إدخال الطرفين في حرب، من شأنها إضعافهما وبالتالي إنهاء حلم نشأة دولة كردية.

والوحدات هي النزاع العسكرية للاتحاد الديمقراطي الكردستاني الذي تعتبره أنقرة امتداداً لحزب العمال الذي يسعى لانفصال شرق تركيا.

ويوجد، منذ عقود، تنافس حاد على الزعامة بين حزب العمال بقيادة عبدالله أوجلان والحزب الديمقراطي في العراق برئاسة مسعود بارزاني.

وقال بارزاني، الأحد، إنه سيدعم عودة قوات "البيشمركة السورية" إلى مناطق، جاء ذلك في أعقاب لقاء جمعه مع رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، في مدينة ميونخ، جنوبي ألمانيا.

وأوضح رئيس إقليم كردستان العراق أن "أكراد سوريا الذين لا ينتمون إلى الاتحاد

الميوونخ (ألمانيا) - تعمل تركيا على استغلال الصراع على الزعامة والنفوذ بين أكراد المنطقة، كورقة لإضعاف مشروع تشكل إقليم كردي في شرق سوريا.

وبدا ذلك واضحاً في الاجتماعات التي عقدتها مع مسؤولين أكراد في إقليم كردستان العراق، في الأشهر الماضية، وتوجتها باتفاق الأحد، على إعادة قوات "البيشمركة السورية" إلى شمال سوريا وشرقها.

والبيشمركة السورية هي قوات تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني السوري الذي يعد امتداداً للحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق بقيادة مسعود بارزاني، بدأ تدريبها في الإقليم في العام 2012، وترفض وحدات حماية الشعب عودتها إلى سوريا.

باختصار

◀ قال أحد المسعفين والمرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات الحكومة السورية أطلقت صواريخ على منطقتي تحت سيطرة المعارضة على مشارف دمشق، الأحد، في تصعيد لهجوم بدأ قبل يوم وقتل ما يصل إلى 16 شخصاً.

◀ اقتحمت قوات إسرائيلية، الأحد، منطقة الخان الأحمر شمال شرق مدينة القدس وأخطرت بهم 40 منزلاً، ومدرسة "الخان الأحمر" المعروفة بـ"مدرسة الإطارات" التابعة لمديرية تربية ضواحي القدس، التي تخدم عدداً من التجمعات البدوية في بادية القدس.

◀ كشف مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، بأن قوات حرس الحدود أحبطت محاولة تسلل لأشخاص من جنسيات عربية وأجنبية إلى داخل الأراضي الأردنية.

◀ أعلن الجيش المصري، الأحد، عن تدمير نفق رئيسي على الشريط الحدودي شمالي سيناء، المحاذي لحدود قطاع غزة.

◀ لقي النجل الثاني للرئيس السابق لجماعة أنصار السنة في السودان حتفه مع زوجته في غارة على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية بمدينة سرت الليبية، وتسلمت منظمات إنسانية لبيبة أطفالهما الثلاثة تمهيداً لترتيب إعادتهم إلى السودان.

◀ قال أنس العبدية، رئيس الائتلاف الوطني السوري في مؤتمر ميونخ، إن المعارضة ملتزمة بمحادثات السلام في جنيف في 23 فبراير، مضيفاً أن المحادثات ستُمدد الطريق أمام انتقال للسلطة.

غضب برلماني وشعبي يهدد الحكومة الأردنية

ولطالما اتسمت العلاقة بين الحكومات السابقة والبرلمان بالتوتر، ويبدو أن العلاقة مع حكومة هاني الملقى لن تشهد على هذه القاعدة، خاصة أن الأخيرة تجد نفسها مضطرة لاتخاذ المزيد من الإجراءات التقشفية، في ظل العجز الكبير الحاصل في الميزانية.

ودفع هذا الوضع المتنازم بين الحكومة والنواب إلى تدخل الملك عبدالله الثاني، حيث عقد، الأحد، اجتماعاً مع رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة، ورؤساء الكتل النيابية، في مسعى لتهدئة الأجواء، خاصة وأن الوضع الإقليمي لا يحتمل أي تصعيد من أي جانب.

وتنبئ مسارات الأمور في المنطقة بتطورات دراماتيكية، تجعل النظام الأردني في حالة استنفار خوفاً من استغلال البعض لأي حراك داخلي، لإشاعة الفوضى بالمملكة.

وفي وقت سابق، أطل رئيس الوزراء الأسبق الطاهر المصري، محذراً من أن كل ما حدث في البلدان المجاورة للأردن بدأ من شرارة صغيرة.

ودعا المصري إلى أخذ الحذر في التعامل مع التحركات الاحتجاجية خاصة في ظل تواجد أشخاص يحاولون ركوب الموجة وزعزعة أمن الوطن واستقراره وإخراج المسيرات عن هدفها المطلوب.

الحكومة. وقال النائب محمد الرياطي في تصريحات صحافية إن مذكرة حجب الثقة أمام خيارين؛ إما تقديم المذكرة لمجلس النواب للتصويت عليها وإما أن ترضخ الحكومة لمطالب النواب وتراجع عن قراراتها برفع



بين فكي كماشة



«هناك دول راعية للإرهاب وأوت قادة تنظيم القاعدة ولا نستبعد أن تكرر ما فعلته مع داعش وأن تتولى توفير ملادات آمنة لقادة التنظيم».

اللواء منصور التركي
المحدث باسم وزارة الداخلية السعودية

«ما تريده دول الخليج والدول العربية من إيران واضح وبسيط: عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وعدم دعم الإرهاب، ومنع حلقات التجسس ووقف الخطاب التحريضي».

فهد الشليبي
خبير استراتيجي كويتي

السعودية ردا على «التوّد» الإيراني: لا حوار مع رعاة الإرهاب

● القلق من عودة التحالف الأميركي الخليجي وراء دعوات الحوار الإيرانية ● براغماتية ترامب مبعث تفاؤل سعودي



توصيف سعودي للحالة الإيرانية لا يحتمل التأويل

وقال إن إيران "لا تريد فرض عقائدها الدينية أو المذهبية أو السياسية على الآخرين ولا بد أن تفكر بالوحدة أكثر من أي وقت آخر ونعمل على سد الفجوة التي أوجدتها القوى الكبرى بين السنة والشيعية".
وبالنسبة إلى الخليجين يظل مثل هذا الخطاب مجرد شعارات تحتاج إلى خطوات عملية من طهران بتغيير سياسة التدخل في دول الجوار، والتورط في ملفات عربية ساخنة في اليمن وسوريا والعراق.
وذكر وزير الخارجية السعودي، الأحد، بأن إيران تدعم حكومة الرئيس السوري بشار الأسد التي تعتبرها الرياض وواشنطن فاقدة للشرعية لتورطها في حرب على شعبها، وبأن طهران تمول الانفصاليين الحوثيين في اليمن وجماعات العنف في أنحاء المنطقة، داعياً المجتمع الدولي إلى وضع خطوط حمراء واضحة لوقف تصرفات إيران.

المرتبقة ضدها عبر عرض الحوار بديلا عن المواجهة.
وقام الرئيس الإيراني حسن روحاني الأسبوع الماضي بزيارة إلى كل من سلطنة عمان والكويت، حيث حاول التهوين من حجم الخلافات بين طهران وأغلب بلدان مجلس التعاون قائلًا إن "العلاقات الطيبة مع الجيران وأمن الخليج هما ركيزة سياسات الجمهورية الإسلامية".
كما حاول التهوين من الصراع الطائفي في المنطقة والذي أشعلته السياسات الإيرانية خلال السنوات الماضية على نحو غير مسبوق، داعياً إلى الوحدة بين السنة والشيعية، قائلًا إنهم "تعايشوا بشكل سلمي معاً لمئات السنين".
وقال إن أبعد حد من شأن خلافات بلاده مع جيرانها مختزلاً إياها في مجرد "سوء فهم".

القصوى لتدارك أخطاء الإدارة السابقة بقيادة باراك أوباما، والتي كادت تكلف الولايات المتحدة خسارة تحالف استراتيجي مع بلدان الخليج، فيما أطلقت يد إيران لتعبيث في محيطها.
وأكد خبراء أميركيون هذا المنحى في مؤتمر نظمه معهد هرسون للأبحاث الاستراتيجية في العاصمة واشنطن خلصوا فيه إلى أن الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب بصدد العودة بقوة لحلفائها التقليديين في الشرق الأوسط، الأمر الذي سيحد من دور إيران في المنطقة، بعد أن كانت خلال فترة الرئيس السابق باراك أوباما قد أوجدت لنفسها مساحة كبيرة في بعض البلدان كاليمن وسوريا إلا أنها لن تكون كذلك في ظل الإدارة الجديدة.
الساعة لإحباط الخطوات الخليجية الأميركية

متغيرات سياسية وأخرى عسكرية تصب في غير مصلحة إيران وتثير مخاوفها من العزلة ومن خطوات إقليمية ودولية مضادة لها، ما يجعلها تحاول تلطيف أجواء العلاقة مع جيرانها الخليجين الذين لم يعودوا مهتمين بدعوات الحوار الصادرة عنها لمعرفةهم بأنها شكلية وذات أهداف تكتيكية قصيرة المدى.

برعاية الإرهاب وتاجيح النزاعات. وقال وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف للمندوبين في مؤتمر ميونخ الأمني "لدينا ما يكفي من المشكلات في هذه المنطقة لذا نريد بدء حوار مع دول تعتبرها أخوة في الإسلام".
وتدرك بلدان الخليج من خلال طول معابقتها للسياسات الإيرانية على مدار ما يقارب الأربعة عقود أن دعوات الحوار تلك ليست سوى خطوات تكتيكية تظل حبيسة الخطابين السياسي والإعلامي دون خطوات عملية على الأرض تساعد على بناء الثقة.
وتجد بلدان الخليج في مواقف الإدارة الأميركية الجديدة الصرامة تجاه إيران، سندا قويا في مواجهة السياسات الإيرانية في المنطقة.

وعبر الجبير عن تفاؤل الرياض بشأن تعاونها مع واشنطن، واصفا الرئيس ترامب بأنه براغماتي ورجل أعمال وليس أيديولوجيا ويريد أن يكون لبلاده دور على الساحة العالمية.
وقال "عندما تنأى أميركا بنفسها تخلق خطرا كبيرا"، مضيفا أن بلاده وإدارة ترامب لديهما الكثير من الأهداف المشتركة، ومن بينها محاربة تنظيم داعش واحتواء إيران.
ويمثل الوفاق الأميركي الخليجي مبعث قلق كبير لطهران التي تخشى العزلة. وتجلت ذلك الوفاق في وتيرة التواصل الكثيف بين أركان إدارة ترامب وقادة بلدان الخليج وكبار مسؤوليها.

وزار وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس السبت دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث التقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، وبحث معه "مجموع القضايا الإقليمية والدولية والتطورات الراهنة في المنطقة خاصة فيما يتعلق بالجهود والتنسيق المشترك بين البلدين في محاربة التطرف والعنف والتحديات الإرهابية ودور البلدين في إرساء دعائم الأمن والاستقرار والتصدي لمصادر التهديدات التي تقوض السلام".
وقياسا بقصر الفترة التي قضاها ترامب في الحكم إلى حد الآن، فإن وتيرة تواصل إدارته مع بلدان الخليج تبدو كثيفة جدا ما يوحي بأن هذه الإدارة مرت إلى السرعة

الرياض - قطعت المملكة العربية السعودية الطريق على ما أسماه مراقبون بـ"حملة التوّد الإيراني لبلدان الخليج" التي تخوضها طهران بشكل مكثف منذ ظهور بوادر على تنسيق كبير بين تلك البلدان والإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب لمواجهة التمدد الإيراني في المنطقة.
وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الأحد، متحدًا من ميونخ الألمانية حيث مثل بلاده في مؤتمر الأمن، إن إيران تظل "الراعي الرئيسي المنفرد للإرهاب في العالم.. وهي مصرة على قلب النظام في الشرق الأوسط"، مضيفا "ما لم تغير إيران سلوكها سيكون من الصعب جدا التعاون مع دولة مثل هذه".

ورد الجبير بذلك على الدعوات إلى الحوار التي كثفت إيران توجيهها لجيرانها الخليجين بشكل ملحوظ في ظل المتغيرات الكثيرة التي لا تبدو في مصلحة طهران سواء في المشهد السياسي الإقليمي والدولي، أو في المشهد العسكري بساحات الحرب في المنطقة حيث يقاتل وكلاء نيابة عن إيران.
وتجلى أوضح ملامح الهزيمة الإيرانية في اليمن حيث يتراجع المتمردون الحوثيون المواليون لطهران أمام ضربات التحالف العربي بقيادة السعودية والداعم للقوات الحكومية. وحيث خسرت المتمردون مناطق شديدة الحيوية على الساحل الغربي اليمني الشريان الرئيسي لإمدادهم بالسلاح الإيراني. وتريد إيران من خلال دعواتها للحوار امتصاص حماس دول الخليج للتعاون مع قوى إقليمية ودولية لتأسيس تحالف قوي ضدها من جهة. كما تريد من جهة ثانية الظهور بمظهر القوة الساعية للسلام والحيصة على الاستقرار مع تواتر الاتهامات الموجهة لها

◀ ملامح هزيمة عسكرية إيرانية في اليمن حيث يتراجع المتمردون الحوثيون المواليون لطهران أمام ضربات التحالف العربي

محافظة الأنبار المدمرة تأمل بعودة الحياة عبر «طريق الموت»

● بغداد وعمّان تدرسان سبل تأمين الطريق الدولي

باختصار

▶ طلبت الحكومة اليمنية من مجلس الأمن الدولي في رسالة وجهتها إليه عبر مندوب اليمن الدائم في الأمم المتحدة خالد اليمني، تصنيف المتمردين الحوثيين كجماعة إرهابية.

▶ أصدرت المحكمة العليا في الكويت، الأحد، حكما بسجن مسؤول سابق في بلدية العاصمة لمدة عشر سنوات بعد إدانته بالانضمام إلى تنظيم داعش والقتال في صفوفه بسوريا والعراق.

▶ اتهمت كتلة ائتلاف العربية بالبرلمان العراقي، الأحد، قوات البشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق بارتكاب انتهاكات بحق تاريخي مدينة الحويجة بجنوب غرب محافظة كركوك، وذلك بعد رواج فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر عناصر من تلك القوات وهم يعتدون بالضرب على نازحين فارين من قضاء الحويجة ويجبرونهم على العودة إلى مناطق خاضعة لتنظيم داعش.

▶ قال خالد المزروعى الرئيس التنفيذي لشركة "أبوظبي لبناء السفن"، الأحد، إن الشركة سلمت زورق إنزال عسكريا بطول 42 مترا لوزارة الدفاع الكويتية ضمن طلبية من الأخيرة لشراء ثمانية قطع بحرية مزودة بأحدث التقنيات ستستخدم في تأمين المنشآت البحرية الحيوية لدولة الكويت.

▶ استأنفت، الأحد، حركة الطيران بمطار عدن بجنوب اليمن وذلك بعد توقفها لنحو أسبوع بسبب اشتباكات مسلحة بين عناصر من القوات المكلفة حماية المطار. ونزّامت عودة الحركة الجوية مع عودة الرئيس اليمني من العاصمة السعودية الرياض.

الأمنية، من قيمة الضريبة الجمركية، من دون تحميل المستفيدين أي ضريبة إضافية. واستبعدت بغداد جميع الشركات الأجنبية التي تقدمت بعروض لتأمين هذا الطريق. وتفضل الحكومة العراقية أن تتولى شركة عربية تأمين هذا الطريق، لتجنب أي حساسية بشأن وجود عناصر أجنبية مسلحة في الأنبار.

وتقول المصادر، إن هناك عقبتين تعترضان إتمام هذا العقد بسرعة، الأولى هي قيمة الضريبة الأمنية التي تتقاضاها الشركة عن كل عربة، فيما تخص الثانية المساحة التي سيطلب من الشركة تأمينها.

ووفقا للمصادر، فإن الشركات المفاوضة عرضت تأمين الطريق الدولي بدءا من منذ طربيل الحدودي مع الأردن، وصولا إلى مدخل بغداد الغربي، وعلى مسافة 5 كيلومترات في عمق الجانبين، بينما تطلب بغداد تأمين كامل الطريق الدولي الذي يمتد إلى محافظة البصرة في أقصى جنوب العراق، فضلا عن الجزء الممتد نحو الحدود السورية.

ومازال تنظيم داعش يسيطر على منطقة القائم الحدودية مع سوريا، وهي أهم نقطة واقعة في المجال الحيوي لمنفذ الوليد الحدودي في محافظة الأنبار بين سوريا والعراق.

وتعتقد حكومة الأنبار المحلية أن تأمين الطريق الدولي، هو أول متطلبات إعمار مدن هذه المحافظة التي دمرتها الحرب مع داعش. وفي ظل شح الأموال في العراق، يعول سكان الأنبار على دعم دول مجاورة للمساعدة في إعادة إعمار المناطق المدمرة.

ووفقا لتقديرات أممية، فإن احتلال داعش لمدينة الرمادي، وعملية طرده منها، تسببا في تدمير نحو 80 بالمئة من منازل السكان والبنى التحتية فيها، فيما قدرت المبالغ اللازمة لإعادة إعمارها بنحو 12 مليار دولار أميركي. وتعاني معظم مناطق الأنبار، نقصا في محطات توليد الطاقة الكهربائية ونقلها، ومحطات تنقية مياه الشرب والمستشفيات والمدارس والطرق الصالحة للاستخدام.

حول مشروع تأمين الطريق الدولي. ويتفاوض في العاصمة الأردنية عمّان، ممثلون عن الحكومة العراقية، مع شركات أمنية أجنبية وأخرى عربية، للتوصل إلى صيغة، يتم بموجبها إسناد مهمة تأمين هذا الطريق لإحدى الشركات المتخصصة في هذا المجال.

وتقول المصادر، إن نية الحكومة تتجه إلى إحالة هذا المشروع وفق نظام الاستثمار، في ظل الأزمة المالية التي يعانيها العراق، جراء انخفاض أسعار النفط.

وطلبت الشركات الأمنية، من بغداد، أن تقوم باستيفاء مبالغ من المركبات التي تسلك الطريق الدولي، جيئة ونهايا، وفقا لحجم العربة، وحمولتها إن كانت من الأشخاص أو المواد.

وتجنبنا لإثارة الجدل بين مستخدمي هذا الطريق، في حال طلب منهم دفع أموال للمرور فيه، تقترح الحكومة العراقية أن تستقطع أي أموال يدفعها مستخدمو الطريق للشركة

لا توجد خيارات كثيرة لإعادة تنشيط الدورة الاقتصادية في محافظة الأنبار العراقية ومساعدة سكانها على تجاوز تبعات الحرب التي دارت في مناطقهم ودمرت الكثير من مرافقها.. وحتى إعادة الحياة إلى الطريق السريع الذي يمر بالمحافظة ويربطها بالأردن وسوريا تقف دونه عوائق أمنية مزمنة.

بغداد - يواجه سكان محافظة الأنبار بغرب العراق تبعات هشاشة الوضع الأمني في محافظتهم والذي يضيق عليهم سبل العيش ويسد آفاق الخروج من تبعات الحرب الضروس التي دارت بمناطقهم ضد تنظيم داعش، وخلفت دمارا كبيرا في البنى التحتية والمرافق العامة والخاصة.
وتحرم الظروف الأمنية المحافظة من الاستفادة من شريان حياة رئيسي تتمثل بالطريق الدولي السريع الذي يربط العراق بكل من الأردن وسوريا.
وتبحثت بغداد عن وسيلة لتأمين ذلك الطريق الذي يخترق مساحات صحراوية شاسعة تمثل ملاذا للعديد من المجموعات المسلحة.

ومنذ العام 2003، يشهد هذا الطريق، أعمال عنف مستمرة، تستهدف مستخدميه على أيدي عناصر تنظيم القاعدة ثم داعش، حتى عرف بطريق الموت.

وتسلط آخر أحداث خطف سائقي الشاحنات على الطرق الخارجية في محافظة الأنبار التي تحاذي السعودية والأردن وسوريا، الضوء على أزمة الأمن في المناطق المفتوحة.

واختطف مجهولون، منتصف الأسبوع الماضي 17 سائق شاحنة في منطقة الرحالية في الثلث الصحراوي الواقع بين محافظات الأنبار وكربلاء والنجف.

وتضاربت الأنباء بشأن دوافع هذه الحادثة، إلا أن معظم المصادر تتحدث عن ضلوع تنظيم داعش فيها.
وتمثل المنطقة التي شهدت هذه الحادثة، مساحة للتبادل التجاري وسوقا لعرض المناشئة المعدة للتهريب من العراق إلى دول الجوار عبر مسالك صحراوية. ويتردد على هذه المنطقة تجار وسائقو شاحنات لتبادل



الطريق غير آمن



«إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستتعاطى مع الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر على الرغم من الخلافات السياسية العالمية ووجود مشاريع لإنشاء جيوش أخرى».

وليد فارس
مستشار السياسة الخارجية الأميركية

«من الضروري الإسراع بتغيير القانون عدد 52 المتعلق بالمخدرات باتجاه إلغاء عقوبة السجن للمستملكين لأول مرة حماية للشباب مع تشديد العقاب ضد مروجي المخدرات».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



تصعيد أمراء الحرب في طرابلس يقلق دول جوار ليبيا

● اجتماع لوزراء خارجية تونس ومصر والجزائر للخروج من المأزق الليبي ● اجتماع تونس يسعى لبلورة تسوية شاملة للأزمة

حفتر يشن هجوما

على الإخوان المسلمين

□ بنغازي (ليبيا) - هاجم القائد العام للجيش الليبي، المشير خليفة حفتر، بشدة، جماعة الإخوان المسلمين متهما إياها باستباحة الدم الليبي وبضرب رجال الجيش والقضاة والشرطة. وكشف حفتر عن إبعاد عدد من العسكريين في المنطقة الغربية والجنوبية يحملون فكر الجماعة. كما هاجم القائد العام للجيش، دولتي قطر وتركيا، متسائلا عن مصلحة قطر في تاجيح الفوضى في ليبيا.

وأشار إلى أن قطر ليست إلا أداة في يد آخرين لتحقيق مصالحهم من خلالها، مستغربا أن تنزلق في مثل هذا المنزلق.

وبخصوص الدور التركي، قال إن تركيا ستترجع عن إرسال الإرهابيين إلى ليبيا رغم أنها بسبب الهزائم التي تلقوها وهو ذات المصير الذي توعد به المجموعات المسلحة في العاصمة طرابلس.

ودعا حفتر الميليشيات المسيطرة على العاصمة إلى الاعتاض بما حصل في بنغازي مؤكدا أن الجيش لن يحتفل بتحرير بنغازي بينما ما زالت طرابلس تعاني الجرائم والقتل والتنكيل.

وأشار إلى أن الإرهابيين دخلوا ليبيا عبر الحدود الواسعة مع تونس والجزائر التي قال إنها حاولت قدر المستطاع منع ذلك لكن مساحة الحدود لعبت دورا معاكسا، كاشفاً عن تمكن الجيش من القبض على إرهابيين تربوا في بريطانيا والولايات المتحدة.

وقال في حوار مع قناة مصرية، إن تعداد الجيش بلغ 60 ألفا، أي أنه تضاعف 100 مرة منذ تأسيسه، مشيدا بال دعم المصري الذي ساعد الجيش ووقف معه في الوقت المناسب.

وأضاف أن الدول الغربية لديها مصالح في ليبيا، ولن تحصل أي منها على شيء ما لم تتعامل مع الجيش الوطني الذي يقوم بحماية الشركات الأجنبية، وسيطر على الحقول النفطية وعلى مساحات شاسعة من ليبيا.

وأعرب القائد العام للجيش الليبي عن أمله في أن تتغير الأمور خلال فترة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي تحدث كثيرا عن ضرورة قتال الإرهاب وضربه بقوة.



في سباق مع العسكريين الليبيين

التي جرت في تونس والجزائر ومصر، إلى جانب تحديد موعد لعقد القمة الرئاسية الثلاثية.

وحسب وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، فإن هدف هذا الاجتماع هو بحث نتائج الاتصالات التي أجرتها الدول الثلاث مع مختلف الأطراف الليبية، وبلورة تصور لتسوية سياسية شاملة للأزمة الليبية على قاعدة المبادرة التي أطلقها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي.

ووسط هذه الأجواء التي تتراوح بين التفاؤل والتشاؤم، اختارت الدول الثلاث التحرك بحرص وهدوء، وبدرجة عالية من التركيز خوفا من انفجار أي لغم قد يتسبب في إفسال جهودها التي أكد صلاح الدين الجمالي في تصريحه لـ «العرب»، أن الجماعة العربية تؤيدها وتساندها، لا سيما وأن العملية السياسية الراهنة في ليبيا دخلت مرحلة دقيقة جدا أصبح فيها النجاح مطلوبا.

والمتوازي مع ذلك، ذهب البعض الآخر من المراقبين إلى ربطها بفشل اللقاء بين رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبي فايز السراج، والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي الذي كان مُبرجما في القاهرة، حتى أن البعض اعتبر ما يجري في طرابلس ردا مباشرا على ذلك الفشل.

ويسود انطباع لدى الأوساط السياسية الليبية أن تلك التحركات الميدانية التي لها علاقة مباشرة ببعض المسؤولين المحسوبين على جماعة الإخوان المسلمين، تستهدف بالأساس إضعاف فايز السراج، وبالتالي إبعاده عن المعادلة السياسية الجديدة، وذلك لمنع أي تقارب بينه وبين مصر قد يؤسس لمرحلة جديدة من التوافق الليبي-الليبي.

ويبدو أن الجانب المصري الذي رمى بكل ثقله السياسي والدبلوماسي لإيجاد تسوية للملف الليبي قد استشعر الخطر القادم، فطلب من الجانب التونسي تقديم موعد

كشفت مصادر دبلوماسية عربية مقيمة بتونس أن تقديم موعد عقد الاجتماع الوزاري الثلاثي لبحث الملف الليبي في سياق المبادرة التونسية، يعود إلى بروز تطورات ميدانية وصفتها بـ «الخطيرة» في العاصمة الليبية طرابلس، تستهدف «إفشال» أي تحرك عربي جدي لجمع الفرقاء الليبيين إلى طاولة الحوار.

الجمعي قاسمي

□ تونس - قالت مصادر دبلوماسية لـ «العرب» ساعات قبل بدء الاجتماع الوزاري الثلاثي بتونس الذي جمع بين وزراء خارجية تونس خميس الجهيناوي، ووزير الخارجية المصري سامح شكري، ووزير الشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية الجزائري، عبدالقادر مساهل، إن تقديم الاجتماع الذي كان من المزمع عقده مطلع مارس المقبل، مرتبط بظهور مفاجئ لعدد من أمراء الحرب الذين يقودون ميليشيات مُسلحة عُرفت بسطوتها وبأعمالها الإجرامية التي حركت جزءا من ألياتها الحربية داخل العاصمة طرابلس.

ولفتت إلى أن ظهور هاشم بشر رئيس اللجنة الأمنية في فترة سيطرة ميليشيا فجر ليبيا على طرابلس، أثار قلقا كبيرا لدى المتابعين، لا سيما وأن بشر يُعد واحدا من أبرز أمراء الحرب الذين يدعمون حاليا ميليشيا «كتائب طرابلس» التي يقودها هيثم التاجوري، بالإضافة إلى ظهور صلاح بادي الذي يُعتبر مهندس ميليشيا فجر ليبيا التي تشكلت بعد العملية العسكرية التي أطلقها في 13 يوليو 2014، بهدف السيطرة على مطار طرابلس، تحت اسم «فجر ليبيا».

وتباينت التقديرات في تحديد أهداف تلك التحركات، حيث ربط البعض من المراقبين مباشرة بين تلك التحركات الميدانية والتطورات السياسية لدول الجوار، وخاصة منها تلك الاجتماعات المصرية-الليبية التي جرت في القاهرة، والتي أسفرت عن خارطة طريق من 4 نقاط لمعالجة المأزق الليبي الراهن.

صلاح الدين الجمالي:

دخلت مرحلة دقيقة جدا أصبح فيها النجاح مطلوبا



باختصار

◀ بعث العاهل المغربي، الملك محمد السادس، برقية تعزية ومواساة إلى أفراد أسرة المرحوم الأستاذ احمد بوسنة، الأمين العام الأسبق لحزب الاستقلال الذي وافته المنية مساء يوم الجمعة، عن عمر يناهز 92 سنة.

◀ أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، خلال لقاء جمعها برئيس حكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، دعم ألمانيا لحكومة الوفاق وسعي بلادها لإيجاد أفضل الحلول للخروج من الأزمة السياسية التي تعيشها ليبيا.

◀ كشف تقرير أعدته «الجمعية التونسية للحوكة» عن وجود انقسامات صلب وزارة الداخلية جراء الولاءات السياسية والحزبية الأمر الذي حال دون إصلاح المؤسسة الأمنية.

◀ يعقد مجلس الأمن الأربعاء جلسة بخصوص أزمة الصراع المغربية، وذلك بطلب من الأورغواي، العضو غير الدائم في المجلس، بعد أن كان آخر اجتماع له قد خصص لأزمة الكركرات.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية، الأحد، إن قوات الجيش دمرت ستة مخابئ للإرهابيين بمحافظة البويرة شرقي العاصمة الجزائرية، مشيرة إلى تدمير قذيفتين ومدفع تقليدي الصنع بمحافظة بومرداس.

◀ نفت وزارة داخلية حكومة الوفاق الليبية، ما يشاع على وسائل التواصل الاجتماعي وتداوله عدد من وسائل الإعلام المحلية عن استقالة وزيرها العارف الخوجة.

للشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

بن كيران لا يستبعد إعادة الانتخابات التشريعية

أخوش والعنصر، وانتظر جوابهما، وأتمنى أن يكون الجواب في اتجاه حل مشكل تشكيل الحكومة».

في المقابل، أبدى بن كيران، ليونة في قبول مشاركة حزب الاتحاد الدستوري في الحكومة المرتقبة، بعدما كان مصرا على اقتصر الحكومة على الأحزاب الأربعة التي كانت تشكلها في السابق.

وقال إنه «بعد ما شكل حزب الاتحاد الدستوري تحالفا مع حزب التجمع الوطني للأحرار، وشكلا معا فريقا برلمانيا واحدا في مجلس النواب، قلنا إنه ليست مشكلة أن يلتحق الاتحاد الدستوري بالحكومة».

وأضاف قائلا «لن نقبل أشياء غير معقولة من هذا القبيل، لأن المواطنين المغاربة استامنونا على أصواتهم، وصوتوا لنا لنقود الحكومة، ولا يمكننا إهانة الشعب المغربي أو عدم احترام إرادته الحقيقية وتخيب أمله في تكوين الحكومة».

ولفت إلى أنه قدم عرضا جديدا لكل من عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار وامحمد العنصر، الأمين العام للحركة الشعبية في لقاءين منفصلين معهما الإثنين والثلاثاء الماضيين.

ولم يكشف عن فحوى العرض، مكتفيا بالقول «مؤخرا، حصل كلام بيني وبين

قائلا «حينها إما أن تكون لي حكومة لأرفعها إليه، أو لا لأقولها له أيضا».

وقال رئيس الحكومة المكلف «هناك أسئلة ثقيلة تطرح، مرتبطة بالدستور الذي يقول إن الحكومة يترأسها الحزب الأول، وجمالة الملك

اختار الأمين العام لرئاسة الحكومة في قراءة ديمقراطية عالية للنص الدستوري، ثم يحاول البعض الوقوف في وجه كل هذا، فهذا يعني أن الأحزاب الأخرى لا تبالي بالديمقراطية ولا تبالي بأصوات الناخبين». ووجد بن كيران، السبت، رفضه مشاركة حزب الاتحاد الاشتراكي، بقيادة إدريس لشكر في الحكومة القادمة.

وتضيف المصادر أن السلطة كانت تتوجس من توسع رقعة المقاطعة السياسية للانتخابات، بشكل يعزز هاجس «الأغلبية الصامتة»، المكون من الفئات الاجتماعية التي

دأبت على رفض الانتخاب، ولذلك توجهت لإبرام صفقة غير معلنة مع الإسلاميين، والتصرف بمرور أمام التحالفات المعلنة في الأسابيع الأخيرة.



كل شيء جائز من أجل البقاء في السلطة

تحالف غير معلن بين الحكومة والإسلاميين قبيل الانتخابات الجزائرية

وكانت الحكومة قد أعلنت خطابا شديد اللهجة تجاه حزب طلائع الحريات بعد إقراره بمقاطعة الانتخابات، واتهمت زعيمه رئيس الحكومة السابق علي بن فليس بنشر «ثقافة اليأس لدى الشارع الجزائري»، وهددت على لسان وزير الداخلية ونورالدين بدوي، بسحب الترخيص الإداري من الأحزاب الرفضة للمشاركة في الانتخابات، وهي التصريحات التي أوّلتها قيادة الحزب بما أسمته «خوف السلطة من انكشاف موقفها أمام الرأي العام إذا قوطعت الانتخابات بشكل واسع».

ورغم تحذير قيادات إسلامية من أسلوب التزوير والتلاعب بنتائج الاقتراع، إلا أن تراجعها غير المبرر رفقة شركائها السابقين في المعارضة عن مطلب استحداث هيئة مستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات، يؤكد انجذابها المبطن لوعود من السلطة تكفل للإسلاميين العودة إلى المؤسسات الرسمية وحصّة معتبرة من المقاعد النيابية.

وكان رئيس جبهة التغيير عبدالمجيد مناصرة، صرح في وقت سابق بأن «حظوظ الإسلاميين تصل سقف 40 بالمئة من النتائج، إذا جرت الانتخابات في ظروف شفافة ونزيهة».

صابر بلبيدي

□ الجزائر - تشير التحركات السياسية في الجزائر، قبل موعد الاستحقاق الانتخابي، إلى وجود صفقة غير معلنة بين الإسلاميين والسلطة، تعيدهم إلى المؤسسات الرسمية والنيابية.

ويتجلى ذلك من عدة مؤشرات يأتي على رأسها تصريح الوزير السابق ورئيس جبهة التغيير، عبدالمجيد مناصرة، الذي قال إن «جهات في السلطة نصحت الإسلاميين بالتحالف» وتصريح رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان بأن «صفقة سياسية أبرمت بين الإسلاميين وبين السلطة».

وتحدثت مصادر من قيادات الأحزاب الإسلامية، عن أن التحالف الذي جمع بين حركة مجتمع السلم وجبهة التغيير، يندرج في سياق التمهيد لعودة منتظرة للإخوان إلى حوض السلطة، وحصّة محترمة من المقاعد النيابية في البرلمان المقبل لتبار الإسلام السياسي، مقابل فك الارتباط بتكتل المعارضة المنضوي تحت لواء تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، ولجنة المتابعة والمشاورات.



«أفغانستان إحدى الدول في خط المواجهة في الحرب ضد الإرهاب، وهذه الحرب لا تهدف فقط إلى تحقيق الاستقرار في بلادي لكن أيضا ضمان الأمن الدولي».

أشرف غني
الرئيس الأفغاني

«تحتاج أي منظمة إلى أن تتسم بالمرونة وإلى أن تدرك التحديات التي تواجهها، ولا يمكن لنا أن نقول إن الناتو أو الاتحاد الأوروبي وصل إلى حد الكمال».

داليا جريبياوسكايتي
رئيسة ليتوانيا

الكونغرس الأميركي يضاعف الضغط على إيران بحزمة عقوبات جديدة

● مناورات عسكرية إيرانية استعراضا للقوة واسترضاء للداخل ● قيود جديدة على طهران تحجم دور إيران إقليميا وتثير السخط الشعبي



إبتسامة مؤقتة

الواقع، كما لم يكن الإيرانيون، إلى الآن، شيئا من الاتفاق النووي، ولا يزال اقتصاد البلاد في حالة من الشلل، ما دفع برموز كبار في الدولة إلى مهاجمة الاتفاق النووي والتهديد بنفسه ما لم تتغير المعطيات.

ويستثمر المتشددون في إيران هذا الوضع في تاليب الرأي العام على سياسات روحاني «المنفتحة» ويحشدون إلى العودة إلى المربع الأول بذريعة أن العالم يعمل على خداعهم. ويؤكد محللون أن الرصيد الشعبي لروحاني بدأ بالتآكل مع عجزه عن تلبية طموحات الناخبين المتعطشين لتغييرات. وتذهب تحليلات إلى أن الأجهزة المتنفذة في إيران تعمل في الخفاء لإقصاء روحاني بعد أن أتم المهمة التي أتوا به من أجلها وهي التنفيس عن اقتصاد البلد ولو لفترة قصيرة.

توجه الإدارة الجديدة للبيت الأبيض، وهل أنها ستدفع نحو تصعيد عسكري تجاهها أم ستعتمد استراتيجية ناعمة تقوم على الضغط الدبلوماسي والاقتصادي.

ويؤكد مراقبون أن المناورات العسكرية الأخيرة تأتي بمثابة حركات استعراضية يهدف من ورائها قادة الحرس الثوري إلى طمأنة الداخل الإيراني وخاصة المتشددين. ويعمد السياسة الإيرانية إلى امتصاص الغضب الشعبي المتنامي جراء عدم تحسن الوضع الاقتصادي عقب رفع العقوبات الدولية من بوابة الخطاب النارية المركزة على استعداد الآخر، واستعراض القوة العسكرية.

وتتصاعد مشاعر اليأس في إيران نتيجة لفشل إدارة الرئيس حسن روحاني في تحويل الوعود الانتخابية إلى نتائج على أرض

وأضاف باكبور أنه سيتم في القسم الثاني من المناورات استخدام «طائرات بلا طيار». وفي بداية فبراير أجرت إيران مناورات عسكرية استخدمت خلالها صواريخ في أوج التوتر مع واشنطن.

وقال موقع الحرس الثوري حينها إن المناورات هدفت إلى إظهار «الاستعداد التام لمواجهة التهديدات» و«العقوبات المهينة» ضد إيران التي أعلنتها الولايات المتحدة.

ونصح نائب الرئيس الأميركي مايك بنس حينها إيران بعدم «اختبار عزم» الولايات المتحدة والرئيس ترامب. وينظر إلى المناورات التي يجريها الحرس الثوري على أنها اختبار لمدى جدية الإدارة الأميركية الجديدة في الانتقال من التهديد إلى التطبيق الحقيقي. ويعتبر محللون أن طهران تريد اختبار

يعمل الكونغرس الأميركي على مضاعفة الضغوط على إيران عبر العمل على صياغة حزمة من العقوبات الجديدة، ما سيعجل بتراجع الدور الإقليمي لطهران وتزايد الغضب الشعبي الذي يحاول المسؤولون احتواءه عبر استعراضات عسكرية تستهدف استرضاء الشريحة المتشددة من المجتمع خاصة.

خاصة أن اقتصاد البلاد مازال يعاني الشلل بالرغم من رفع الحظر عن تصديرها للنفط. وستضع عقوبات جديدة المسؤولين الإيرانيين أمام غضب شعبي أخذ في التزايد، بالنظر إلى ارتفاع منسوب الطموحات الشعبية بعد التوصل إلى اتفاق نووي. ومن شأن فرض قيود جديدة على الاقتصاد الإيراني تحجيم دور طهران الإقليمي، إذ أن تناقص تدفق الأموال إلى البلاد سيكون له الأثر المباشر على حلفاء إيران في المنطقة بدءا بالمليشيات الشيعية في العراق وصولا إلى نظام بشار الأسد في سوريا مروراً بحزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن.

ولا يبدي الإيرانيون مخاوفهم من التعرض لعقوبات أميركية فحسب، بل يخشون من ضغوط ستمارسها واشنطن على الشركات الأوروبية لمنعها من الاستثمار في إيران. وقال ميرفي إنه أيد الاتفاق بناء على فهم واضح وهو أنه لن يمنع الكونغرس من اتخاذ إجراءات ضد إيران خارج نطاق المسألة النووية. وأضاف مشيراً إلى تجربة إيران الصاروخية أنه «سيجري حوار بشأن ما هو الرد المناسب لذلك».

واستدرك «لكنني لا أعتقد بالضرورة أنه سيكون هناك انقسام حزبي بشأن ما إذا كنا في الكونغرس قادرين على الحديث عن قضايا خارج إطار الاتفاق النووي».

وتابع أن الولايات المتحدة تحتاج إلى تحديد ما إذا كانت تريد القيام بدور أوسع في الصراع الإقليمي.

وتأتي هذه التصريحات قبل يوم واحد من بدء الحرس الثوري مناورات عسكرية رغم التحذيرات الأميركية.

وقال العميد محمد باكبور، الذي يرأس جيش البر في الحرس الثوري، على موقع الحرس «تبدأ مناورات الرسول الأعظم 11 الالفين وستستمر ثلاثة أيام. وسيتم في اليوم الأول اختبار صواريخ دقيقة حديثة في المنطقة الوسطى من البلاد». ولم يوضح المصدر طراز الصواريخ التي سيتم اختبارها أو مداها.

واشنطن - أكد العضو النافذ في مجلس الشيوخ الجمهوري ليندساي غراهام أن أعضاء جمهوريين في المجلس يعتزمون تقديم تشريع لفرض عقوبات أخرى على إيران متهمين إياها بانتهاك قرارات مجلس الأمن الدولي بإجراء اختبارات على صواريخ باليستية والعمل على «زعزعة استقرار» الشرق الأوسط.

وقال غراهام، وهو عضو في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، في مؤتمر ميونخ الأمني «أعتقد أن الوقت قد حان كي يواجه الكونغرس إيران مباشرة في ما يتعلق بما فعلته خارج البرنامج النووي». وأضاف أنه وأعضاء جمهوريين آخرين سيطرحون إجراءات لتحصيل إيران مسؤولية أفعالها. وتتصاعد حدة التوترات بين طهران وواشنطن منذ أن أجرت إيران تجربة على صاروخ باليستي مما دفع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى فرض عقوبات على أفراد وهيئات على صلة بقوات الحرس الثوري الإيراني.

وأردف «إيران لاعب سيء بكل معنى الكلمة حين يتعلق الأمر بالمنطقة. أقول لإيران إذا أردتم أن نعاملكم بشكل مختلف أوقفوا إنتاج الصواريخ وتجربة إطلاقها في تحد لقرار الأمم المتحدة وكتابة عبارة .. الموت لإسرائيل.. على الصاروخ. فهذه رسالة مشوشة».

وتبنى السناتور الديمقراطي كريستوفر ميرفي عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الموقف نفسه، مؤكداً أنه ليس هناك ما يمنع المجلس من فرض عقوبات تتجاوز تلك التي رفعت نتيجة الاتفاق النووي.

وستضع أي عقوبات جديدة على إيران إدارة الرئيس حسن روحاني في مازق حقيقي،

ليندساي غراهام:

إيران لاعب سيء بكل معنى الكلمة حين يتعلق الأمر بالمنطقة



باختصار

كشفت البحرية الأميركية أن مجموعة قتالية تابعة لحاملة طائرات أميركية نفذت دوريات في بحر الصين الجنوبي، في تحرك يأتي بعد أيام من تحذير بكين لواشنطن من تحدي سيادتها في العمر المائي، ما ينذر بتصعيد في العلاقات بين البلدين.

أفاد مسؤولون محليون، الأحد، أن المئات من الأشخاص من أقلية الروهينغا الذين فروا إلى بنغلادش هربا من الاضطهاد في بورما قد عادوا إلى بلادهم، مشيرين إلى أن عودة معظمهم مؤقتة لإخراج أقاربهم من هناك.

أكدت تقارير إخبارية إن هجوما انتحاريا بسيارة ملغومة استهدف سوقا شعبيا بالعاصمة الصومالية مقديشو، الأحد، مما أسفر عن سقوط 35 قتيلًا وإصابة 25 آخرين على الأقل، وذلك بعد أيام من انتخاب رئيس جديد للبلاد.

استقال رئيس الوزراء الإيطالي السابق ماتيو رينزي، الأحد، من منصبه كرئيس للحزب الديمقراطي الحاكم، مع ترك الباب مفتوحا أمام عودته المحتملة إلى المنصب. مؤكداً أنه لا توجد موانع من التقدم إلى المنصب نفسه مجدداً.

غادر المعارض الروسي فلاديمير كارا مورزا، الذي دخل في غيبوبة مطلع فبراير بعد تعرضه للتسمم، البلاد بعد تحسن وضعه الصحي، لمتابعة العلاج في الخارج، كما أعلن محاميه الأحد.

دعا رئيس الإكوادور رافيل كوريا إلى احترام نتائج انتخابات الأحد التي لم يترشح لها، مؤكداً مع ذلك أن مرشح الحزب الحاكم سيفوز فيها من الدورة الأولى.

تشدد فرنسي إزاء تدخل روسي محتمل في الانتخابات الرئاسية

أبروت مجدداً «أن مصالح روسيا والولايات المتحدة وبقية العالم هي في وجود أوروبا مستقرة، وتعمل وتتحمّل مسؤوليتها وتؤدي دورها لصالح السلام والازدهار والتنمية المستدامة».

وأكد وزير الخارجية الفرنسي أن «أوروبا تبقى مرجعية في هذا العالم المضطرب».

وتابع متوجهاً إلى الإدارة الأميركية الجديدة «أنا أراهن على أن الميل إلى تفريق الأوروبيين من أجل إحكام سيادتها، لن ينجح. ذلك أن الولايات المتحدة ليست لديها الوسائل لتعويض المكاسب التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لأعضائه».

وستشهد أوروبا في العام 2017 انتخابات مهمة، خصوصا في ألمانيا وفرنسا وهولندا ويتهم العديد من الخبراء والمسؤولين عن أجهزة المخابرات وسياسيين، موسكو بأنها تريد التأثير على النتائج من خلال هجمات إلكترونية متطورة وحملات تضليل تهدف لمساعدة الزعماء الشعبويين المعارضين للاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع أن يعقد مجلس الدفاع الفرنسي اجتماعا استثنائيا برئاسة الرئيس فرانسوا هولاند هذا الأسبوع، لتعزيز الإجراءات ضد هذا النوع من التهديد. وفي مقابلته مع «جورنال دو ديمانش»، أكد

الفرنسية غير مقبول وأنا أندد به». وأضاف «روسيا هي أول من أشار إلى أن عدم التدخل في الشؤون الداخلية هو مبدأ أساسي في الحياة الدولية. وأنا أفهم ذلك. وفرنسا لن تقبل، والفرنسيون لن يقبلوا بفرض خيارات عليهم».

وكان أبروت حذر الأربعاء من على منبر أمام الجمعية الوطنية، من أن باريس «لن تقبل أي تدخل، من أي نوع، في العملية الانتخابية»، سواء أكانت عبر هجمات إلكترونية أو من خلال نشر معلومات كاذبة، وخصوصا من جانب روسيا. وقال إن ذلك ينطلق «من ديمقراطيتنا وسيادتنا واستقلالنا الوطني».

باريس - اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، الأحد، أن الهجمات الإلكترونية التي يشنّها في أن روسيا قامت بها في فرنسا في إطار الحملة الرئاسية هي «شكل من أشكال التدخل المرفوض».

وقال أيرولت في مقابلة مع صحيفة «جورنال دو ديمانش»، «يكفي أن ننظر إلى المرشحين الذين تبدي روسيا أفضلية حيالهم، بين مارين لوين أو فرانسوا فيون في الحملة الانتخابية الفرنسية، بينما يتعرض إيمانويل ماكرون الذي يطور خطابا أوروبا للغاية، لهجمات إلكترونية. هذا الشكل من أشكال التدخل في الحياة الديمقراطية

أردوغان يروج لتعديل الدستور في أوروبا

برلين - أكد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم الأحد، في مؤتمر ميونخ للأمن، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعتزم التوجه إلى الاتحاد الأوروبي بنفسه من أجل الترويج لتعديل الدستوري المخطط له.

وقال يلدرم أمام صحافيين، الأحد، في ميونخ «إن رئيس دولتنا يعتزم أيضا التحدث للمواطنين الأتراك في أوروبا».

ولكنه أشار إلى أنه لم تتضح حتى الآن المدينة التي سيتوجه إليها أردوغان، وقال «ولكن الاستعدادات جارية».

ومن المقرر إجراء التصويت على هذا التعديل في استفتاء في 16 أبريل القادم.

ويعيش بألمانيا 1.4 مليون شخص تركي من إجمالي 2.9 مليون تركي يعيشون في الخارج ولديهم حق الانتخاب. وروج يلدرم، حق السبب، أمام الآلاف من الأشخاص في مدينة أوبرهاوزن الألمانية لتعديل دستوري في تركيا من شأنه منح الرئيس المزيد من السلطة.

وقوبل اجتماع يلدرم بانتقادات واسعة بين الأوساط السياسية في ألمانيا، ودعا عدد من النواب والأحزاب السياسية والإعلاميين إلى منع الترويج في البلاد لخطوة من شأنها أن تشدد قبضة أردوغان على السلطة.

وإذا صوتت غالبية الأتراك لصالح التعديلات الدستورية، سيجل نظام رئاسي محل النظام البرلماني في البلاد.



سينتجيا فيتيري النائبة اليمينية السابقة والمرشحة للانتخابات الرئاسية في الإكوادور تدلي بصوتها، الأحد، في مدينة غواياكيل وتحل فيتيري المرتبة الثالثة في استطلاعات الرأي.



«ليس هناك بلد في العالم بإمكانه أن يحل قضايا عصرنا الدولية الكبرى بفرده بما في ذلك قضايا الإرهاب وحالات الطوارئ الإنسانية».

زيجمار جابرييل
وزير الخارجية الألماني



«حل الدولتين المجمع عليه دوليا شكل ركيزة سياسة الولايات المتحدة، وإذا تنكرت إدارة ترامب لهذه السياسة فإن ذلك سيؤدي إلى تدمير فرص السلام».

حنان عشراوي
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الولايات المتحدة وحلفاؤها.. عيون الأوروبيين مع بنس وأذانهم مع ترامب

● تبيد المخاوف بشأن الناتو وروسيا عرضة للإلغاء بتفريدة رئاسية ● لارجعة في تصعيد واشنطن ضد طهران



ثقة مفقودة

◀ الولايات المتحدة ملتزمة بعدم حصول إيران على القنبلة النووية، وسنقوم بتأمين حلفائنا وعلى رأسهم إسرائيل

لحملة ترامب الشعبوية وأفكاره الإقصائية المنتقدة لسياسة الانفتاح الأوروبية خاصة في ما يخص اللاجئين.

وقال بنس «هذا هو وعد الرئيس ترامب؛ سنقف مع أوروبا اليوم وكل يوم لأن مثل الحرية والديمقراطية والعدالة وسيادة القانون النبيلة تربط بيننا».

ونالت رسائل مايكل بنس ترحيبا أوروبا حيث أشاد بها برلمان أوروبا أمام مؤتمر الأمن بمدينة ميونيخ الألمانية في ظل الاضطراب القائم حول مستقبل العلاقات عبر الأطلسي، ووصفها بأنها «إشارة مشجعة». واعتبر فيبر المنتمي إلى الحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا الألمانية والذي يشغل منصب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الشعب الأوروبي المحافظ بالبرلمان الأوروبي أن «رسائل مايكل بنس تؤكد مساندة الولايات المتحدة الأمريكية لأوروبا وحلف شمال الأطلسي وإشارة إلى تعزيز الاستقرار».

وذكر روبرخت بولنز الرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الألماني لوسائل إعلامية عقب كلمة بنس أمام مؤتمر ميونيخ للأمن «ما سمعناه ليس مطمئنا ولا توجد رؤية واضحة للكيفية التي سنعمل بها معا مستقبلا».

وبنس هو أرفع مسؤول أميركي في إدارة ترامب يتوجه إلى أوروبا وحظيت مداخلة باهتمام كبير، فقبل ثماني سنوات وفي القاعة ذاتها وعد سلفه جو بايدن «بإعادة ضبط» العلاقات مع روسيا لتحل كلمته أبرز عناوين الصحف.

واعتبر متابعون أن مايكل بنس على النقيض من بايدن جاء إلى ميونيخ ومعه عائق يتجسد في إحساس شائع بأنه ليس من أفراد الدائرة المقربة من ترامب وهو إحساس غدته الظروف التي أحاطت باستقالة مستشار الأمن القومي مايكل فلين مؤخرا.

وقال ديريك كوليت -أحد كبار مستشاري السياسة الدفاعية للرئيس السابق باراك أوباما- واصفا مهمة مايكل بنس «بطبيعتها صعبة لكنها ازدادت صعوبة بسبب تساؤلات حول افتقاره إلى النفوذ داخل البيت الأبيض».

وعلى غرار التطمينات الخاصة بحلف شمال الأطلسي والعلاقات مع روسيا حاول بنس تهدئة المخاوف من أن الولايات المتحدة تبتعد عن القيم الديمقراطية في عهد ترامب

وكل يوم، لأننا مرتبطون بنفس المثل العليا؛ الحرية والديمقراطية والحق وسيادة القانون، لدينا ماضٍ مشترك وسيكون لدينا مستقبل مشترك، الولايات المتحدة تريد صداقة مع أوروبا ومع كافة الأمم التي تحمّل الكثير من أجل تحالفنا».

وقال إمار بروك رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوروبي أحد الحلفاء الحزبيين للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل «بنس وماتيس ووزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون يمكنهم المجيء هنا والحديث عن أهمية العلاقات عبر الأطلسي وعن حلف شمال الأطلسي وكل هذا أمر حسن، لكننا لا نعرف ما سينشر على تويتر صباح غد»، مشيرا إلى ولع ترامب بإصدار بيانات سياسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وأدت استقالة مايكل فلين إلى حالة من الغموض حول من سينصت له ترامب في السياسة الخارجية رغم أن ستيف بانون كبير مستشاريه في الشؤون الاستراتيجية وصهره جاريد كوشنر لهما نفوذ كبير في هذا الصدد.

وأجمع دبلوماسيون وساسة ومحللون أوروبيون تجمعوا في ميونيخ أنه إذا كانت هذه الزيارات تهدف إلى طمأنة أوروبا بأن أسس السياسة الخارجية الأمريكية مازالت كما هي فإن هذه الزيارات لم تحقق الهدف المنشود.

رغم المخاوف الأوروبية منذ تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأميركية على مسار النظام العالمي في عهد رئيس جديد يتبنى أفكارا شعبية محافظة يكرس فيها مبدأ أميركا أولا والتي رأها الأوروبيون تهديدا للبرالية والقيم الغربية الحرة وستؤثر سلبا على التحالف التقليدي والتاريخي بين الولايات المتحدة والغرب، إلا أن رسائل طمأنة أميركية وجهها مايكل بنس نائب الرئيس الأميركي في مؤتمر الأمن بميونخ جدد فيها التزام واشنطن بدورها في حلف الناتو وتعزيز العلاقات مع الجانب الأوروبي داعيا إلى توحيد الجهود الدولية للحد من الخطر الإيراني كأولوية استراتيجية.

ويعتزم أعضاء جمهوريين في المجلس تقديم تشريع لفرض عقوبات أخرى على إيران متهمين إياها بانتهاك قرارات مجلس الأمن الدولي بإجراء اختبارات على صواريخ باليستية والعمل على زعزعة استقرار الشرق الأوسط.

وذكر السناتور الأميركي لينزي جراهام العضو في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ في مؤتمر ميونيخ الأمني «أعتقد أن الوقت قد حان كي يواجه الكونغرس إيران مباشرة في ما يتعلق بما فعلته خارج البرنامج النووي».

وتصاعدت حدة التوترات بين طهران وواشنطن منذ أن أجرت إيران تجربة على صاروخ باليستي مما دفع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى فرض عقوبات على أفراد وهيئات على صلة بقوات الحرس الثوري الإيراني.

وأوضح السناتور كريستوفر ميرفي عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ في الجلسة نفسها من المؤتمر إنه ليس هناك ما يمنع المجلس من فرض عقوبات تتجاوز تلك التي رفعت نتيجة الاتفاق النووي المبرم مع إيران. وفي معرض رده على التهديدات والتصعيد الأميركي اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن إيران لا تعبا بالعقوبات أو التهديدات خلال تصريح سابق في أشغال مؤتمر ميونيخ.

ويرى معهد واشنطن للدراسات أن تعزيز وتفصيل العقوبات الإيرانية هما الطريقة الأمثل لترجمة وعود ترامب المتشددة حيال الملف الإيراني وإصلاح الضرر والنهج الكارثي كما وصفه سابقا لانتقاد سياسة سلفه السابق باراك أوباما حيال هذا الملف. يأتي هذا فيما تحاول طهران بكل السبل وقف التصعيد مع واشنطن والحفاظ على الاتفاق النووي مقابل مراجعة دورها الإقليمي، خاصة أن إدارة ترامب ترى أن الاتفاق لم يقد إلى الضمانات الكافية للحفاظ على أمن حلفائها خاصة في الخليج.

طمأنة الحلفاء

في زيارته الأولى لأوروبا، حاول نائب الرئيس الأميركي مايكل بنس لأول مرة تهدئة مخاوف الشركاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) بعد تصريحات متضاربة من الإدارة الأميركية بشأن السياسة الأميركية تجاه الحلف وأوروبا.

وحاول مايكل بنس تهدئة مخاوف الأوروبيين بعد وصف ترامب للناتو بأنه تحالف عفا عليه الزمن قائلا «وعد الرئيس ترامب هو أننا سنقف بجانب أوروبا، اليوم

□ ميونيخ (ألمانيا) - بعث نائب الرئيس الأميركي مايكل بنس بمجموعة من الرسائل في مؤتمر ميونيخ للأمن والسياسات الدفاعية تكشف عن ملامح السياسة الخارجية الجديدة للولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب خاصة في ما يخص الاتفاق النووي الإيراني والتصعيد مع طهران.

وأكد مايكل بنس أن إيران لا تزال تمثل تهديدا للأمن العالمي إلى جانب الإرهاب المتطرف، وأمام مؤتمر الأمن في ميونيخ دعا بنس إلى «استجابة قوية من الدول على تهديدات الخصوم الجدد والقادمي» مشيرا إلى التهديدات الإيرانية للأمن القومي لدول الحلفاء وللنظام العالمي ككل.

وحذر مايكل بنس الحلفاء الأوروبيين من أن «المخاطر تتغير وتتموكل يوم، فالعالم الآن أكثر خطورة منذ انهيار الشيوعية، تهديدات أمننا وسلامتنا تنتشر حول العالم من صعود الإرهاب المتطرف إلى التهديدات التي تمثلها إيران وكوريا الشمالية، فصعود الخصوم الجدد والقادمي يتطلب استجابة قوية منا جميعا».

التهديدات الإيرانية

أكد مايكل بنس أن الولايات المتحدة ستبذل كل الجهود للحيلولة دون امتلاك إيران لأسلحة نووية، موضحا أن الولايات المتحدة تشعر بالالتزام الكامل تجاه هذا الهدف تحت إدارة ترامب قائلا «الولايات المتحدة ملتزمة بعدم حصول إيران على القنبلة النووية، وسنقوم بتأمين حلفائنا في الشرق الأوسط وعلى رأسهم إسرائيل».

كما شدد على أنه لا ينبغي لإيران امتلاك أسلحة نووية يمكن أن تهدد بها الحلفاء الأميركيين في المنطقة.

وأعلن النائب الأميركي في مؤتمر الأمن بميونخ أن الرئيس ترامب وقع قرارا يفرض عقوبات على 25 شخصية وكيانا إيرانيا للضغط على طهران، وهي مجرد خطوات أولية، حيث أن واشنطن «لن تغض الطرف بعد الآن عن أي أعمال عدائية من إيران».

وأعرب بنس عن التفاتة للنزاع النووي بين القوى الكبرى في العالم وإيران والذي يحظى بدعم قوي في أوروبا. ينجح لطهران موارد لدعم الإرهاب.

بنس وماتيس وتيلرسون يمكنهم

الحديث عن أهمية العلاقات عبر الأطلسي لكننا لا نعرف ما سينشر تويتر صباحا

ترامب وخيار الدولة الإسرائيلية و«النصف الفلسطيني»

هو الاحتلال الرخيص الذي تريدة العقلية اليهودية والصهيونية المتاجرة الرافضة لأي تكلفة احتلال ولكتأها في المقابل تبقى على إدارتها العليا لكافة المعابر والمداخل والمخارج وتحافظ على الإشراف التام على الأماكن المقدسة وتضم القدس الشرقية وتحول القدس إلى عاصمتها الدينية والسياسية مع تكوين سلطة شكلية تعمل فقط على تأمين التنسيق الأمني والاستخباراتي ودفع رواتب الموظفين الآتية من أموال المانحين الدوليين.

هي إذن «الدولة والنصف» التي عبر عنها بنيامين نتنياهو في وقت سابق بـ«الدولة الفلسطينية الناقصة» وهي التي لخصتها المذونة الخطابية الأميركية قبل ترامب بـ«الدولة القابلة للحياة» قبل أن يصفها ترامب بخيار الدولة بين المنزلتين؛ منزلة «الدولة الواحدة المستحيلة» ومنزلة حل «الدولتين» المحتضر.

على الفلسطينيين الاقتناع بأن واشنطن ليست راعية للسلام ولا حاضنة لحل الدولتين وأنها المسوغ الدولي لكافة السياسات الاستيطانية والاحتلالية الصهيونية على أرض فلسطين، الحل لن يكون إلا بسحب الاعتراف بإسرائيل والانسحاب من اتفاقيات أوسلو 1993 واستعادة المعادلة الأصلية للصراع؛ مقاومة شعبية في مواجهة احتلال فقط.

بصريح العبارة لا تريد إسرائيل حلا بدولتين لأنها لن تقبل تفكيك المستوطنات وترحيل المواطنين الذين يبلغ تعدادهم اليوم نصف مليون محتل يجسدون خزانا انتخابيا كبيرا لكافة الأحزاب الإسرائيلية من اليسار إلى أقصى اليمين.

وبصريح العبارة أيضا لا ترغب تل أبيب في حل الدولة الواحدة لأنها لن تقبل بأي حال من الأحوال خيار الدولة العلمانية القائمة على ثنائية الهوية أي اليهودية والفلسطينية، حيث يعطينا واقع «فلسطيني الداخل» الذين يعانون من عنصرية سياسية وعرقية وإثنية وقانونية رسمية دليلا واضحا على سعي صهيوني لإقرار «يهودية الدولة الصهيونية» كواقع ملموس على الأرض عبر سياسة الأسرة للشر والتهويد للحجر والصهينة للتاريخ والجغرافيا.

إسرائيل ومن ورائها أميركا تسعيان إلى تآبيد الوضع في فلسطين المحتلة ومأسسة الانقسام وتحويل منظومة التسوية من حل الدولتين إلى حل «الدولة والنصف»، حيث يبقى «نصف الدولة الفلسطينية» بدير نصف الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وينسق أمنيا مع تل أبيب ضد فصائل المقاومة ويعفي إسرائيل من الفاتورة الاقتصادية أو القانونية الموكولة وفق القانون الدولي حيال أي قوة احتلال.

روسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي) لدعم السلطة الفلسطينية في مسار التسوية، تطلق رصاصة الرحمة على منظومة التفاوض الإسرائيلي الفلسطيني فيما لا يزال الفاعل الرسمي العربي والفلسطيني متمسكا بالإدارة الأميركية كراع رسمي للسلام وكطرف فاعل للضغط على تل أبيب وإجبارها على الانسحاب إلى ما قبل خطوط هدنة «النكسة».

زلزال ترامب الأخير لا يقل ضراوة وخطورة عن تصريح أرييل شارون في 2002 عندما استقبل المبادرة العربية للسلام (الانسحاب الشامل من أراضي 67 مقابل السلام العربي الشامل)، بالاستهتار والاستهزاء قائلا إنها لا تساوي الورق الذي كتبت عليه.

لا تريد إسرائيل حلا بدولتين لأنها لن تقبل تفكيك المستوطنات ولا ترحيل المواطنين الذين يبلغ تعدادهم اليوم نصف مليون محتل يجسدون خزانا انتخابيا لكافة الأحزاب الإسرائيلية

تجدد الإشارة إليها متمثلة في أن كافة الإدارات الأميركية تبنت عمليا وجهة النظر الإسرائيلية حيال الاستيطان وضم القدس الشرقية وموضوع اللاجئين والأسرى فيما أبتقت على عبارة «حل الدولتين» لتسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي كعبارة إعلامية وسياسية للاستهلاك الفلسطيني والعربي.

وحتى الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي أنهى حقبته بقرار دولي يدين الاستيطان كان واحدا من داعميه طيلة فترة حكمه وانزاح عن مقولة تفكيك الاستيطان في الأيام الأولى من ولايته إلى مقولة تجميد الاستيطان في الأيام التالية ومنها إلى عبارة القبول بالنمو الطبيعي للمستوطنات ومنها إلى تفهم حق المواطنين في الأمن والحياة والامتداد على «أرض الأجداد».

اليوم، يدفع دونالد ترامب الفكرة إلى أقصاها المتطرف عبر التصريح بأن الاستيطان لا يعطل الحل في الشرق الأوسط وأن حل الدولتين لم يعد الحل العملي للصراع، ليتعامل الخطاب ويتماشى مع الممارسة السياسية الأميركية. واشنطن التي كانت الراعية الأساسية والمحورية لاجتماعات مدريد ونيويورك ومن بعدها اتفاقيات أوسلو ولقاءات كامب ديفيد وكافة المؤتمرات الدولية لتسوية الصراع والتي تشكلت قائد اللجنة الرباعية (مع



أمين بن مسعود
كاتب تونسي

□ لأول مرة منذ التوقيع على اتفاقية أوسلو في 13 سبتمبر 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل برعاية أميركية خالصة يعتبر رئيس أميركي أن حل الدولتين قد لا يكون الحل المناسب والوحيد للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي في اختراق واضح وجلي لخطاب واشنطن الرسمي حيال القضية الفلسطينية والذي يتأسس على معادلة «الأرض» مقابل السلام.

والحقيقة التاريخية التي لا بد من الإقرار بها كاملة في أن معادلة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من أراضي 1967 مقابل إيقاف المقامات الشعبية والعسكرية والاعتراف الكامل بإسرائيل و«حقها» في الأمن والتواجد الجغرافي على أرض فلسطين التاريخية، ذهبت أدراج الرياح مع اعتبار رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون في 2002 أن السلام في مقابل السلام والأرض في مقابل الأرض وأنه لن يعطي للفلسطينيين أكثر ما منحهم إياه لاحقا عند الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ومن بعض المستوطنات العشوائية في الضفة الغربية في صيف 2005. والحقيقة التاريخية الثانية التي



«بالرغم من العوائق إلا أن هناك إصراراً على انبثاق قانون انتخابات عادل، يعكس صحة التمثيل ويرفع الظلم عن التمثيل المسيحي».

ملحم الرياشي
وزير الإعلام اللبناني



«لا مصلحة وطنية في الوقت الحاضر لاعتماد النسبية مع اعتماد الدائرة الانتخابية المحافظة، لأنها لا تؤمن بصحة وعدالة التمثيل».

نشأة الحسينية
مفوض العدل في الحزب التقدمي الاشتراكي

قانون الانتخابات يضع الطائفة الدرزية «تحت الإقامة الجبرية»

● وليد جنبلاط: نظام النسبية خطر وجودي ● المناخ السياسي في لبنان يهدد بإحياء ذاكرة الصراعات وتبديد المصالحات



السعي للحفاظ على دور متوازن

طوال هذه الفترة. لن نسمح بتخريب كل هذا المسار الطويل من أجل حسابات انتخابية يمكن أن تؤدي إلى زيادة أو خسارة نائب أو نائبين».

التسونامي المستمر

هناك بُعد لا يشار إليه غالباً عند الحديث عن الهواجس الدرزية في لبنان عموماً، وهو أن الطائفة الدرزية هي الطائفة اللبنانية الوحيدة التي لا ترتبط مباشرة بمرجعية خارجية.

وقد تشكل هذه الخصوصية الدرزية عامل ضعف في ظل وضع ترسم فيه الوصايات الإقليمية والدولية مصير المنطقة ومصير لبنان، وتنتظر من خلاله كل قوة إقليمية إلى المكون اللبناني الذي يدور في فلكها كجزء من مشروع نفوذها الخاص، بحيث يتم التفاوض على دوره ومصيره وحضوره انطلاقاً من تطورات الميدان المنتهبة التي تفرض موازين قوى تنعكس على الداخل اللبناني.

غازي العريضي:

البديل عن التفاهم حول قانون الانتخاب هو دخول البلاد في انقسام حاد



وحرص الدرورز على تبني الحياد تجاه صراعات المنطقة وهم يخشون الآن من أن يكون للمحايدين النصيب الأكبر من تحمل تبعات عدم نضوج الهزائم والانتصارات بشكل واضح، وعدم قبول أي طرف بلغة الحياد واعتبارها انحيازاً إلى خصومه. وربما تكون هذه المرحلة هي المرحلة الأكثر تعقيداً وقساوة لأنها مرحلة تتكشف فيها خلاصات كل الصراعات والأحقاد والتواريخ.

وكان وليد جنبلاط قد خرج إبان عودة الجنرال ميشال عون من منفاه الباريسي عام 2005 على كل المناخ العام الذي كان سائداً آنذاك، والذي كان يعتبر في لحظة ما أن عودة الجنرال الذي قام كل حضوره السياسي على رفض الوصاية السورية والدعوة إلى تحرير لبنان من حكم نظام الأسد، إنما يعني التمكين الحاسم لمشروع ثورة الأرز وانتصار مشروع الدولة، وبداية نهاية نفوذ حزب الله.

وحده وليد جنبلاط قرأ المشهد بعين استراتيجية وأطلق على عودة الجنرال آنذاك «التسونامي».

لم يخطئ الزعيم الدرزي في التوصيف، فهي هو التسونامي يستمر في الاندلاع منذ تاريخ عودة الجنرال إلى لحظة توليه سدة الرئاسة بعد ترشيح عنيد من قبل حزب الله، أنتج بعد وصوله إلى سدة الرئاسة مواقف تدعم الرئيس السوري بشار الأسد وتدافع عن شرعية سلاح حزب الله.

لم يكن وليد جنبلاط محاصراً في أي مرحلة من مراحل تاريخه السياسي أكثر من مرحلة رئاسة الجنرال عون، واليوم تعكس هواجس جنبلاط هواجس الطائفة الدرزية عموماً، والتي تتجاوز بكثير حدود القانون الانتخابي وأبعاده، وتتخذ بعداً وجودياً.

الحر على مشاريع قدمتها اللجنة لأنها لا تتناسب مع مصالحها. ويعتبر أن الاعتراض الدرزي يصب في الخانة نفسها ولا يتجاوز ذلك.

ويؤكد أن «هناك غربة للمشاريع والاقتراحات، ولا بد من أن نصل في نهاية المطاف إلى إنتاج صيغة يتوافق عليها الجميع لأن البديل عن ذلك هو حصول انقسام كبير في البلد».

نحو قانون دستوري

يعتبر خضر الغضبان، عضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، أن الطرح الأساسي الذي يطالب الحزب بتوفيره في قانون الانتخابات هو «أن يكون القانون المطروح دستورياً قبل كل شيء».

ويعرض الغضبان الموقف الدرزي، معتبراً أن «الأمر بسيطة جداً بالنسبة إلينا، فمن يريد أن ينتج قانوناً انتخابياً جيداً، فإن عليه أن يراعي اتفاق الطائف الذي كان واضحاً في هذا الصدد لناحية إقامة مجلس شيوخ، وإجراء انتخابات خارج القيد الطائفي، هذه أحد الحلول التي نقترحها وهي متضمنة في اتفاق الطائف».

ويجبر الغضبان عن أسفه للجوء «بعض القوى السياسية إلى طرح قوانين ذات بعد طائفي بحسب. كل المشاريع المطروحة حالياً تعيد بشكل أو بآخر إنتاج صيغة مقنعة من القانون الأرثوذكسي الطائفي، لناحية إصرارها على أن ينتخب المسلم النواب المسلمين وأن ينتخب المسيحي النواب المسيحيين. هكذا تعود الأمور إلى المربعات الضيقة، فبدل أن نحث في صيغة تؤمن الانصهار الوطني، إذا بنا تعود إلى الحدود الضيقة للطائفة».

ولا ينكر الغضبان وجود استهداف لدور وليد جنبلاط الوطني، ولما يمثله كزعامة وطنية يؤكد أنه «إذا كان المطلوب في أي صيغة قانون تحقيق عدالة التمثيل، فإن لا أحد سيكون ضد هذا التوجه، ولكن لن نقبل بأن تمرر قوانين على مقاس مصالح بعض القوى السياسية، نحن سنقف في صف أي قانون جدي ومنطقي ودستوري».

ويقول الغضبان في هذا الصدد «اليوم حزب الله يمثل مكوناً أساسياً في البلد ولكنه لا يستطيع أن يدير البلد لوحده ولا أن يبتلعه». ويعلق على بعض الخطابات التي تستعيد ذاكرة الصراع الماروني الدرزي، مشدداً على أن «أي خطاب ينطلق من خلفية انتخابية، ويسعى إلى استعادة تاريخ الأحقاد الماضية والجراح الدفينة، مرفوض تماماً من قبلنا».

ويضيف «لقد تجاوزنا هذه المرحلة وخصوصاً بعد المصالحة التاريخية التي رعاها وليد جنبلاط والبطيريك صغير في سنة 2001، والتي نحرص على تجديد التمسك بها في كل مناسبة. لن ينجح أحد في جرننا إلى اعتماد هذا المنطق، أو الزكوك إلى تلك اللغة. وربما يكون من المفيد التأكيد على أن أبناء منطقة الجبل، والتي جرت فيها أقسى فصول الحرب الأهلية، يعملون منذ 27 عاماً على نفض آثار تلك المرحلة. لقد تم التأسيس لبنية عميقة من المصالحات والعمل على مراكمتها

خضر الغضبان:
من يريد أن ينتج قانوناً انتخابياً جيداً، فإن عليه أن يراعي اتفاق الطائف



بوجود طموحات إلاغائية ضدها»، ولكنها في موقفها من قانون الانتخاب «حرصت على التعبير عن رأيها وهي تطالب لنفسها ما تطلبه لغيرها».

ويرفض العريضي استعمال مصطلح إلغاء في سياق التعبير عن موقف الطائفة الدرزية، ويؤكد أن المكون الدرزي «يؤيد شعار العدالة وصحة التمثيل».

وفي ما يخص إصرار حزب الله على طرح موضوع النسبية الكاملة والذي اعتبر استهدافاً مباشراً لزعامة وليد جنبلاط، يقول العريضي «طرح حزب الله مشروع النسبية الكاملة وهو يدافع عنه، ولكنه أعلن أنه منفتح على النقاش حول أي صيغة يتوافق عليها الجميع، كل طرف سياسي يتكف عن مواقف مبدئية، ولكن في الوقت نفسه وانطلاقاً من واقع أن لا أحد بإمكانه أن ينفذ مشروعه بغض النظر عن آراء الآخرين، فإن الكل يضع مشاريعه قيد التداول والنقاش».

ويشير العريضي إلى أن «الهواجس لا تقتصر على الطائفة الدرزية، فالجميع لديه الكثير من الهواجس. فقد اعترضنا على مشاريع قوانين، وغيرنا من القوى السياسية بحيث تم الاعتراض أيضاً على عدة مشاريع أخرى».

ويلفت إلى اعتراض قوى متحالفة وممثلة في اللجنة الرباعية المؤلفة من ممثلين عن تيار المستقبل وحزب الله وأمل والتيار الوطني

كشفت دوامة قانون الانتخابات البرلمانية عن حالة فرز وانقسام جديدة بين الفرقاء اللبنانيين حول طبيعة النظام الانتخابي، بما يهدد بتأجيل هذه الانتخابات، حيث تشارف المهلة المحددة لدعوة الهيئات الناخبة للتوصل إلى قانون انتخاب على الانتهاء (21 فبراير) دون أن تلوح في الأفق بوادر اتفاق قريب، في ظل إصرار حزب الله والرئيس ميشال عون على الدفع باتجاه إقرار قانون النسبية (أي القوائم) الذي يعتبره النائب وليد جنبلاط اغتياً سياسياً له.

لشؤون الخليج العربي في وزارة الخارجية السعودية، إلى بيروت.

وتشير كل هذه الأجواء إلى أن فكرة التوازنات والتسويات اهتزت بقوة ما لم تكن قد طويت، وأن الباب يظل مشرعاً أمام استكمال مشاريع الغلبة التي لن تكون الكلمة فيها إلا للعبة.

ويعلم الزعيم الدرزي أن الأجواء السائدة ليست أجواء مراعاة الهواجس والحساسيات، والحرص على الحفاظ على التوازنات، كما يعلم أيضاً أن قدرة طائفته على المواجهة ليست كبيرة.

ويعي بأن المازق المزجج الذي يقع فيه الدرورز حالياً ليس عابراً، فهم لا يستطيعون فتح معركة مباشرة مع المسيحيين والشيعية، ولا يستطيعون في الآن نفسه السكوت عن محاولات الإقصاء والتهميش.

وتكرر في الأونة الأخيرة خطاب يعتبر أن أهمية المناخ الذي كان قد سمح بنشوء التسويات، يكمن بشكل خاص في منح كل مكون لبناني، وبغض النظر عن حجمه، حق الفيتو ضد أي قرار لا يناسبه.

عندما أعلن الزعيم الدرزي حربه ضد قانون النسبية تعاطفت معه العديد من القوى السياسية التي أكدت أنه لن يمر قانون لا يرضى عنه وليد جنبلاط، وبدا الأمر وكأنه تكريس للواقع الذي كانت التسويات قد أفرزته.

وظهر مناخ مناقض لهذا المنطق مؤخراً، فقد برزت معطيات تؤكد أن الإدارة الأميركية الجديدة تنظر إلى لبنان بوصفه بلداً يقع بالكامل تحت السلطة الإيرانية، ولا يبدو أن نظرة السعودية ودول الخليج أو المحيط الإقليمي والدولي تخالف الرؤية الأميركية في هذا الصدد.

ولا يمكن أن يكون الزعيم الدرزي، وهو المشهور بثقافته الاستراتيجية العالية، غافلاً عن هذا السياق، وهو الذي أبدى في الكثير من مواقفه التي ينشرها على موقع تويتر أو في تصريحاته العلنية، الكثير من التبرم والإحساس بعدم جدوى السياسة في لبنان وحوادثها.

وتكمن المشكلة الدرزية إذن في سيادة مناخ إقصائي عام يمكن خطره في أنه يسعى إلى جر الطائفة الدرزية إلى إقامة جبرية في حدود التعريف الطائفي الأقنوي، وهو ما تجنبتة لا بل سعت لمحاربتها طوال تاريخها في لبنان والمنطقة.

يضاف إلى ذلك أنه يهدد بإحياء ذاكرة الصراعات، وخصوصاً الصراعات الدرزية المارونية، وتبديد مفاعيل المصالحات التي بذلت جهوداً حثيثة لإنجاحها بغية دفن أحقاد الحرب الأهلية.

يعبر النائب غازي العريضي عن وجهة نظر تعتبر أن الطائفة الدرزية «لا تحس

شادي علاء الدين
كاتب لبناني



لا بيروت - يقرأ الزعيم الدرزي وليد جنبلاط مواقف رئيس الجمهورية ميشال عون من سلاح حزب الله بتمعن. وينظر إلى استسلام كل القوى السياسية اللبنانية لمرجعية الحزب ووصايته المطلقة على كل المشهد العام، بوصفه مشهداً لا يحتمل التأويل ويسقط كل الأوهام.

لا ينسك قانون الانتخاب النسبي الذي يسوق له حزب الله بدعم من رئيس الجمهورية ميشال عون وفريقه السياسي ويعتبره جنبلاط محاولة واضحة للقضاء على زعامته، سوى واحد من فصول استكمال هيمنة الحزب على البلاد. كما يرى أنه يهدف إلى تحجيم كل الزعامات التي لا تدور في فلك حزب الله مباشرة عبر توزيع الحصص النيابية على عدة مكونات مختلفة داخل كل طائفة بغية تفعيل الصراعات.

قانون الانتخابات وتراجع التسويات

سبق لوليد جنبلاط أن رفض صيغة القانون المختلط تحت عنوان «تعدد المعايير»، ولكنه عاد مؤخراً إلى القبول بصيغة من صيغ القانون المختلط أودعها عند الرئيس مجلس النواب نبيه بري تقوم على أساس معايير موحدة.

وتشير المعلومات الواردة مؤخراً إلى أن هذه الصيغة تحظى بدعم بري. لكن كل هذا المناخ لا يعني شيئاً في ظل إصرار حزب الله ورئيس الجمهورية على الدفع باتجاه إقرار قانون النسبية الذي يعتبره جنبلاط اغتياً سياسياً له.

وتجمع الكثير من وجهات النظر الصادرة عن محللين وسياسيين على أن قانون النسبية لا يمكن أن يمر لأنه يناقض مصالح كتل سياسية وطائفية وأزنة، وأن رفضه لا يقتصر على الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بل يشمل تيار المستقبل أيضاً.

ويغفل المعطل الذي يدافع عنه وجهة النظر هذه طبيعة التحولات التي طرأت مؤخراً لناحية خروج الرئيس اللبناني على الخط العام للتسويات التي أنتجت التوافق عليه، وسمحت بتشكيل الحكومة، فلم يكن موقفه المعلن الميل إلى شرعنة سلاح حزب الله موقفاً عابراً بل تعبيراً عن دخول الأمور في مرحلة جديدة، تعود فيها الاشتباكات والاصطفافات الحادة إلى البروز.

وتضاف إلى ذلك معاودة الأمين العام لحزب الله في خطابه الأخير الهجوم على السعودية على الرغم من الأجواء الإيجابية التي سادت مع زيارة الوزير ثامر السبهان، وزير الدولة

206

عدد الناخبين الدرورز في لبنان ولهم 8 نواب، وبالتالي يقلل القانون النسبي من وزنهم السياسي



خصوصية الدرورز تكمن في أنهم الطائفة اللبنانية الوحيدة التي لا ترتبط مباشرة بمرجعية خارجية



«أنا أبحث حل الدولتين وحل دولة واحدة، وأنا أحب الحل الذي سيحبه الطرفان. إذا كانت إسرائيل والفلسطينيون سعداء، فأنا سعيد بالحل الذي يعجبهما.»

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«المخاطرة الكبرى هي أن ينتهي الأمر بإسرائيل إلى أن تكون لها اليد العليا بإقامة دولة واحدة مع نظامين منفصلين، على غرار نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.»

صائب عريقات
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

كي لا يصبح الاحتلال وجهة نظر



قائم على وجود حواجز وتوازنات تمنع الانقلابات الكبيرة...

الثابت أن أميركا لا تستطيع في المدى الطويل الاستقالة من الشرق الأوسط، خصوصا أن إدارة ترامب تمتلك رؤية واضحة لحظر المشروع التوسعي الإيراني. في نهاية المطاف، ثمة حاجة إلى سياسة أميركية تستند إلى حد أدنى من مبادئ العدالة من أجل تحقيق الهدف المنشود للإدارة الجديدة، أي القضاء على الإرهاب، مثلا بـ«داعش» السنّية والدواعش الشيعية، أي الميليشيات المذهبية التي أطلقتها إيران في المنطقة.

لا بدّ من الانتظار لبعض الوقت لمعرفة على ماذا ستستقرّ إدارة ترامب. من سيكون الرجال الأقوياء فيها؛ الواضح، إلى الآن، أن ترامب ما زال يبحث عن فريق العمل الذي سيحكم من خلاله. لن يكون ممكنا الاستخفاف بهذه الإدارة في حال تشكلت نواة صلبة تضمّ نائب الرئيس مايك بنس، ووزيري الخارجية والدفاع ريكس تيلرسون والجنرال جيمس ماتيس. ستكون هناك عودة إلى البدايات التي تعني أول ما تعني أن لا بدّ من خيار الدولتين في حال كان مطلوبا إيجاد حد أدنى من الاستقرار في المنطقة انطلاقا من فلسطين. مثل هذا الاستقرار شرط من شروط الانتصار على التطرف والمنظرين وكل أشكال الإرهاب التي يستعين بها المشروع الإيراني لتحقيق أهدافه... وكي لا يصبح الاحتلال وجهة نظر.

بدا بموضوع الإسلام والمسلمين، وصولا إلى الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، والاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب من حقّه أن يكون على خارطة الجغرافية للشرق الأوسط بعدما أثبت أنه على خارطته السياسية.

ليس الكلام عن خيار الدولة الواحدة في فلسطين سوى زويدة في فنجان أميركي. مثل هذا الكلام سيعني أن إسرائيل تتجه، شيئا فشيئا، إلى أن تصبح فيها أكثرية عربية، أي دولة تقوم على التمييز العنصري. أما الولايات المتحدة، فهي عندما تقبل خيار «الدولة الواحدة»، فإنها تقبل بأن ينتصر الاحتلال على قرارات الشرعية الدولية. لا بدّ من التذكير مجددا بأنّ على رأس هذه القرارات القرار الرقم 242 الصادر عن مجلس الأمن في تشرين الثاني - نوفمبر 1967. يرفض القرار أول ما يرفض احتلال دولة لأراضي دولة أخرى بالقوة.

هل دخل العالم عصرا جديدا مع دونالد ترامب صار فيه الاحتلال وجهة نظر؛ لا بدّ من الانتظار قليلا لمعرفة كيف سيتبدّر الرئيس الأميركي الجديد أموره في الداخل. ليس هناك إلى الآن ما يبشر بالخير باستثناء أن مؤسسات الدولة الأميركية ترفض أي نوع من الانقلابات. هذه المؤسسات تدرك أن النظام الأميركي لا يسمح للمقيم في البيت الأبيض بتجاوز السلطة القضائية أو زعماء الكونغرس والدخول في مواجهة مع الصحافة. كل النظام الأميركي

كل منهما مشاكل داخلية حقيقية. فترامب دخل في مواجهة مع السلطة القضائية والصحافة ومجموعة من أعضاء الكونغرس الديمقراطي والجمهوريين. أما «بيبي»، فهو تحت رحمة شركائه في الحكومة هؤلاء، الذين يسمون «عرب 1948»، يحملون الجنسية الإسرائيلية وهم أشجع العرب والفلسطينيين، لا لشيء سوى لأنهم قرروا التمسك بأرضهم إلى النهاية، والبقاء فيها بدل التحول إلى لاجئين كما حصل مع غيرهم، الذين صدّقوا الوعود العربية، من السكان الأصليين لفلسطين.

نعم لحل الدولة الواحدة في حال كان بنيامين نتانياهو مصرا على ذلك من أجل إرضاء المستوطنين الذين صار عددهم يقارب نحو نصف مليون في الضفة الغربية المحتلة. ولكن ماذا سيحصل بعد عشر سنوات أو عشرين سنة عندما ستكون هناك أكثرية عربية في فلسطين؛ معروف كيف انتهت الأمور في جنوب أفريقيا حيث جرت محاولة لإقامة دولة عنصرية يسيطر عليها البيض. اضطر زعماء هذه الدولة، في نهاية المطاف، إلى الاعتراف بالأكثريّة السوداء والإتيان بنيلسون مانديلا رئيسا للدولة.

كشف المؤتمر الصحفي الذي عقده ترامب مع «بيبي»، وهو الاسم الذي يطلقه الإسرائيليون على رئيس وزرائهم، إلى أي حدّ هناك فراغ سياسي في أميركا وإسرائيل، أقله في المرحلة الراهنة. لا وجود لرؤية لدى أي من الرجلين اللذين يواجه

لا يمكن أن يصل الفلسطينيين والإسرائيليون إلى حل عبر التفاوض في ما بينهم، ما دام الإسرائيلي يمتلك القوة ويعتبر الضفة الغربية جزءا من أرض دولة إسرائيل. لا تسوية من دون دور أميركي فعال بعيد بنيامين نتانياهو إلى رشده، ويذكره بأنّ الضفة أرض محتلة وأنها ليست أرضا متنازعا عليها. لكنّ الواضح أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرّر تجاهل هذا الواقع المرتبط بقرارات الشرعية الدولية، على رأسها القرار الرقم 242 الصادر عن مجلس الأمن. في أساس هذا القرار، الصادر قبل نصف قرن، مبدأ الأرض مقابل السلام، وليس مصادرة الأرض من أجل تكريس الاحتلال.

اختر الرئيس دونالد ترامب دور المتفوّح. ليس مهمّا بالنسبة إلى الرئيس الأميركي ما إذا كان الحل بين الفلسطينيين والإسرائيليين دولة واحدة أو دولتين. المهم أن يتفقا على حل، أي على طلب المستحيل في ظل الغياب الأميركي. هذا على الأقل ما قاله بصراحة، ليس بعدها صراحة، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في واشنطن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي جاء إلى العاصمة الأميركية من أجل تحقيق هدف واحد. يتمثل الهدف في تخلي الولايات المتحدة عن خيار الدولتين الذي يعني قيام دولة فلسطينية «قابلة للحياة».

حسنا، تخلت الإدارة الأميركية عن خيار الدولتين المستقلتين على الأرض التاريخية لفلسطين. ماذا بعد ذلك؛ الجواب، بكل بساطة، أن التخلي عن خيار الدولتين يعني قيام دولة واحدة تضم إسرائيليين وفلسطينيين، أي عربا ويهودا. عندئذ ما العمل بالفلسطينيين الذين تمسكوا بأرضهم وببقوا في فلسطين بعد قيام دولة إسرائيل. هؤلاء، الذين يسمون «عرب 1948»، يحملون الجنسية الإسرائيلية وهم أشجع العرب والفلسطينيين، لا لشيء سوى لأنهم قرروا التمسك بأرضهم إلى النهاية، والبقاء فيها بدل التحول إلى لاجئين كما حصل مع غيرهم، الذين صدّقوا الوعود العربية، من السكان الأصليين لفلسطين.

نعم لحل الدولة الواحدة في حال كان بنيامين نتانياهو مصرا على ذلك من أجل إرضاء المستوطنين الذين صار عددهم يقارب نحو نصف مليون في الضفة الغربية المحتلة. ولكن ماذا سيحصل بعد عشر سنوات أو عشرين سنة عندما ستكون هناك أكثرية عربية في فلسطين؛ معروف كيف انتهت الأمور في جنوب أفريقيا حيث جرت محاولة لإقامة دولة عنصرية يسيطر عليها البيض. اضطر زعماء هذه الدولة، في نهاية المطاف، إلى الاعتراف بالأكثريّة السوداء والإتيان بنيلسون مانديلا رئيسا للدولة.

كشف المؤتمر الصحفي الذي عقده ترامب مع «بيبي»، وهو الاسم الذي يطلقه الإسرائيليون على رئيس وزرائهم، إلى أي حدّ هناك فراغ سياسي في أميركا وإسرائيل، أقله في المرحلة الراهنة. لا وجود لرؤية لدى أي من الرجلين اللذين يواجه

إسرائيل والولايات المتحدة: علاقة لا فكاك منها

هكذا، وبحكم كل هذه العوامل، فإن إسرائيل تتمتع بامتيازات تتيح لها العمل من داخل المجتمع الأميركي، والسياسة الأميركية؛ ما يفسر تحملها للخلاف مع هذه الإدارة أو تلك، لأن الخلاف يبدو وكأنه داخل الإدارة والمجتمع الأميركيين. ومثلا، فإبان إدارة أوباما كانت ثمة وجهة نظر إسرائيلية تفيد بأن إضعاف إدارته يساهم في إنعاش القوى الحليفة لها في السياسة الأميركية، من تيار اليمين والمحافظين الجدد، على نحو ما جرى إبان ولاية جورج بوش الابن. وعلى الصعيد الخارجي فإن إسرائيل لا تتهيب الخلاف مع الإدارة الأميركية لأنها تستشعر بأهميتها للولايات المتحدة في سياساتها الشرق أوسطية، حيث تطرح نفسها بمثابة الحليف الوحيد، الثابت والموثوق، لها في المنطقة.

على ذلك، لا تمكن المراهنة على تراجع مكانة إسرائيل لدى الولايات المتحدة، في ظل هذه الإدارة أو تلك، لأن ذلك يقتصر على الأقوال، كما حصل في ولاية أوباما، بحكم الروابط الوثيقة التي تجمع هاتين الدولتين، وبحكم العلاقات التاريخية والتميزة التي تربطهما، وبواقع أن السياسة عندهما تعمل بطريقة المؤسسات، والمصالح والرؤى الإستراتيجية، لا الأنية أو الشخصية.

في المحصلة فقد بينت التجربة أن أي خلاف يحصل بين الولايات المتحدة وإسرائيل يجري حله على حساب قضايا العرب وحقوقهم، هذا سيستمر في عهد دونالد ترامب، كما كان في عهد أوباما وما قبله.

المتحدة ترى بأنها تنتمي إلى منظومة الحضارة الغربية، وأنها بمثابة واحة للديمقراطية والحدادة في المنطقة، وفق شعار أن «ليس في الشرق للغرب أكثر من الغرب نفسه». وكما لاحظنا فقد تداعت هذه الأسطورة بعد انفصاح الطابع العنصري والاستعماري لإسرائيل، ولكن النتائج كانت أكثر وضوحا في أوروبا منها في الولايات المتحدة.

4- طبيعة النظام السياسي الأميركي، الذي يعتمد على دوائر عدة، خصوصا أن الضغط عليه، لتوجيه دفة السياسة الخارجية الأميركية، لا يقتصر على العلاقة بالرئيس أو بركان إدارته، وإنما يشمل التأثير في دوائر الناخبين وفي مجلسي النواب والشيوخ، ووسائل الإعلام والشركات الكبرى والجامعات ومراكز الضغط الأخرى (اللوبيات).

5- تشتت وضعف إرادة الأنظمة العربية، وتخلّف الإدارة السياسية في العالم العربي، على الرغم من كثرة العرب وكثرة دولهم وغزارة نفطهم وكبر ثرواتهم.

6- ثمة بعد ثقافي وديني، بين الطرفين يستمد وجوده من تيار في المسيحية البروتستانتية، المنتشرة في المجتمع الأميركي، والذي يعتبر قيام إسرائيل علامة من علامات «القيامة»، ولذلك فإن هذا التيار يدعم وجود إسرائيل من هذا المنطلق، وإن لغايات مختلفة.

7- وجود شعور بنوع من التماثل بين قيام إسرائيل وقيام الولايات المتحدة، التي نشأت أيضا بوسائل الهجرة والاستيطان والقوة، ضد أهل الأرض الأصليين.

مليون نسمة، وفيه ثروة نفطية هائلة، وهو يحتل موقعا استراتيجيا للعلاقات الدولية، إلا أن الإدارات الأميركية لا تبالي بكل ذلك وتمحّض دعمها لإسرائيل، مستهينة بحقوق العرب ومكانتهم.

بيد أن إسرائيل رغم كل ما تقدم، في محاولاتها فرض سياساتها وأولوياتها وحاجاتها، لم تتوان عن معاندة مصالح الولايات المتحدة وأولوياتها، في الشرق الأوسط، كما شهدنا في عدة محطات تاريخية، وضمنها، مثلا، في ولاية كل من الرئيس جورج بوش الأب وبيل كلينتون وباراك أوباما (الذي ذهب بنيامين نتانياهو لتحديه في الكونغرس)، إذ أنها في ممانعتها تسهيل السياسة الأميركية الشرق أوسطية، لم تتنازل ولا حتى إلى مجرد تجسيد ولو مؤقت وجزئي للاستيطان.

ويمكن تفسير العلاقة الخاصة، التي تسمح لإسرائيل بحدي الإدارة الأميركية، بالعوامل التالية:

1- تماهياها مع مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في الشرق الأوسط في مرحلة الحرب الباردة خصوصا، من الخمسينات إلى الثمانينات من القرن الماضي، لذلك فإن هذه العلاقة تستند إلى إرث تاريخي راسخ من العلاقات والمصالح والرؤى المتبادلة.

2- وجود لوبي يهودي قوي وناقد في المجتمع الأميركي وفي مراكز صنع القرار يسهل لإسرائيل سياساتها ويدافع عن مصالحها في حين ثمة غياب للوبي عربي فاعل وموحد.

3- تستمد إسرائيل نفوذها من وجهة نظر لدى النخب المتفدّة في الولايات

لا لم يأت الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بأي جديد على صعيد تأكيد العلاقة الاستراتيجية التي تربط بلاده بإسرائيل، ولا على صعيد تماهي السياسة الأميركية الخارجية مع سياسة إسرائيل، إزاء الفلسطينيين، وفي المنطقة.

وفي الحقيقة لا توجد علاقة بين دولة وأخرى تشبه علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل، إذ تبدو العلاقة بين هاتين الدولتين، لوحدها، نسيجا بين علاقات الدول، رغم الفارق في أشياء كثيرة، في الحجم وعدد السكان والتاريخ والقوة ومستوى التطور، وفي اعتمادية الثانية على الأولى، وهذه تشمل السياسة والأمن والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا.

هكذا، فإن اللافت في هذه العلاقة أن إسرائيل التي تتمتع بضمانة الولايات المتحدة لأنها وتفوقها الاستراتيجي، في المجالات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، تبدو عبئا حقيقيا عليها، من النواحي السياسية والاقتصادية والأمنية، ولجهة مكانة الولايات المتحدة وصدقيتها في العالم.

اللافت، أيضا، أن إسرائيل دولة صغيرة جدا وهي بعيدة عن الولايات المتحدة، ولا يزيد عدد سكانها عن بضعة ملايين، ويبلغ ناتجها السنوي نحو 300 بليون دولار، في حين أن الولايات المتحدة دولة كبيرة وقوية بالمقاييس الجغرافية والسكانية والاقتصادية والتكنولوجية.

في المقابل فإن مصالح الولايات المتحدة في العالم العربي أهم بكثير من مصالحها في إسرائيل، ففيه كتلة بشرية تناهز 400



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

لا بديل من خيار الدولتين في حال كان مطلوبا إيجاد حد أدنى من الاستقرار في المنطقة انطلاقا من فلسطين. مثل هذا الاستقرار شرط من شروط الانتصار على التطرف والمتطرفين وكل أشكال الإرهاب التي يستعين بها المشروع الإيراني لتحقيق أهدافه

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«أجريت مشاورات مكثفة حول الشأن الليبي مع عدد من القادة العرب والأوروبيين المشاركين في مؤتمر ميونخ للأمن، وأؤكد أن الجميع يريد تقدماً سريعاً في حل الأزمة الليبية»،
مارتن كويلر
المبعوث الأممي إلى ليبيا



«كل مجهود في إطار عربي لحل الأزمة والإسراع بإتفاء معاناة الشعب الليبي مهم، لأن تأخير الحل يزيد من تعقيد الموقف وانعكاساته الضارة على دول الجوار»،
صلاح الدين الجمالي
المبعوث الخاص للأمين العام لجامعة الدول العربية إلى ليبيا

فكرة للتخفيف من بطالة مواطني الخليج



غنيمة الزعيبي
كاتب كويتي

يحق للموظف الكويتي أن يستأنف للخروج من العمل 4 مرات في الشهر، يعني يحق له مرة في الأسبوع الخروج من الدوام مبكراً بثلاث أو أربع ساعات، ويبقى باقي اليوم حراً يستطيع أن يفعل ما يشاء.
أليس من الأفضل لو تم السماح له بهذا اليوم فقط ممارسة أي عمل حر مرخص يستعين به لزيادة دخله الذي ينكمش تدريجياً منتصف الشهر حتى يلقي حثفه يومين أو ثلاثة قبل صرف الراتب.

خطوة -أو قرار- السماح للموظف بالعمل الحر خارج الدوام قديمة، وتم تداولها كثيراً وقد جربها البعض ولم يوفق. والسبب أن سوق العمل متخممة بعشرات الملايين من الوافدين الذين لم يتركوا حجراً إلا رفعوه وبحثوا تحته وهذا حقهم في العمل الشريف.

لكن وضعنا الحالي يقول إن المواطن يستحق النهل من خيرات وطنه، وهو أولى بها من الوافد الذي له وطن يكفيه.

اقتراحي هو اختبار 4 مهن يُقبل عليها المواطن و"تكويتها" في الكويت أو "سعودتها" في السعودية ليوم واحد في الأسبوع بطريقة مدروسة حتى لا تؤثر على سوق العمل ونوعية الخدمات.

بهذه الطريقة تصبح تلك المهن أكثر ربحية وذات مردود أفضل وأقوى للمواطن. وستدافع المئات بل الآلاف من الشباب للتسجيل للعمل في تلك المهن. فانت سحبت تلك المنافسة من ملايين الوافدين الذين كانوا يقبلون بأقل الأرباح، بل إن بعضهم يعمل بخسارة لفترات طويلة فقط ليكسب السوق ويرزح أي منافس له، مما حول سوق العمل إلى مكان شرس وطارده للمواطنين الذين ضاقت بهم السبل وهم يرون كافة جنسيات العالم تكتنز الأموال من خيرات بلادهم وهم لا يستطيعون الاقتراب من سوق العمل.

أجزم أن العملية ليست سهلة لكنها تستحق التفكير، فقط تصوروا سعودة أو "تكوية" مهنة سائق التاكسي أو صيانة التكييف أو حتى صيانة وبرمجة الهاتف النقال، وغيرها من المهن التي لدى الكثير من شبابنا القدرة على ممارستها لكنهم يحجمون بسبب انعدام الفرص أمامهم. خطوة ستزرع الثقة في الكثير من الشباب للخطو خطوة أبعد من ذلك والانتقال إلى العمل الحر.

ما سبق هو اقتراح، وأنا متأكد من أن الجميع سيثرونها بآرائهم وأفكارهم. نقطة أخيرة: إحدى المهن -وهي قيادة الشاحنة التي تحمل السيارة في حالة العطل أو الحادث- تستحق تطبيق هذا الاقتراح بالتعاون مع وزارة الداخلية.

مطالب التسوية الليبية

يرون أن تغول حفتر عليه سوف يضعهم في موقف أكثر ضعفاً.

اللائق أن المحاولات الجارية لعقد اللقاء بينهما، من الصعب إتمامها ما لم يتم فك الاشتباك على المستوى الإقليمي والدولي، فمثل كل الأزمات المعقدة في المنطقة، لا تستطيع الأطراف المحلية التحرك بدون موافقة الرعاة أو الوكلاء، ولأن هؤلاء لم يتفاهموا تماماً حتى الآن، فإن اللقاء المنتظر سوف يتم تأجيله حتى إشعار آخر.

لعل التعجيل بعقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر يومي 19 و20 فبراير الجاري، بدلا من أوائل مارس المقبل، يؤكد أن الموقف بحاجة إلى إعادة ترتيب الأوراق مرة أخرى، فتوافق هذه الدول ومن يدعمون كل واحدة فيها، من الشروط الأساسية لعقد لقاء ناجح بين حفتر والسراج، لذلك فالمرجحات الإيجابية للقاء تونس بين وزراء خارجية الدول الثلاث قد تكون حجر الزاوية الذي يمكن الارتكاز عليه لتضييق الفجوة بين الزعامات الليبية.

مصادر في القاهرة اعتبرت أن البعض لم يكن مؤيداً لعقد لقاء حفتر والسراج في الوقت الراهن، لأنها تعتبره بمثابة تنازل من فريق الأول للثاني، مع أن الوقت يمضي في صالحه، حيث تتمدد قواته على الأرض وتتكشف قوات الثاني، وتراجع نسبة الرفض له ويحظى بقبول من دول كانت رافضة لظهوره أصلاً على المسرح العسكري والسياسي، بينما يواجه الثاني مازقاً حقيقياً، فاتفاق الصخيرات الذي جاء على حصانه بات مهدداً، كما أن عدد معسكر المؤيدين يتراجع، ويميل ناحية الانشغال بلملمة جراحه في ملفات أخرى، ناهيك عن تهمة حشر السراج في معسكر المتطرفين، الذين أصبحوا عبئاً على كل من يقف إلى جوارهم أو خلفهم.

تتمكن الأزمة أيضاً في مدى الليونة التي تدخل على موقف بعض القوى من التيار الإسلامي، وهذه ربما تكون عقدة كبيرة بين دول الجوار الثلاث (مصر وتونس والجزائر)، فالأولى لديها موقف حاسم من إقصاء التيار المتشدد، ومن ضمنه جماعة الإخوان، ولديها أنصار من القوى الدولية، في مقدمتهم الراعي الروسي، وفي ظل تفهم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لدواعي القلق المصري، يمكن أن تحصد القاهرة موقفاً أميركياً مؤيداً لرايها.

النتائج الأولية للزخم الذي تشهده بعض العواصم العربية، بشأن البحث عن وسائل لحل الأزمة الليبية، تركزت انطباعات تقول إنه ما زال هناك الكثير من المطبات والعقبات التي تعترض طريق التسوية، والجهود التي تبذلها مصر وتونس والجزائر، من الصعب أن تفضي إلى التوصل إلى صيغة نهائية للحل السياسي، فالهوة بين القوى المتصارعة كبيرة، والمسافة بين الدول الراعية بعيدة.

لا أحد ينكر أن هناك تطورات حقيقية، فرضت على جهات إقليمية ودولية المزيد من الاهتمام بالأزمة الليبية مؤخرًا، ومحاولة التفاهم والالتفاف حول مقاربات إيجابية، تضع حداً للمأساة المستمرة منذ ست سنوات، لكن أيضاً يجب الاقتناع بوجود تعقيدات ليست هينة تواجه الطريق الذي تسير فيه بعض الدوائر، منفردة أو مجتمعة، وأن سيل تجاوزها بحاجة إلى توافق حول القواعد الرئيسية للتسوية، لأن السيولة السياسية والأمنية الراهنة تجعل بعض الأطراف تترتب، إما لحسم الموقف وتعظيم المكاسب، وإما للسعي إلى تقليل الخسائر، لكي لا تبدو في الكفة الضعيفة بالمعادلة الليبية.

الخصيلة التي يخرج بها المراقب للاجتماعات التي عقدت في القاهرة الأسبوع الماضي، بين الراعي المصري وكل من المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي، وفايز السراج رئيس المجلس الرئاسي، تشي بان الأول يملك من المقومات ما يجعله يحاول فرض شروطه على الثاني، كما أن الإمعان في تصريحات وتعليقات الأخير تعزز القناعات بأن موقفه أصبح أشد ضعفاً، فالجهات المؤيدة له لم تعد متحمسة لمواصلة دعمها، وسط التغيرات الحاصلة في بعض المعادلات، سواء على المستوى الداخلي أو الإقليمي والدولي.

المشير حفتر، على يقين من أن موقعه العسكري يتحسن تدريجياً، وهو ما جعل موقفه السياسي يزداد رسوخاً، كما أن الدعم الذي يتلقاه من جهات عديدة منحه فرصة أكبر للتمادي في الحصول على المزيد من التفوق، وبالتالي بالطريقة التي أراد أن يكون عليها حوار المباشر مع السراج كان من الضروري أن تتناسب مع تطلعاته وطموحاته، بمعنى آخر "فرض شروط قاسية على السراج"، وهو ما تحفظ عليه الأخير، لأنه محكوم بمؤيدين، في الداخل والخارج،

ثقافة الخوف والدرس الأخير لسقراط

الخوف من السجن، أو الخوف من التهديدات الإرهابية، بل حتى المخاوف العاطفية الاعتيادية نراها تحيل في آخر التحليل إلى الخوف الأصلي من الموت: الفقد، الفراغ، الاستقالة، إلخ. لهذا السبب نفهم كيف يتمحور الخطاب الأصولي في مجمله حول تخويف الفرد من "نفق الموت" و"عزلة القبر" حتى ينصهر في بوتقة الجماعة "المؤمنة" لقاء أن تؤمنه من رهبة الموت، ووحشة الوجود العابر. بهذا النحو يصير الفرد جزءاً من القطيع، لا يفكر، لا يقرر، لا يتساءل، لا يعترض، بل يقبل لا غير، بمعنى "يأكل القوات وينتظر الموت" كما يقال عندنا. هذا ما قد نسميه التوظيف الأيديولوجي للخوف الانطولوجي.

أكثر من ذلك، ثمة من يعتبر أن اللقاء الرعب في القلوب بسبب أو بلا سبب واجب شرعي وفريضة دينية، بل فرض عين. فإن كان الرعب موجهاً إلى الأعداء فهو جهاد ونفير، وإن كان موجهاً إلى الأصدقاء فهو دعوة وتذكير. وثمة من يظن أن الخوف هو أساس الأخلاق لدى الإنسان. وهذا الظن مجرد فرية وافتراء. اللهم إن كان المقصود بالأخلاق أخلاق العبيد بالذات: النفاق، والمسكنة، والتذلل، والكذب، والخديعة، والشماتة، والتشفي، إلخ.

بهذا المعنى ألقى الفكر الأصولي في الاستيلاء على مساحة كبرى تركها الفكر العقلاني منذ البداية غفلة منه أو استهانة، وتتعلق بالبعد الماتمي في الحياة، حيث نرى الأيام تتساقط كأوراق الأشجار، وتذبل الأزهار بعد وقت قصير، ولا يبقى من الأوقات سوى الذكريات. لهذا السبب أيضاً صرح جاك ديريدا في حوار الأخير قبل وفاته بأن دور الفلسفة أن تعلمنا كيف نموت، مقصود قوله، إننا يجب أن نتعلم كيف نتحمل فكرة الوجود العرضي؟ كيف نتحمل فكرة الفناء؟ بالفعل، يحاول اليوم بعض الفلاسفة الجدد، أمثال لوك فيري وسبونفيل وغيرهما، خلق مساحة لنوع من "الروحانيات العلمانية" -هكذا يسميها لوك فيري- والتي بوسعها أن تمنحنا فسحة للمواساة الروحية للإنسان في الأجواء الماتمية، والتي لا تدري نفس متى تلقى نصيبها منها. عموماً، ليس يخفى

لا أزعج في بادئ القول أن تاريخ الفلسفة يقدم لنا خلاصة أخلاقية وسلوكية محورية يمكن التعبير عنها على النحو التالي: الخوف هو العدو الأول للتفكير الفلسفي، وهو كذلك العدو الأكبر للحياة الفلسفية. طبعاً نحن نميز بكامل الوضوح بين التفكير الفلسفي والحياة الفلسفية، بحيث أنهما قد يجتمعان في بعض الفلسفات أحياناً مثلما هو حال الرواقية والأبيقورية، على سبيل المثال، لكنهما قد لا يجتمعان في نفس المنظومة الواحدة، إذ في معظم الأحيان يهتم فلاسفة المعرفة بفن التفكير، ويهتم فلاسفة الحياة بفن العيش. لكن عدوهم المشترك هو نفسه في كل أحواله، الخوف.

على وجه العموم، من منظور أخلاقيات الفلسفة العامة يُعتبر الخوف رذيلة، بل لعله أم الرذائل. لذلك، سيكون تحرير الإنسان من الخوف بمثابة المهمة الأخلاقية الأولى للفلسفة سواء في بعدها المعرفي (بلوغ الحقيقة) أو في بعدها المعيشي (بلوغ الحكمة).

حول أولوية تحرير الإنسان من الخوف يتفق علناً معظم الفلاسفة في التاريخ، سواء كانوا ضمن خط التفكير الفلسفي أم ضمن خط الحياة الفلسفية، أم ضمن الخطين معا كما هو الشأن في حالات معينة.

عموماً جميعهم شنوا الحرب على الخوف كعدو استراتيجي، بدءاً من سقراط، وأبيقور، وسبينوزا، وكانط، وهيغل، ونيتشة، وإميل شارترية (المدعو الآن)، وصولاً إلى لوك فيري اليوم. لكن على الأرجح، لا يوجد فيلسوف يختلف مع فكرة أن الواجب الأول للفلسفة هو تخليص الإنسان من مشاعر الخوف، من حيث أن ذلك التحرير سيكون هو المنطلق الأساسي لتحرير العقل من الخرافة والعبودية والجهل والاتكال.

مسألة أخرى، أصل كل المخاوف ومصدرها الأول هو الخوف من الموت. كل المخاوف التي قد تنتاب الإنسان في بعض المحطات والمنعطفات هي مجرد تفرجات للخوف الأصلي من الموت، سواء تعلق الأمر بالخوف من المرض، أو الخوف من الحيوانات، أو الخوف من الحرب، أو

محمد أبوالفضل
كاتب مصري



اللقاءات التي تتم بين دول إقليمية، والحوارات التي تجري خلف الكواليس بين قوى دولية، وضعت أزمة ليبيا في مربع عقد لقاء بين حفتر والسراج، وكان إتمامه في حد ذاته كفيلاً بإتفاء المأساة الأمنية والسياسية

سعید ناشید
كاتب مغربي



الخطاب الأصولي يتمحور في مجمله حول تخويف الفرد من "نفق الموت" و"عزلة القبر" حتى ينصهر في بوتقة الجماعة "المؤمنة" لقاء أن تؤمنه من رهبة الموت، ووحشة الوجود العابر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تعويل المنظومات الأصولية في دعائتها واستقطابها للناس على تخويفهم من عوالم الموت الموحشة، أكان الأمر متعلقاً بالموت الطبيعي، أم بالموت مع النفاذ المعجل. المهم بالنسبة إليها أن يشعر المرء دائماً بأنه تحت التهديد الدائم.

في الواقع، حين تكون تحت التهديد الدائم نصبح أمام خيارين: إما أن نأخذ التهديد مأخذ الجد، ومعنى ذلك أننا قد نأمن بعض الجوانب جراء الحذر الشديد، لكننا سنخسر في المقابل الأهم، القدرة على التفكير النقدي، وإما أن نتغاضى عن الأمر حتى لا نشوش على قدرتنا على التفكير النقدي. في كل الأحوال، هناك دائماً ما هو أسوأ من الشيء الذي يمكن أن يخيفنا. ما هو أسوأ من الشيء المخيف هو الخوف من الشيء، بمعنى الخوف ذاته. وكما يقال، وحده الخوف ما يجب أن نخاف منه. درس آخر من دروس تاريخ الفلسفة، الخوف هو منبع أخلاق العبيد، أخلاق النفاق والمسكنة والحقد والكراهية والغدر والشماتة، إلخ. هذا عند هيغل ونيتشة أساساً، لكنه عند معظم الفلاسفة المعاصرين؛ كوجيف، سلوترديك، باديو، فيري، إلخ.

أخيراً، لماذا رفض أب الفلسفة سقراط الهرب من زنازاة الإعدام بعدما أتاح له تلامذته الأوفياء فرصة الهرب؛ لماذا رفض التقدم يطلب العفو وقد أتيح له ذلك؟ لأنه لو هرب، لو عاش هارباً، لو اعتذر، لو عاش نادماً، لما أمكنه أن يواصل شغفه بالتفكير النقدي. لماذا؟ لأن الهارب خائف، والخائف لا يفكر. هل هذا كل ما في الأمر؟ في واقع الأمر كان سقراط في قرارة نفسه يدرك أن الهرب أو التخلي أو الاعتذار يعني، كل ما يعنيه، أنه سيدمر ما بناه بنفسه، وسيبذل ما زرعه بيديه: أسس الفكر النقدي، ما يعني أن شجاعة سقراط هي التي أنقذت العقل النقدي في الحساب الأخير، ثم وسمته بميسمها. ما الميسم المقصود؟ أنصتوا يرحمكم الله: يجب على العقل النقدي أن يتسم بشجاعة التفكير أولاً، قبل شجاعة القول ثانياً، بل قبلها بدرجات ودرجات. هذا هو الدرس الأخير لسقراط، لكنه أيضاً درس جميع الفلاسفة.



«على حكومات الدول العربية تطبيق نظام تدريجي للضرائب وبنسب منخفضة، وأن تشرع لمواطنيها المنطق الذي يستند إليه فرض تلك الضرائب».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«على الاتحاد الأوروبي الاضطلاع بدور عالمي أكبر... حل الأزمات من الأمن إلى التغيير المناخي يتطلب الكف عن الاعتماد على الولايات المتحدة».

فولفغانغ شوبيله
وزير المالية الألماني



اقتصاد

السعودية تدعم الريال اليمني المتداعي بملياري دولار

● الرياض تحاول منع انهيار النظام المالي في اليمن ● انهيار احتياطات البنك المركزي بعد سرقتها من قبل الحوثيين



في قلب الصراع اليمني

ودعت المنظمة الدولية لتقديم 2.1 مليار دولار لتوفير الغذاء ومساعدات ضرورية أخرى مؤكدة أن اقتصاد اليمن ومؤسساته ينهاران وأن بنيته التحتية دمرت. واليمن منقسم بسبب الحرب الأهلية التي اندلعت قبيل قرابة عامين بين جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران وتحالف عربي بقيادة السعودية شن آلاف الضربات الجوية على اليمن في حملة لتمكين رئيس اليمن عبد ربه منصور هادي من ممارسة عمله. لكن الحملة لم تنجح في إخراج الجماعة وحلفائها في الجيش اليمني من العاصمة صنعاء. وقتل عشرة آلاف شخص على الأقل في الصراع. كما شردت الحرب 3 ملايين يمني إضافة إلى ما يزيد عن 40 ألف مصاب.

الأغذية العالمي اللذان يتخذان من روما مقرا لهما ومنظمة اليونيسيف من أن 17.1 مليون يمني من بين 27.4 مليون يجدون صعوبة في تأمين الغذاء. وأشارت الدراسة إلى أنه من بين هذا العدد يحتاج 7.3 مليون إلى مساعدة غذائية عاجلة بزيادة ثلاثة ملايين عن صيف عام 2016 كما أعلنت الوكالات. وقالت الوكالات الدولية الثلاث في بيان مشترك إن نسبة عن إدارة شراكته مستوى "حرجا" إذ باتت تطل أكثر من 15 مليوناً من السكان في أربع محافظات هي آبين وحضرموت وتعز والحديدة. وقالت الأمم المتحدة يوم الأربعاء إن 12 مليون شخص في اليمن يواجهون خطر المجاعة في ظل الحرب المستمرة منذ عامين وإن الوضع يتدهور بسرعة.

والضريبية وجميع المساعدات الخارجية والاستثمارات الأجنبية وعائدات السياحة وهو ما جعل المالية العامة والقطاع الحكومي للدولة الفقيرة أصلاً على حافة الانهيار. وحذرت منظمات دولية إنسانية جماعة وشبكة ومن تدهور الأوضاع الإنسانية والغذائية في اليمن وحدث كارثة إنسانية وتفشي المجاعة في اليمن خلال العام الحالي. ووجهت ثلاث وكالات تابعة للأمم المتحدة يوم الجمعة نداء بهذا الخصوص من أجل تقديم مساعدة عاجلة لتجنب حدوث "كارثة" في اليمن حيث يواجه ثلثا السكان صعوبات في تأمين الغذاء بسبب استمرار النزاع في هذا البلد أحد أفقر دول العالم. وحذرت دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) وبرنامج

ريالاً للدولار المستويات القياسية المتدنية التي بلغت العملة اليمنية أمس بحسب مصادر في عدن

360

الريال في سوق الصرافة لانخفاض غير مسبوق إلى 360 ريالاً مقابل الدولار في عدن وصنعاء من 330 ريالاً وهو سعر صرفه قبل أقل من أسبوعين. كما ارتفع سعر الريال السعودي بدوره في محلات الصرافة من 81 ريالاً قبل أسبوع إلى قرابة 95 ريالاً.

وأعلن أحمد عبيد بن دغر رئيس مجلس الوزراء اليمني في 6 يناير كانون انتهاء أزمة السيولة النقدية في الجهاز المصرفي للبلاد والتي أدت إلى عدم صرف مرتبات الجهاز الإداري للدولة منذ أربعة أشهر مع وصول الدفعة الأولى من نقود جديدة طبعت في روسيا تقدر بنحو 200 مليار ريال.

ودفعت التطورات في السوق واستمرار تدهور العملة المحلية الأسعار إلى الارتفاع إلى مستويات قياسية للمواد الغذائية الضرورية التي تعتمد البلاد على الخارج في استيرادها مثل الأرز والسكر والقمح والدقيق مما يزيد من الأعباء على كاهل الأسر اليمنية التي تعيش غالبيتها في ظل أوضاع اقتصادية صعبة.

وبات الوضع المالي أكثر فوضوية منذ قررت حكومة هادي في سبتمبر نقل مقر البنك المركزي من صنعاء إلى عدن وتعيين محافظ جديد له. ورفض الحوثيون هذه الخطوة مما أدى إلى وجود بنكين مركزيين متنافسين يعملان في البلاد.

وزجت حالة الارتباك بالكثير من اليمنيين في برافن العوز بعد أشهر شهدت عدم صرف الرواتب.

ويعاني اليمن ضائقة مالية غير مسبوقة منذ سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء وتوقف تصدير النفط منذ قرابة عامين حيث كانت إيراداته تشكل 70 بالمئة من إيرادات البلاد فضلاً عن توقف الرسوم الجمركية

□ عدن (اليمن) - كشفت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أمس أن السعودية وافقت على دعم استقرار العملة المحلية المتداعية في اليمن بملياري دولار، بعد مباحثات أجراها الرئيس عبد ربه منصور هادي مع القيادة السعودية في الرياض.

وأكدت الوكالة أن الرياض وافقت على دعم العملة الوطنية ووقف انهيارها جراء عبث الانقلابيين وتخزينهم في الكهوف احتياطات البلد ومخزات البنك المركزي التي نهبها ويضاربون بها اليوم في السوق لسحب العملة الصعبة لخلق حالة من عدم الاستقرار. وأضافت الوكالة أن زيارة الرئيس هادي للسعودية تكللت بالنجاح، حيث أعلنت الرياض استعدادها لوضع ملياري دولار وديعة في البنك المركزي اليمني لدعم الاستقرار المالي وتعزيز الثقة في الاقتصاد الوطني.

وكانت السعودية منحت اليمن في عام 2012 وديعة نقدية تقدر بمليار دولار لدعم العملة المحلية يطلب من الرئيس هادي وذلك عقب توليه رئاسة البلاد خلفاً للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ولم يتبق من الوديعة السعودية سوى 700 مليون دولار بحسب البنك المركزي اليمني بعد استنزاف المتبردين الحوثيين موارد البلاد مما أدى إلى تهawy احتياطي النقد الأجنبي إلى 987 مليون دولار في سبتمبر الماضي مقابل 4.7 مليارات دولار في ديسمبر 2014.

وقالت الوكالة إن العملة المحلية الريال واصلت تدهورها المتسارع أمام الدولار والعملات الأجنبية في سوق الصرف المحلية لتصل إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق بما يندرج بكارثة اقتصادية على البلاد.

ونكرت مصادر مصرفية ومتعاملون بشركات الصرافة إن ضخ الحكومة الشرعية مبالغ جديدة من العملة في السوق دفع سعر

17.1 مليون يمني من أصل عدد السكان البالغ نحو 27.4 مليون يجدون صعوبة في تأمين الغذاء

مجموعة ترامب تدشن مشروعاً عقارياً ضخماً في دبي

● تصاعد الجدل حول تأثير مصالح ترامب على صنع القرار ● أول مشروع عقاري لإمبراطورية ترامب منذ وصوله للبيت الأبيض

CREW citizens for responsibility and ethics in washington

منظمة كرو: ترامب قبل تحويلات مالية ومناقصات حكومات أجنبية قبل نيل موافقة الكونغرس

صحافي أنه رفض صفقة بقيمة ملياري دولار في دبي بعيد انتخابه. وقال حينها "عرضت علي نهاية الأسبوع الماضي صفقة بقيمة ملياري دولار في دبي مع متعهد كبير من الشرق الأوسط.. ورغم ذلك لم أكن ملزماً برفض العرض، لكنه يتحتم علي كرئيس نقادي التضارب في المصالح".

ويسلط هجوم الرئيس الأميركي الأسبوع الماضي على سلسلة متاجر "نوردستروم" لأنها توقفت عن بيع الملابس التي تحمل ماركة ابنته إيفانكا، الضوء على تداخل المصالح بين منصب الرئاسة والمصالح التجارية لعائلته. وتسببت علاقات ترامب التجارية بربح الأعمال الإماراتي حسين سجواني، رئيس مجلس داماك، الذي تقدر ثروته بنحو 3.2 مليار دولار، بجدل خلال الحملة الانتخابية للرئيس الجمهوري.

وأثناء الحملة، دفعت دعوات ترامب إلى منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة رجال أعمال في منطقة الشرق الأوسط إلى انتقاده، ومراكز تجارية كبرى إلى سحب منتجات شركات ترامب منها. لكن داماك تجنب التعليق على تصريحاته وأكد أن مشروع نادي الغولف الذي يضم ملعباً يشمل 18 حفرة صممه مهندس نوادي وملعب الغولف الشهير غيل هينس سيتواصل.

وسجواني الذي تطلق عليه مجلة فوربس لقب "دونالد دبي"، حصل على تحية من ترامب لدى استضافته مع عائلته في حفل أقامه الرئيس الأميركي في أحد نواديه في فلوريدا نهاية العام الماضي.

وتعمل مجموعة ترامب ومجموعة داماك العملاقة التي قامت بتنفيذ المشروع حالياً على بناء ملعب غولف ثان صممه تايفر وودز، ومن المقرر أن يفتتح العام المقبل.

وما إذا كانت تشكل مادة بحث جدية بالنسبة إلى الجهاز الحكومي للأخلاقيات. وكان الرئيس الأميركي أعلن الشهر الماضي تخليه عن إدارة شركاته طوال ولايته الرئاسية لتجنب تضارب المصالح مع مسؤولياته في البيت الأبيض.

وأكدت مجموعة ترامب التي تضم فنادق ومباني فخمة وملعب غولف في أنحاء العالم أنها لن توقع أي عقد في الخارج طوال ولاية ترامب الرئاسية وستدني العقود التي يتم التفاوض في شأنها حالياً.

ورغم ذلك، لا يبدو أن ترامب تخلى تماماً عن مصالحه التجارية كما طلب منه الجهاز الحكومي للأخلاقيات.

وكانت منظمة "مواطنون من أجل المسؤولية والأخلاق في واشنطن" المعروفة باسم "كرو" قد رفعت في يناير الماضي دعوى قضائية ضد ترامب تتهمه فيها بخرق الدستور من خلال قبول تحويلات مالية ومناقصات حكومات أجنبية قبل نيل موافقة الكونغرس على ذلك.

واستندت المنظمة الحقوقية التي تراقب الالتزام بالمعايير الأخلاقية وبالشفافية المهنية إلى بند في الدستور يمنح المسؤولين الحكوميين من الحصول على منافع أو هدايا من حكومة أجنبية.

ويستند آخرون إلى مرسوم صادر في عام 1989 والذي يمنح الموظفين الفيدراليين من استخدام المنصب العام لتحقيق مكاسب شخصية، وأي انتقاد عام يوجهه رئيس في منصبه يمكن تفسيره على أنه محاولة للتأثير على قرار الشركة في ما يتصل بأعمالها التجارية.

وقبيل الدعوى القضائية، أعلن ترامب حين كان لا يزال رئيساً منتخباً خلال مؤتمر

6 مليارات دولار، قيمة المشروع الذي قامت بتنفيذه مجموعة داماك العقارية الإماراتية

بتنفيذه مجموعة داماك العقارية الإماراتية سبق انتخابات العام الماضي، لكن إطلاق المشروع يتزامن مع الجدل القائم في الولايات المتحدة حيال تضارب مصالح ترامب التجارية مع مسؤولياته كرئيس.

ولا يجبر القانون الأميركي الرؤساء على التخلي عن استثماراتهم أو أعمالهم، لا سيما وأن التداخل بين الثروات الخاصة والعمل الحكومي ليس بجديد على الحياة السياسية في الولايات المتحدة.

ومع ذلك، أثارت ارتباطات ترامب بحكومات ورجال أعمال تنفيذيين كبار في أماكن مختلفة من العالم الجدل حيال دستورية هذه العلاقات



ملعب رئاسي مثير للجدل



«سلمنا زورق إنزال عسكري بطول 42 مترا لوزارة الدفاع الكويتية، ضمن طلبية لشراء 8 قطع بحرية لتعزيز القدرات العسكرية لدولة الكويت».

خالد المرزوقي
الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي للسفن

«الآليات الجديدة التي عرضتها شركة نمر للسيارات في معرض أيدكس تتميز بوزنها الخفيف وسرعتهما العالية وتلبي متطلبات عمليات التدخل السريع المختلفة».

فهد سيف هريرة
الرئيس التنفيذي لشركة نمر للسيارات الإماراتية



اقتصاد

أبوظبي تضم الصين إلى شركائها الاستراتيجية النفطية

● مؤسسة النفط الصينية تحصل على 8 بالمئة من حقول أدكو البرية ● نموذج جديد للشراكة لتعزيز الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية



شراكة استراتيجية للاستثمار الأمثل للموارد

وتشير البيانات الصينية إلى أن واردات الصين من النفط الخام ارتفعت خلال العام الماضي بنحو 860 ألف برميل يوميا أي بنسبة 13 بالمئة، لتصل إلى نحو 8 ملايين برميل يوميا.

وتعد دولة الإمارات ثاني أكبر شريك تجاري للصين في منطقة الشرق الأوسط، وتؤكد البيانات الأولية أن حجم التجارة بين البلدين ارتفع في العام الماضي إلى 60 مليار، مقارنة بنحو 54.8 مليار دولار في عام 2015.

وتشير التقديرات إلى أن ما يصل إلى 60 بالمئة من تجارة الصين الإجمالية تمر عبر دولة الإمارات حيث تجري إعادة تصديرها إلى أفريقيا وأوروبا.

للبنترول وأدنوك. ونأمل أن تؤدي المزيد من الفرص للتعاون والشراكة والاستثمار في قطاع الطاقة الإماراتي.

وأشار إلى أنه في إطار هذه الاتفاقية ستقوم شركتنا ببدء محوري في تطوير الامتياز على نحو يتسم بالكفاءة والفعالية والاستدامة، كما ستقوم بتحديد وتطوير التطبيقات التكنولوجية المطلوبة لحوّل النفط المتقدمة عبر التخطيط لإنشاء مركز تكنولوجي متخصص لدى شركة أدكو.

وتعد الصين ثاني أكبر مستهلك للطاقة عالميا وقد أصبحت في العام الماضي أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، حين فاقت وارداتها ما تستورده الولايات المتحدة.

وأحد أكبر مزودي خدمات الحقول النفطية الأساسية في العالم، وهي تنتج 52 بالمئة من النفط الخام في الصين ونحو 71 بالمئة من الغاز الطبيعي.

كما تمتلك الشركة أصولا وامتيازات في قطاع النفط والغاز في 37 دولة في أفريقيا وأسيا الوسطى وروسيا والأميركيين والشرق الأوسط ومنطقة آسيا والمحيط الهادي.

وعبر وانغ عن سعادته باختيار "أبوظبي وأدنوك لنا للمشاركة في هذا الامتياز المهم ضمن حقول النفط البرية، حيث تمثل هذه الاتفاقية النوعية خطوة مهمة لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين الشركة الوطنية الصينية

سلطان الجابر: الاتفاق يهدف لتأسيس علاقات استراتيجية تعزز النمو الاقتصادي وتساهم في تبادل الخبرات وبناء اقتصاد المعرفة

الأمم تعزز النمو الاقتصادي وتساهم في تبادل الخبرات وبناء اقتصاد المعرفة.

وأضاف أن الاتفاقية الجديدة مع شركة النفط الوطنية الصينية تهدف لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الإمارات والصين بما يساهم في الاستثمار الأمثل لمواردنا من الطاقة من خلال تعزيز القيمة الاقتصادية وتبادل الخبرات وضمان المشاركة في الأسواق الرئيسية في إطار أهداف النمو بعيد المدى لأدنوك.

وأوضح أن الاتفاقية ستعود بالنفع المشترك على الطرفين وستساهم في دعم مستويات الإنتاج القوية وتعزيز العائدات من خلال الفرص النوعية المستدامة وبعيدة المدى في حقولنا النفطية البرية.

وقال وانغ إن لين رئيس مجلس إدارة سي.أن.بي.سي إن "الشركة ستضطلع بدور نشط في تحديد وتطوير التطبيقات التكنولوجية في حقول النفط القديمة عبر التخطيط لإقامة مركز خاص للتكنولوجيا في أدكو".

وتتوالى أول شركة نفط كبرى تجدد الامتياز وحصلت على عشرة بالمئة في يناير 2015 مما ضغط على منافسيها لتحسين شروط العروض بعد أن قالت أدنوك إن الشركة الفرنسية قدمت أفضل عرض.

وحصلت شركتنا طاقة أصغر في آسيا على حصتين حين استحوذت إنكس اليابانية على 5 بالمئة وجي.أس إنرجي الكورية الجنوبية على 3 بالمئة، ثم حصلت بي.بي على 10 بالمئة في ديسمبر الماضي.

وتعد الشركة الوطنية الصينية للبنترول أكبر منتج وموزع للنفط والغاز في الصين

أبوظبي - كشفت شركة بنترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس أنها وقعت عقدا يمنح مؤسسة النفط الوطنية الصينية (سي.أن.بي.سي) حصة تبلغ 8 بالمئة في امتياز شركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية المحدودة (أدكو).

واقتربت أدنوك بذلك من إكمال عقد شراكاتها الاستراتيجية بعد أن سبق أن أبرمت تحالفات منحت بموجبها كلا من بريتش بتروليم البريطانية وتوتال الفرنسية حصة تبلغ 10 بالمئة وإنكس اليابانية 5 بالمئة وجي.أس الكورية الجنوبية 3 بالمئة.

وبذلك أنجزت إبرام عقود حصص تبلغ 36 بالمئة، ولا تزال تتفاوض مع شركاء آخرين لمنح 4 بالمئة لإكمال حصة الشركاء الأجانب البالغة 40 بالمئة، في حين تحتفظ أدنوك بنسبة 60 بالمئة من الحقول.

وقالت أدنوك في بيان إن سي.أن.بي.سي، وهي أكبر شركة طاقة في الصين، دفعت علاوة توقيع قدرها 1.8 مليار دولار للدخول في الامتياز البري البالغة مئته 40 عاما الذي تديره أدكو. ويضم امتياز أدكو حقول باب وبوحصا وشاه وعصب وتبلغ موارده الإجمالية ما بين 20 و30 مليار برميل من المكافئ النفطية. وتنتج الحقول حاليا نحو 1.6 مليون برميل يوميا ومن المتوقع أن تصل إلى 1.8 مليون برميل يوميا خلال العام الحالي.

وقال سلطان الجابر وزير الدولة الإماراتي والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنوك بعد توقيع الاتفاق أمس، إنه يتماشى مع "توجهات القيادة بتأسيس علاقات استراتيجية طويلة

حصص الشركاء في أدكو

- 60 بالمئة حصة أدنوك
- 10 بالمئة بي.بي البريطانية
- 10 بالمئة توتال الفرنسية
- 8 بالمئة سي.أن.بي.سي الصينية
- 5 بالمئة إنكس اليابانية
- 3 بالمئة جي.أس الكورية
- 4 بالمئة تبحث عن شركاء

ولادة المصرف المغربي للاستثمار بعد مخاض دام أكثر من ربع قرن

● تونس تحتضن مقر البنك وافتتاح أول فرع له في موريتانيا ● استراتيجية البنك تستهدف القطاع الخاص لتعزيز التبادل التجاري



نورالدين زكري:

استراتيجية البنك سوف تتجه إلى وضع الدراسات وإعداد المشاريع وتمويلها

ويتمكن البنك المساهمة في تمويل المشروعات ذات المصلحة المشتركة خارج دول اتحاد المغرب العربي.

ويؤكد زكري أن التأخر في إرساء منطقة اقتصادية مشتركة أدى إلى تقلص معدلات النمو في البلدان المغربية وخسارة آلاف فرص العمل وضياع العديد من الاستثمارات إلى جانب محدودية المبادلات التجارية.

وتعتبر الاقتصاديات المغربية الأقل اندماجا على مستوى العالم مقارنة بالتكتلات الاقتصادية الأخرى، حيث لا يتجاوز حجم التبادل التجاري بين دول المنطقة 4 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وذلك من حجم التجارة الخارجية للدول الأعضاء في الاتحاد.

ولحد اليوم، تفضل كل دولة في المنطقة التعامل مع بلدان أوروبا كشريك رئيسي بدل تعزيز التبادل في ما بينها تجاريا، حيث تستحوذ إيطاليا وفرنسا وإسبانيا على معظم تجارة هذه البلدان الخارجية.

وتشير بيانات للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، إلى أن الاتحاد الأوروبي يسيطر على قرابة 60 بالمئة من التجارة الخارجية لدول المغرب العربي.

وبحسب المدير التنفيذي للبنك، فإنه تم إعداد دراسة حول النشاط الاقتصادي في دول المنطقة، أظهرت أن كل بلد يلجأ لتوريد المنتجات التي يحتاجها من خارج المنطقة. واللافت، أن كل الترتيبات التنظيمية التي تستدعيها المبادلات التجارية في ما بين هذه الدول مبرمة منذ زمن حيث تم التوقيع على أكثر من 40 اتفاقية، من بينها توحيد الرسوم التجارية والتبادل الحر، إضافة إلى توحيد الرسوم الجمركية وغيرها.

وكانت المفاوضات المتعلقة بمشروع إنشاء المصرف المغربي قد توقف في سنة 2012 بشكل مفاجئ بسبب خلافات حكومات دول المنطقة حول آليات المراقبة الداخلية والخارجية لعمل هذا البنك.

مثل الزراعة والصناعة، مما سيحسن من التنافسية بين هذه البلدان وتنمية صادراتها، كما يشجع البنك على انسياب رؤوس الأموال وتوظيفها في المشروعات ذات الجدوى الاقتصادية المربحة.

وكان الاجتماع التأسيسي للمؤسسة المالية قد عقد بالعاصمة التونسية في ديسمبر 2015 بعد سنوات من التأجيل، بموجب اتفاقية رأس لانوف في ليبيا التي أبرمت في العاشر من مارس 1991.

ويرى اقتصاديون أن اتخاذ حكومات البلدان المغربية قرار تفعيل نشاط المصرف على أرض الواقع يعكس الحاجة الملحة لدعم مجال الأعمال والمبادلات التجارية في ما بينها رغم الصعوبات التي تعيشها المنطقة.

وإزاء تنامي ظاهرة التهريب على الحدود وما أفرزته من تعطيل الاقتصاد الموازي، الذي فك قنوت التجارة الشرعية في السنوات الأخيرة، يأتي إنشاء هذا البنك ليمهد الطريق نحو انتعاش الاستثمارات وتنشيط الحركة التجارية البنينية.

وساهمت حكومات دول الاتحاد، وهي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، في تحرير ربع رأس مال البنك والمقدر بنحو 150 مليون دولار، وهي تفكر في رفع تلك القيمة في المستقبل.

ويرمي هذا الكيان الجديد إلى ترجمة الفرص الاستثمارية وتحويلها إلى مشاريع مع القطاع الخاص والمؤسسات التمويلية الدولية والمحلية، علاوة على تمويل المشاريع ذات المصلحة المشتركة والبرامج الاندماجية وتوفير التمويلات.

وسيتولى البنك من الناحية النظرية تمويل مشروعات مشتركة في قطاعات تطوير البنية التحتية والاتصالات والربط الكهربائي وغيرها، لكن الوضع السياسي القائم قد يعطل تجسيد تلك المشروعات، في ظل استمرار غلق الحدود المغربية الجزائرية والأزمة الليبية.

150 مليون دولار رأس مال البنك الذي مولته دول المغرب العربي، وستتم زيادته تدريجيا

وقال زكري، على هامش ندوة عقدت بتونس حول الشراكة والتكامل الاقتصادي مع الجزائر، إن "البنك يقوم حاليا بانتداب الموظفين للانطلاق قريبا في العمل"، مشيرا إلى حرص البنك على توظيف كفاءات من كافة البلدان المغربية.

وأكد أن استراتيجية البنك ستعتمد لوضع الدراسات وإعداد المشاريع وتمويلها، وليس انتظار مجيء المستثمرين مع التركيز على القطاع الخاص، لا سيما المشاريع التكاملية الموجهة للأسواق المغربية بالأساس.

وأشار إلى إمكانية التبادل التجاري بين دول المنطقة في القطاعات التقليدية

والتجارية البنينية.

وإزاء تنامي ظاهرة التهريب على الحدود وما أفرزته من تعطيل الاقتصاد الموازي، الذي فك قنوت التجارة الشرعية في السنوات الأخيرة، يأتي إنشاء هذا البنك ليمهد الطريق نحو انتعاش الاستثمارات وتنشيط الحركة التجارية البنينية.

وساهمت حكومات دول الاتحاد، وهي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، في تحرير ربع رأس مال البنك والمقدر بنحو 150 مليون دولار، وهي تفكر في رفع تلك القيمة في المستقبل.

ويرمي هذا الكيان الجديد إلى ترجمة الفرص الاستثمارية وتحويلها إلى مشاريع مع القطاع الخاص والمؤسسات التمويلية الدولية والمحلية، علاوة على تمويل المشاريع ذات المصلحة المشتركة والبرامج الاندماجية وتوفير التمويلات.

وسيتولى البنك من الناحية النظرية تمويل مشروعات مشتركة في قطاعات تطوير البنية التحتية والاتصالات والربط الكهربائي وغيرها، لكن الوضع السياسي القائم قد يعطل تجسيد تلك المشروعات، في ظل استمرار غلق الحدود المغربية الجزائرية والأزمة الليبية.

150 مليون دولار رأس مال البنك الذي مولته دول المغرب العربي، وستتم زيادته تدريجيا

آفاق وحسابات جديدة



«الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من أسبق الدول التي لجأت إلى هذا الأسلوب الذي يعتمد على نشر أخبار كاذبة بهدف تضليل الشعوب لتحقيق مآرب سياسية، ولا سيما خلال الحرب الباردة».

نور سلمان
باحثة متخصصة في الدراسات الإعلامية والثقافية



التكنولوجيا تعيد معنى الحقيقة التي نسيها الجمهور

● الناس يتحولون من مجموعات صغيرة من المتلقين إلى إعلاميين محترفين ● الحقيقة ممكنة لذا فهي تستحق البحث عنها



عين ثاقبة على الأكاذيب

لسنا جميعا أحيارا فالإشراق بنشرون في ما بيننا منذ خطواتنا الأولى على سطح هذا الكوكب الجميل، التطورات التقنية والفرص تمنح متساوية للجميع، سواء كانوا أحيارا أو إشراقا، فهم أيضا يرون في هذه التطورات ومن إقبالنا الشديد على وسائل التواصل الاجتماعي، فرصة ذهبية لبث سمومهم ومكرهم وأخبارهم الكاذبة.

أشراق على شاكلة العنصرين في أوروبا وأميركا والشرق الأوسط، أحزاب وحركات فاشية تتستر بالوطنية أو الدين أو الاثنين معا وجدت ضالتها في شبكات التواصل الاجتماعي، وأصبحت تركز كل جهودها على إعادة إنتاج ذاتها من خلال التقنيات الحديثة. الشر واحد، والكذب واحد، لا شرير أئمن من شرير حتى لو كان يعمل لصالحنا، ففي أي لحظة أو ظرف ينقلب علينا.

التكنولوجيا وخصوصا تقنيات التواصل والإعلام الجديد حيز مهم جدا لازدهارنا في المستقبل وعلينا ألا نتركه مرتعا للأكاذيب وبعث المتطرفين، فعلينا ألا ننقن التلقي والتلقيين أو احتواء الغضب والسخط فقط، بل يجب أن تطور من أنفسنا كي نلتحق بما تقدم به التكنولوجيا بهذه السرعة الهائلة كي لا نترك مسافة بيننا وبينها.

وتجعلنا نرتقي ونصبح كائنات معلوماتية دائمة التواصل والاتصال، هذا الارتقاء يتطلب ابتعادنا عن غرائزنا ونزعاتنا البدائية، فلم يعد مناسباً أن نقوم بتوزيع ونشر وإظهار الإعجاب لأخبار نعرف أنها كاذبة مجرد تانيدها لوجهة نظرنا أو لأنها تدعم أيديولوجيا نتبناها.

السعي وراء الحقيقة فضيلة بحد ذاتها، تسمو على كل الأيديولوجيات أو وجهات النظر، تكنولوجيا الاتصال والتواصل نعمة من نعم العقل وأهم أدوات الاقتراب من الحقيقة، عدم استغلالنا لهذه الأدوات لنكون لو جيا بالشكل الصحيح يجعلنا ضحية للمتطرفين والمغالين وهدر مسرف لهذه النعمة.

باتت حياتنا مع التكنولوجيا أغنى وأسهل، لذا فنحن نملك اليوم ثراء في المعلومات وتنوع كبير في المصادر، علاقتنا الإنسانية أصبحت واسعة وأكثر تشابكا من أي وقت مضى. التكنولوجيا ستمنحنا فرصا هائلة وكبيرة خلال العقود القادمة وستحسن ذلك من مستوى معيشتنا وتمنحنا مصادر رزق جديدة وأفاقا أوسع لممارسة إنسانيتنا، لكن

على خارطة الفضاء الإعلامي تغيرت كلها، ففي السابق كنا نمارس دور الجمهور والآن

أصبحتنا نمارس دور الصحفي والإعلامي، قد يكون هذا التغيير سلبياً أو إيجابياً، لكن مما لا شك فيه أن هذا التغيير يعطينا جميعاً قدرات جديدة على التفاعل والتأثير، بالمقابل يضع على عاتق الجميع مسؤوليات جديدة. التكنولوجيا التي مكنتنا من ممارسة الإعلام والتأثير متى وكيفما شئنا، جعلت من انتشار الأوهام والأكاذيب أسهل وأسرع، وأعطتنا فرصاً كبيرة وإمكانات هائلة للبحث عن الحقيقة والتدقيق في الأخبار والتأكد من صحتها، والوصول إلى الحقيقة أصبح ممكناً جداً لذا فهو يستحق الجهد والاهتمام.

حكاية جديدة

مكنتنا ودورنا الجديد لم يعد يناسبهما بقاؤنا كمجرد قراء أو مشاهدين ومتلقين، أصبحت هناك ضرورة لممارسة البعض من باقي أدوار الصحفي والإعلامي المهتم، فمن الضروري أن ننمي فضولنا الإعلامي ونصبح مهرة في مجال تقصي الحقائق وتدقيق المعلومات والبحث عن الحقيقة من أجل الحقيقة كما يفعل الصحفي والإعلامي المحترم المحترف.

التكنولوجيا بكل ما وضعته بين أيدينا من أدوات عظيمة للتواصل ومطالعة الأخبار تعطينا أيضاً كل الوسائل لتحري الحقائق،

تاقت الحقيقة عندما كان الناس مجرد مجموعة صغيرة من المتلقين. اليوم تعيد التكنولوجيا قدرتهم على البحث عنها مرة أخرى، بعدما تحول كل الناس من متلقين إلى صحفيين وإعلاميين محترفين.

قامت بسرقة معلومات وأسرار فريق المرشحة المنافسة له، أو بشكل مباشر لاستعمال حملة ترامب منذ بدايات الحملة الانتخابية لتكنولوجيا الذكاء الصناعي وروبوتات الشات لتضخيم حضوره على تويتر وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي.

بعد أداء الرئيس الأميركي ترامب للقسم الدستوري وبخوله إلى البيت الأبيض، خف الحديث عن ظاهرة الفيك نيوز، حتى لم نعد نسمع الكثير عنها. فجأة قرر الرئيس الأميركي إعادة النقاش والجدل ولكن بشكل معكوس هذه المرة، وقلب السحر على الساحر باتهامه لوسائل الإعلام الكبرى أنها هي من تقف وراء ستة ملايين مقال ناقشت جميعها هذا الموضوع وذلك بحسب غوغل نيوز.

شاع استعمال المصطلح مع الانتخابات الأميركية، والتهامات الكثيرة لفيسبوك بنشرها وتسجيلها، أو لمعسكر دونالد ترامب باستغلالها والاستفادة منها في حملته الانتخابية للبيت الأبيض.

خروج زوكربيرغ في شهر نوفمبر من العام الماضي وقوله إنه لا يعتقد أن فيك نيوز وانتشارها على فيسبوك كان له أي تأثير على نتائج الانتخابات، أصبح حدثاً إعلامياً عالمياً، وناقش الجميع ظاهرة الـ"فيك نيوز" من جميع الجوانب الممكنة، خصوصاً دور فيسبوك وشبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الأكاذيب.

الخبر الكاذب أو الوهمية ليست ظاهرة حديثة، فقد صاحبت الإنسان منذ فجر الحضارة، وانتشرت أكثر مع انتشار وسائل الإعلام المختلفة. في البداية كانت "وسائل الإعلام الجماهيرية" كالصحف والراديو والتلفزيون، ثم انتشرت "وسائل الإعلام الاجتماعية" مع ظهور عالم الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية.

كل هذه الوسائل لم تخل أبداً من الأخبار الكاذبة أو الفيك نيوز، ووسائل الإعلام الجماهيرية كانت تجعلنا نصدق ذات الخبر الكاذب ونشارك بمعرفة نفس الحقائق أو الأوهام، ووسائل التواصل الاجتماعي نوعت مصادر الحقيقة والوهم والكذب وجعلتنا مشاركين في الصناعة والتوزيع والترويج لها.

هكذا كانت بداية نقاش ظاهرة الأخبار الكاذبة، وكان شبه متعارف عليه أننا نتحدث عن الاستغلال السياسي للأخبار الكاذبة، وبالذات أثناء الانتخابات الأميركية، وأكثر الاتهامات كانت تشير إلى المرشح الفائز ترامب، ودور التكنولوجيا في تحقيقه لفوز لم يكن متوقعا أبداً، سواء عن طريق تدخل مزعوم لفرق من الهاكرز تعمل لصالح روسيا

خبراً مفاده أنه تم ترويج تصريحات زائفة لريبات كوست، وهي نائبة عن حزب الخضر الألماني، وتمثلت في كونها علقت على عملية اغتصاب وقتل ارتكبتها مؤخراً أحد طلابي اللجوء الأفغان في حق طالبة ألمانية، "رغم أن الشاب اللاجئ مصاب بصدمة نفسية أسفرت عن مقتل أحد الأشخاص، إلا أنه ما زال علينا مساعدهته". لكن كوست لم تقل ذلك البتة، بل إن شخصاً في سويسرا كتب ذلك على فيسبوك ونسبه إليها. ونقلت هذه الكلمات إحدى المجموعات اليمينية، "المقاومة الألمانية الوطنية"، بهدف نزع المصداقية عن حزب الخضر الذي يتبع منهجا ليبراليا تجاه قضية اللاجئين.

وأوضحت الصحيفة أن الألمان يخشون اختطاف انتخاباتهم المزمع إجراؤها في سبتمبر المقبل، عن طريق ترويج الأخبار الزائفة وفسح المجال أمام أصحاب نظريات المؤامرة والأيديولوجيات العنصرية والمعلقين على مواقع الإنترنت لمضايقة من يختلفون معهم مثل أولئك الذين هللا لوصول دونالد ترامب إلى الرئاسة في الولايات المتحدة.

وأمام خشية الألمان من الأخبار الوهمية المنتشرة على شبكات التواصل، طرح حزب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، خطة لتسهيل تسجيل مستخدمي فيسبوك ومواقع

كما جعلت التكنولوجيا انتشار الأوهام والأكاذيب أسهل، أعطتنا الفرصة للبحث عن الحقيقة

الاستعمال الصحيح للتكنولوجيا يقضي على الأخبار المزيفة

للمراقبة. ولكن تم في وقت لاحق فضح زيف هذا الخبر، بعد أن كان قد انتشر عبر منصة واتساب التي لديها 50 مليون مستخدم شهريا في الهند.

وأشارت الصحيفة إلى أن مواقع الأخبار الزائفة بدأت تتطور بشكل ملحوظ، والكثير منها بات يمتلك نفس الشكل والتصميم الموجود في المواقع الصحافية المشروعة، وهي تعتمد عناوين مثيرة لاجتذاب القراء، ولا تشير هذه المواقع إلى مصادر أخبارها. وقالت إن موقع ويكيبيديا درس يقدمه بناة النظم الجديدة، حيث أنه ينتج كميات هائلة من المحتويات الدقيقة عن طريق نموذج مفتوح. ويمكن لأي شخص في العالم إضافة مواد إلى المواد الأساسية، كما يمكن لأي شخص أن يطعن في تلك المواد، وفتح باب المناقشة أمام محررين، بغض النظر عن ميولهم السياسية التي يلتزمون فيها بالتحقق والحياد. كما أن صفحات المناقشة لكل مادة من المواد، تفسح المجال لإبراز وجهات النظر المختلفة.

وتؤكد الغارديان على أنه مع مرور الوقت، يمكن للناس أن يصبحوا أكثر توازناً وتصبح المعلومات أكثر موثوقية. وتوصلت دراسة أجرتها مؤخرا كلية هارفارد للأعمال إلى أنه في ظل وجود المزيد من التنقيحات، تضاعف منسوب التحيز والتناقض لدى صانعي المحتوى المتطوعين وأصبحوا أكثر ميلاً إلى التخلي عن الانحياز. وتقترح خلق فضاءات للحوار المفتوح على الإنترنت لتقديم مجموعة متنوعة من وجهات النظر.

سوري (19 عاماً)، كان التقط صورة سيلفي مع ميركل عند زيارتها لمقر إقامته، وقد انتشرت الصورة مع ادعاء كاذب بأنه إرهابي، وهو الآن يقاضي فيسبوك.

سياسة ميركل كانت شجاعة ومواقفها الإنسانية تجاه اللاجئين حصلت على إعجاب العالم والناس سواء في ألمانيا أو في أوروبا، ولكنها في نفس الوقت أثارت حفيظة العنصريين واليمين المتطرف في ألمانيا وأوروبا ما جعل ألمانيا في طليعة الدول التي تخوض حرباً ضد الأخبار الزائفة. الإنترنت فضاء هائل من المعلومات بكل أنواعها، وأكبر قاعدة للبيانات والمعلومات، فإن كانت الأخبار الكاذبة منتشرة فالحقائق أيضاً موجودة، ومن الضروري عدم الاقتناع على مصادر معلومات قليلة فهذا سيمنعنا من حوض نقاش عالمي بناءً.

وأضافت أن شبكة الإنترنت كانت دائماً مكاناً للتجريب والإبداع، وأن قوتها تنبع من مستخدميها. وأن كل فعل ضار على الشبكة العنكبوتية، تواجهه مساهمات إيجابية من عدد لا حصر له من المستخدمين الذين يسعون إلى التواصل مع بعضهم البعض، والتعبير عن أنفسهم، وتوسيع قاعدتهم من المعرفة المشتركة.

وأوضحت أن الإنترنت أصبحت اليوم أوسع نطاقاً وأكثر ارتباطاً، وتتحرك بلا هوادة مقارنة بما كانت عليه في مطلع القرن، وأعطت مثالا على ذلك بأنه في العام الماضي وتحديداً في الهند، عندما تم تقديم مشروع قانون 2000 روية الجديد، راجت أخبار وهمية بأن مشروع القانون مجهز بشريحة

أخرى لشكاواهم عند مصادقتهم لأخبار كاذبة حتى يتم حذفها، وتتضمن الخطة أن يعرف ضحايا هذه الأخبار الكاذبة هوية أول من كتب الخبر حتى يكون لهم حق الرد.

ونشر موقع برابت بارت الألماني مؤخراً خبراً يفيد أن عدداً كبيراً من المهاجرين الشباب هاجموا الشرطة في مدينة دورتموند، وهم يهتفون لله أكبر، ويرفعون أعلام تنظيم الدولة الإسلامية، وأضرموا النار في أقدم كنيسة بألمانيا. في حين أن الحقيقة هي أن بعض الرجال كانوا يستخدمون الألعاب النارية للاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية.

وواجه فيسبوك بدوره جملة من الانتقادات في برلين جراء خطاب الكراهية العنصري على آخر الأخبار (نيوز فيد) على حسابات المستخدمين، ما دفع الموقع إلى طرح تقنية جديدة لتصفية الأخبار في ألمانيا، بحيث تتم إزالة الأخبار التي يفيد المستخدم بأنها كاذبة إلى "كوريكتيف"، وهو جهاز مستقل عن فيسبوك معظم موظفيه من الشباب، الهدف منه مراقبة القصص المشبوهة، والبحث عن حجم الايكات أو المشاركات التي حققتها.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أن ألمانيا تقود حملة ضد الأخبار الوهمية، وكان لها حديث مع أحد ضحايا هذه الأخبار الكاذبة أنس موداني، لاجئ

فيسبوك يطرح تقنية جديدة في ألمانيا لتصفية الأخبار ومراقبة القصص المشبوهة

شيماء رحومة

يشهد العالم بفضل الثورة الرقمية التي وسمت السنوات الأخيرة، برجح الخبراء أنها تتجه نحو خلق ثورة تكنولوجية رابعة، تحولات جذرية في المشهد الإعلامي أعاد تشكيل الكرة الأرضية بحيث انتفت الحدود بين مختلف البشر.

ويعود الفضل في ذلك إلى سرعة انتشار الأخبار التي كانت في ما مضى مرتبطة بالصحافة والإذاعة والتلفزيون، لكنها اليوم وبفضل التطور التكنولوجي الحاصل وامتداد ذبذبات الإنترنت في كامل العالم، صارت أكثر ذبذبا وأوفر مادة.

هذه الوفرة خلقت الأرضية المناسبة لاندساس ما يسمى بالإشاعة وهي الأخبار الزائفة التي باتت تعطي منصات مواقع التواصل الاجتماعي ويتم تداولها بين العامة والخاصة بشكل سريع لأنه تقع قولبتها في صورة مثيرة للفضول.

وتمثل هذه الزائفة اليوم جزءاً كبيراً من المعلومات المتداولة بين النشطاء في المواقع الاجتماعية، وهي غالباً ما تكون على شكل روابط غريبة.

تغلغل الأخبار الزائفة في حياة مستخدمي الإنترنت اليوم أصبح يشكل تهديداً لبعض القضايا العالمية الكبرى من ذلك قضية اللاجئين في ألمانيا التي يتم اعتمادها لترويج الأخبار الزائفة قصد التسويش على الانتخابات المزمع إجراؤها في البلاد في شهر سبتمبر من هذا العام. وقد أوردت صحيفة فاينانشل تايمز



«تقلد السنوار هذا الموقع المهم سينمته هامشا من الحركة ليشكل عنصر دعم لأفكاره التي تميل إلى التشدد، وإمكانية تحويلها إلى سياسات ملموسة خلال المرحلة المقبلة».

مؤمن بسيسو
محلل وكاتب سياسي فلسطيني

«شخصية السنوار الصلبة تنعكس على تعامله مع مختلف الملفات، ما سيسهل على إسرائيل إيجاد مبررات أمام العالم بأن قائد حماس على رأس قائمة المطلوبين لها».

نشأت الأقطش
أستاذ الإعلام بجامعة بيرزيت



حماس السنوار: مثلث الجناح العسكري والانتماء الإخواني والدعم الإيراني

● الحركة لا تجري تقييما داخليا بغاية فصل السياسي عن الدعوي ● التغيير في حماس يعني المزيد من الانغلاق



السنوار: نزوع حماس نحو التشدد

ولا يبدو حديث رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل عن فوز السنوار برئاسة الحركة في غزة بأنه "جزء من الديمقراطية الحماوية" موجها إلى الخارج، بقدر ما هو محاولة للتخفيف من وطأة التدمر الداخلي نتيجة لسياسات سلطوية من حماس همشت مطالب الناخبين الذين أوصلوها عام 2006 إلى الحكم عبر "الديمقراطية الفلسطينية".

الواضح أن حركة حماس تعمل ضمن نقاشاتها الداخلية وانتخاباتها "السرية" المستمرة منذ أشهر على إعادة صياغة "استراتيجية جديدة"، أو ما أسماه مشعل "إعداد وثيقة تحمل فكر حماس وموروثها السياسي". لكن المتابعين لسياسة حماس يشككون في إمكانية وجود تغيير حقيقي في جوهر الخطاب السياسي المزوج بطابع ديني ودعوي، الذي تستغله الحركة لكسب التعاطف الشعبي على أساس "الانتماءات الدينية والعقائدية"، فالتغيير الذي تنشده حماس يشبه "الانغلاق" الإعلامي لقائدها الجديد في غزة.

محمود الزهار قبل أيام قليلة. وستعمل الحركة على إعادة التوقيع في "خندق الممانعة"، خاصة بعد صعود الجمهوري دونالد ترامب إلى رئاسة البيت الأبيض، الذي جعل هدفه الأساس في الخارج محاربة الجماعات المتطرفة.

يبدو أن حماس تعي جيدا حجم "المخاطر" من إدارة أميركية تدرس جدبا تصنيف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية، ومصرة على محاربة المتطرفين بالمنطقة، خاصة أن يحيى السنوار وروحي مشتهي، من أبرز قادتها السياسيين والمقربين من كتائب القسام على قائمة واشنطن السوداء.

ويظهر من شكل القيادة الجديدة أن هناك توجهها داخليا للعودة إلى التمسك أكثر بالعلاقات القديمة والمراهنة على إطلاق شعارات المقاومة والتحرير ومحاربة العملاء، وهي العودة إلى بداية الطريق الذي سلكه السنوار في عام 1988. وتوحي عملية اختيار قيادة تمزج بين السياسي والعسكري بأن التصعيد سيظل الجميع داخليا وخارجيا.

حقيقية للحركة الإسلامية وجعلها تتخطى منذ بيان إيدانها الأول لتحركات الجيش المصري لـ"نصرة" الحشود الشعبية، التي خرجت في الثلاثين من يونيو 2013 لإزاحة نظام الإخوان. فهي الآن بحاجة ماسة إلى التقارب مع القاهرة لفق عزلتها والتوسع في علاقاتها إقليميا ودوليا.

إعادة التوقيع

يبدو للوهلة الأولى أن العلاقة بين النظام المصري وحماس قد عادت إلى طبيعتها. لكن العارف بسير العلاقة يدرك أن القاهرة تتبع سياسة تقليدية مع الحركة الإسلامية وتهدف بالأساس إلى "التخفيف" عن سكان قطاع غزة. علما أن التنسيق مع حماس محصور فقط بـ"جهاز المخابرات"، الذي يعرف أكثر من غيره دواليب القطاع المحاصر ومخارجه السياسية.

من المتوقع أن تلجأ حماس إلى "ممولها وداعمها" في إيران، وهذا ما أكده القيادي

شكل اختيار القيادي يحيى السنوار على رأس القيادة السياسية لحركة حماس في قطاع غزة محور اهتمام في الداخل الفلسطيني وخارجه، لما يمثله الرجل من ثقل داخل الجناحين السياسي والعسكري للحركة الإسلامية، التي تربطها علاقات متقاربة مع إيران وأخرى ضبابية مع دول عربية وإقليمية.

أحمد القدوة

جماعة الإخوان المسلمين، وعلاقتها مع مصر الجارة التي تعاني من الإرهاب في سيناء. وأيضا مدى التغيير في علاقة حماس المثيرة مع إيران الداعم الأبرز لمليشيات طائفية في منطقة الشرق الأوسط.

علاقات متلونة

الكثير من المتابعين لشؤون الحركات الإسلامية لا يرون سبيلا لتغيير حقيقي داخل حماس على المدى القريب. خاصة أنها ترفض بتاتا التخلي عن "أجندتها" المرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين، بل تستغلها لتصفية حسابات سياسية. إضافة إلى أنها لا تمتلك استراتيجية واضحة لإنهاء علاقة منذ سنوات في الداخل الفلسطيني، وخاصة تلك المتعلقة بالانقسام والافتتال مع حركة فتح. عوضا عن ذلك وجود فشل "حقيقي" لكل محاولات عقد جلسات للمصالحة سواء عن طريق وساطات داخلية، أو عبر وساطات من قبل دول إقليمية ودولية مثلما حصل أخيرا مع روسيا.

تحكم حركة حماس الإسلامية قطاع غزة منذ يونيو 2007 بعد اقتتال دام لحقه طرد قادة السلطة وفتح من القطاع. وتسببت هذه الأحداث في كشف زيف خطابها الديني والسياسي -كما يقول خصومها- وأحدثت "تقلبا نوعيا" نحو الأسوأ في علاقة الحركة مع جميع فصائل العمل الفلسطيني المختلفة. ما يهجم المواطن الفلسطيني، الذي سيعي أكثر من غيره حجم التغيير في خطاب حماس من عدمه، أنه سيكون المستهدف الأول والأساسي من أي عمليات إسرائيلية محتملة كنتيجة للخيارات السياسية والعسكرية لقيادة الحركة الإسلامية خلال المرحلة المقبلة.

وأيا هو الأول الذي سيلمس أي تغيرات في منهجها لحكم قطاع غزة الذي تمنع عنه كل أدوات الحياة ويطبّق فيه نموذج "آيات الله" في إيران.

كما أنه لا يوجد لدى حماس استراتيجية وحيدة واضحة بشأن علاقاتها مع محيطها العربي والإقليمي، حيث بدت الحركة "متلونة"، كما توصف، خاصة بعد رهانها على وصول الإسلاميين إلى الحكم عقب ما يعرف بـ"ثورات الربيع العربي". لكن سقوط نظام محمد مرسي في مصر أحدث صدمة

بشور نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية قبل نحو ستة أعوام بوجود "آية من آيات الله.. ومبشرات مؤيدات ربانية" بعد خروج القيادي يحيى السنوار من سجون إسرائيل. ربط زعيم حماس حينها المسألة بوجود "آيات"، أي مقدمات لتغيير في "تفكير" الحركة التي خاضت نحو ثلاث حروب مع تل أبيب كـ"ثمن" لموقف سياسي من الدولة العبرية.

هنية يعرف أكثر من غيره أن كلماته التي أطلقت أثناء وجود السنوار بجانبه مختارة بدقة، وتهدف بالأساس إلى طمأنته بشأن الحفاظ على مكانته في القيادة. الرجل كما تبين سيرته الذاتية وتصريحات من عاش معه أثناء مراحل تأسيس الجناح الأمني لحماس أنه ليس هينا وداوية أمنية وسياسية. وهناك من قال "إنه خطط للكثير من العمليات والتحركات من داخل سجنه الإسرائيلي".

رجل حماس القديم الجديد، الذي انتخب حديثا على رأس القيادة السياسية للحركة في قطاع غزة، يُعرف بأنه من السياسيين والأمنيين المخضرمين الذين يعرفون تفاصيل صفقات حماس مع الداخل والخارج. تاريخه يوحي بأن هناك تغييرا مقبلا في النهج السياسي والعسكري لحركة حماس مع المحافظة على مكانة المنظمة الراهنة.

السنوار قائد وخطط لصفقة شالبيط من داخل سجنه حينما كان رئيسا للهيئة القيادية العليا لأسرى حماس في السجون الإسرائيلية. وبعد خروجه من السجن عام 2011 نجح في إعادة نسج خيوطه داخل أجهزة سلطة حماس وجناحها العسكري كتائب عز الدين القسام.

يغير يحيى السنوار، مؤسس جهاز "مجد" الأمني التابع لحماس في ثمانينات القرن الماضي، الكثير من الأسئلة بشأن طبيعة "التغيير" الذي قد يطرأ على الحركة المرتبطة

◀ حماس تعي جيدا حجم «المخاطر» من إدارة أميركية جديدة تدرس جدبا تصنيف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية

باختصار

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رفض تصنيف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية لأنها "ليست منظمة مسلحة بل هي منظمة فكرية"، مضيفا "لا يمكن التسامح مع الإخوان المسلمين الموجودين في تركيا إن كانت لهم صلة بعمل إرهابي ولكننا لم نر أي فعل من هذا القبيل".

إسماعيل رضوان، القيادي في حركة حماس، أعلن أن حركته تعكف على إعداد "وثيقة" تحمل فكرها السياسي. وحول العلاقة التنظيمية بين حماس، وجماعة الإخوان المسلمين، قال رضوان "لا حديث في تفاصيل الوثيقة وعندما تنشر ستتم معرفة بنودها".

خالد الشريف المستشار الإعلامي لحزب البناء والتنمية، الذراع السياسية للجماعة الإسلامية، وصف عمر عبدالرحمن بأنه كان معلما وقائدا للجماعة الإسلامية خاصة، والحركة الإسلامية عموما فهو "ياخذ بعزائم الأمور ويصعد بالحق جهرا".

نشرت صحيفة "لي أوكي ديلا غويرا" الإيطالية تقريرا سلطت من خلاله الضوء على الوثائق المسربة التي تم العثور عليها في سرت، العاصمة السابقة لتنظيم داعش في ليبيا، والتي كشفت استراتيجية ومخططات تنظيم الدولة في ليبيا.

حركة "دافع" السلفية في مصر، شنت هجوما على الحكومة بسبب ترشيح امرأة لنولي منصب حافظ، معتبرة أن ذلك "يخالف الشريعة في مضمونها"، وأنه "تقليد أعمى للغرب".

المشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

اغتناب النساء في التصور الجهادي: اختصار العدو في جسد المرأة

تنظيم داعش حوالي 300 امرأة من سنجار ليتزوجهن ولينجبوا منهن أطفالا مسلمين. فإذا لم يتمكنوا من قتل الإيزيديين، فإنهم سيحطمون السلالة الشقراء".

"عرض العشييرة" المعلق بالمرأة في هذه الخارطة الذهنية، سيتحول بجرة قلم ضمن هذه الخارطة نفسها إلى "عرض الأمة".

لا فرق بين العشييرة والأمة في هذه البنية الإنثروبولوجية. لكن في كلتا الحالتين اغتناب المرأة يعني اغتناب الأمة أو اغتناب العشييرة. ولو دققنا النظر أكثر واكتشفنا أن الأمة عند مجاهدي السنة ليست سوى "أمة أهل السنة والجماعة" لرأينا أن انتهاك امرأة منهم سيعني انتهاكا لأهل السنة. لقد أوضح حسن البنا رؤيته عن المرأة المسلمة وعلقه بالأمة "حذار فإن المرأة التي تصلح الأمة بصلاحتها، هي المرأة التي تجلب على الأمة الفناء والاضمحلال بفساده".

إشباع مقدس الموت يعني إشباعه بتدنيس مقدس الآخر، لكن أيضا هذا المقدس هو مدنس في مخياله في عمقه (يكفي لتوضيح هذا التناقض فهم أنه كما أن "الحرم" يكتسي بُعدين، فكذلك الأمر في فضاء جسد المرأة، فله بعدان في المدونة الإسلامية الجنسية: فضاء مقدس مخادع، وفضاء مدنس). فضلا عن ذلك، ففي حالات الحرب المقدسة سيتحول الاعتداء الجنسي إلى طقس شعائري لا تنحصر وظيفته بالإشباع الحسي، بمقدار تأكيد الطقوسية الذكورية، أي التشديد على السلطوية الذكورية للمقدس. بالطبع، لن يغير من هذه الصورة الاغتصابية لجسد المرأة أن يأخذ الاعتداء الجنسي أشكالا مختلفة في حالات الجهاد الإسلامي، كما هو الحال في أمثلة جهاد النكاح، والإماء التي تباع أو السبايا التي تسبى جراء الحرب.

اغتناب ضد النساء الشيعيات وبالعكس، العصابات الشيعية ضد السنة، فإنهم يمارسون اغتنابا لا يمكن قراءته سوى ضمن "الاغتناب الطائفي"، والذي يتظلل بالنهاية ضمن خارطة الصراع المزمّن السني الشيعي. فاي حديث وتحليل سينسحب على الطرفين.

ربما يصح نظر بعض الباحثات في تناولهن لقضايا الاغتصاب في سياقات الصروب، كما هو الحال في حروبنا، إعطاء الاعتداء الجنسي تفسيرات تتعلق بالعامل الإنثني، حيث أن النساء اللواتي يحملن بأجنة من بعض رجال آخرين، سيحملن أيضا بدم غير نقي، وبالتالي سيتم بهذه الطريقة إفساد دم مجتمعهم. عماد هذا الطرح أن "اغتناب النساء الإيزيديات يمثل استراتيجية لاختراق سلالة الأكراد". يروي أحدهم أن "الأكراد والإيزيديين هم في الأصل آريون. ولكن لأن الإيزيديين مجتمع مغلق؛ فإنهم يحتفظون ببشرة فاتحة وشعر أشقر وعيون زرقاء. إنهم لا يتزوجون من غير الإيزيديين. لقد أخذ

الممارسات التي تنتهجها بعض التيارات التكفيرية المتطرفة، من قبيل الحرق والذبح والسبي والاغتناب، تحتاج لفهمها إلى تأصيل نفسي وطقوسي. ما صلة الجهاد بسبي النساء واغتصابهن؟ كيف يتوصل العقل التكفيري إلى إرساء "قداسة" وتشريع لفعل الاغتصاب؟ وكيف يتم اختصار الضحية المغتصبة إلى عدو-امرأة وليتم تحويل هذا الفعل العنيف إلى طقس شعائري يتقصد تأكيد الهيمنة الذكورية؟

بما يخص الانتصار الأصولي الذكري المقدس على الحقل الأنثوي المدنس. بكلمات أخرى لا يمكن إثبات فحولة الذكر الأصولي المجاهد سوى من خلال بعدين: الأول الانتصار على العدو في ساحات الجهاد. الثاني الانتصار على جسد المرأة بكونه ساحة مدنسة: ساحة عليها ومن خلالها يُحتفى بالذكر الأصولي بلقب "مجاهد".

هكذا، نجده قد تحول إلى جزء طائفي كبير من الفضاء الجهادي الإيراني في سوريا، والعصابات التي تقاوت معه كلها تقاوت تحت مظلة الطائفة الشيعية ضد الطائفة السنية. من هنا، ليس من العدل عدم القول إنه حينما ترتكب العصابات السنية الجهادية عمليات

لناخذ بعين النقد أن الجهاد هو في الأصل لعبة طقوسية شعائرية، لا يمكن القبض على ميكانيزماتها سوى بالغوص في أعماقها المخيالية، وخصوصا بعدي المدنس والمقدس. كل ما يرتبط بهذه اللعبة بنويًا سيكتسي بأبعادها. فإذا كانت الغاية تدمير مدنس الآخر، فإن أقرب الطرق إلى ذلك هو جسد المرأة. اغتنابها يعني شكلا من الانتصار. الاعتداء الجنسي الجهادي، وجهاد النكاح صنف أو مرتبة من مراتبه، سيكتسب بمعامل كل ما تحمله حروب الجهاد والمقدس.

فإذا كان للجهاد من نظام ضابطة تضبط حراكه السلوكي الأخلاقي والفقهية فإن الاعتداء الجنسي تنظيم قوة أو ركيزة بنويّة فيه. لكن لننتكز أنه للوصول إلى النصر المقدس، فإنه يجب أن يسبقه تصوير تمثيلي يؤنث العدو من جهة، ويعيد تانيت: أنثاء، بأن يجعلها تنتهي إلى الآخر مرتين: آخر عنه هو، كجنر دوني، وآخر غريب، عدو من جنس العدو. هذا ما سيشرعن له فعل الاغتصاب.

فالموت جهاديا يكتسي بُعدا مقدسا بغية الوصول إلى مقدس مخيالي عصابي، فأشباعها كذلك لا يمكن أن يمر من دون تأكيد تنظيمية تراثية قوامها "مقدس الفحولة"، "فحولة المقدس"، أي الفحولة التي غالبا ما يتم التدليل عليها في ميادين الجهاد. إشباع مقدس الموت يعني بالضرورة تأكيد فحولة الذكر الأصولي، بالطبع، مقدس الفحولة سيعني، من وجه آخر، تهيكلا لـ"آخر"، أي "مدنس الأنوثة" و"أنوثة المدنس" (وهذا لا يمكن قراءته سوى من خلال تفكيك بنية العقل الثنوي الأصولي). بالطبع كذلك، إشباع مقدس الفحولة لا يمكن أن يمر سوى بالتثبيت الدائم



الأخر العدو والأخر المرأة

* خلاصة من بحث حمود حمود "الإشكالات الدالية للاغتصاب في حروب المشرق"، ضمن الكتاب 121 (يناير 2017) "العبودية المعاصرة لدى التنظيمات الإرهابية" الصادر عن مركز السببار للدراسات والبحوث- دبي.



تصدرت رواية «في ظهرك تماما» لليزا غارندر، قائمة نيويورك تايمز لأعلى مبيعات الكتب في الأسبوع الأخير، فيما تراجعت رواية «مأرب كلب» لويليام بروس كامبيرون إلى المركز الثاني.



يستضيف، مساء اليوم الاثنين، مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث، بالمنامة، الناقد السينمائي طارق الشناوي، في أمسية بعنوان «فاتن حمامة أيقونة التمثيل العربي».

رواية سودانية عن رجل بلا قلب

● أن الصافي ترسم حكاية بين الخيال العلمي والمأساة النفسية ● «إنه هو» سرد يعيد طرح التساؤلات حول طبيعة البشر



حياة مليئة بالوحدة والأرق والهوسات (لوحة للفنان رفيع مجذوب)

الطبية والعملية في سبيل خلق القواعد، للإحاطة بجوانب الحياة المختلفة للحالة الفريدة المطروحة لأجل تقنياتها، كي لا تبقى دون تعريف، وهذا الانتهاك لا يتمثل فقط بمؤسسة المستشفى، بل بشهد ذاتها، إذ تمارس دور المراقب والمسودن لتفاصيل «الحالة» المدروسة، لتحويلها إلى نموذج لا إنساني، إذ تنزع الصافي صفة الإنسانية عن كل من المؤسسة الطبية والعاملين بها، بوصفهم يتصدون لكل ما هو «غير صحي» أو غير قابل للقياس.

يشار إلى أن أن الصافي، روائية وشاعرة من السودان، مقيمة في أبوظبي، من خريجي أكاديمية الشعر بأبوظبي، الدفعة الخامسة، منسقة ثقافية في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات/ فرع أبوظبي، عضو في مؤسسة بحر الثقافة بمدينة أبوظبي، كاتبة سلسلة مقالات «الكتابة للمستقبل»، ومواضيع فكرية ثقافية في صحف عربية، صدرت لها رواية «فلك الغواية»، ورواية «جميل نادوند»، ورواية «توالي»، ورواية «قافية الراوي». وكتاب فكري ثقافي بعنوان «الكتابة للمستقبل».

بعكس روايات الصافي السابقة لا تبدو «إنه هو» متماسكة على الصعيد المفاهيمي، بل نلاحظ انتقالات غير مبررة، بين الشخصي والعام على صعيد حياة «هو»، وخصوصا رحلته مع إحدى الممرضات إلى مكان ناء، التي لا تبدو منطقية، أما الأحاديث التي تدور بينه وبين عالم الفيزياء والشاعرة والروائي والمخرج الذين يلتقيهم هناك، تبدو مقحمة، فهي نقاشات عن الخيال العملي وعوالم الروح، ولا تسائل المفهوم الذي تدور حوله الرواية، وكان هذا القسم كتب لقول هذه الأفكار دون أن يحكم بناءه ضمن السرد، ولا يعكس ما قرأناه لاحقا، فالنصوص التي يستدعيها هذا القسم لا تعكس جوانب أخرى من قصة «هو».

الطب كأداة للميمنة

تحاول الصافي في الرواية أن تقارب مفهوم العينة الطبية، تقنيات العلم والطب في دراسة الحالات الغرائبية لأجل فهمها، فبمجرد غياب التصنيف، تتدخل المؤسسة

النهائية تفضح لنا حقيقة «هو» وكونه مجرد كاذب ومختل نفسياً، فبالرغم من شكواه الوحيدة يصد أصدقاؤه ويمارس دور الضحية لاستغلالهم.

الكتابة كرحلة اكتشاف

مازالت الصافي تحافظ على تقنية الكتابة ذاتها التي اتبعتها في رواياتها السابقة، مجموعة من الحكايات ما تلبث أن تتداخل لتتقد مرجعيتها، هي ليست أكاذيب، بل حكايات دون مركز محدد، وكاننا أمام مجموعة من قطع لأحجية، لكن هذه القطع في كل مرة نرتبها بها، نكتشف حكاية جديدة، إذ لا توجد صيغة صحيحة، فالرواية كبنية لا تنتمي إلى مكان، لا توجد أي إحالات واقعية، ونراها تحيل إلى عدد من النصوص الطبية والعلمية، إلى جانب الأوديسة، ف«هو» يشبه نفسه باوديسوس، في لحظة اختيار الأخير أن يقيد نفسه إلى صارية السفينة كي لا تغويه الأغنيات عن هدفه، لكن الاختلاف أننا لا نعرف ما هدف «هو»؟ ولا كيف ستنتهي رحلته؟

تفتح الرواية أمامنا أبواب الذات البشرية، لنكتشف عوالمها واختلاجاتها، إذ لا تقدم لنا التوصيف الطبي أو المرضي، بل رحلة اكتشاف في عوالم البشر بعيدا عن التصنيفات المؤسساتية المسبقة، وكلما كانت الحالات النفسية والجسدية التي تتناولها الرواية غريبة، ازدادت قدرة الرواية على طرح التساؤلات حول طبيعتنا كبشر، فالحالات الاستثنائية التي نقرأ عنها في تاريخ السرد هي محاولات لإعادة طرح التساؤلات حول طبيعة البشر وقدراتهم.

عمار المأمون

□ تحكي أن الصافي في روايتها الجديدة «إنه هو» قصة رجل بلا قلب، لا مجازيا، بل حقيقة، فهو حالة طبية فريدة تتحول إلى محط أنظار المجتمع الطبي والإعلامي، كما تنتج لنا الرواية اكتشاف التحولات النفسية التي يمر بها «هو»، فغياب قلبه يحوله إلى حالة فريدة وعينة طبية توضع تحت المجهر في سبيل دراستها وتحليلها، لنقرأ

تخطئه بين غرف المستشفيات من جهة، وحياته الشخصية المليئة بالوحدة والأرق والهوسات من جهة أخرى، لنكتشف في النهاية سلسلة من الأكاذيب التي كانت تحاك حوله وعنه، لنصبح في شك؛ إن كان علينا التعاطف معه أو الغضب منه؟ هل هو ضحية أم مجرد أناني منافق؟ فالخيال يتيح للمؤلف خلق سياقات ومواقف مختلفة يضع فيها شخصوه لاختبار انفعالهم وتكويناتهم، لتقف مع الراوي في رحلة اكتشاف الدهاليز الخفية التي تكوّن في الذات البشرية وتتحكم بها في حال دفعت إلى إقصائها أو صادفت ظروفها تقارب المستحيل.



الاستفادة من ثروته. بعدها، يقرر «هو» أن يغير نمط حياته، أن يتحول إلى ما يشبه نجوم السينما، لنرى النساء والمعجبات يلتفنّ من حوله، لكنه يتمنّع، إذ وقع في حب شهد، طالبة الطب التي يعيش معها تجربة رومانسية تنسيه وحدته، ليغدو مهوسا بها. تصدّمتنا الرواية بعدها بأحداث ومعلومات عن الشخصيات لم تكن متوقعة، فشهد متزوجة من رجل مشلول كليا، ولديها طفل منه، وهي المسؤولة عن العناية بالإنجين، في حين أن «هو» يبدو متزنا في حياته والصوت في رأسه يبدأ بالتلاشي، لنكتشف سلسلة من الأحداث المفاجئة الأخرى، فزوج شهد ليس مشلولا، بل كان يستغلها ليخونها لاحقا، وجميع من حولها كان مدركا ذلك إلا هي، في حين أن علاقتها مع «هو»، ليست إلا لأسباب علمية بحثية، لاكتشاف ودراسة «هو» عن قرب، فهي أيضا تدعه، وتحيك حوله الأكاذيب، لتشكك أيضا بقصة زوجها وانها، لنراها في

أحجية أم حكاية

تتناول الرواية، الصادرة عن دار «ثقافة للنشر والتوزيع»، في دبي، جوانب من الحياة المدنية وأثرها على حياة الإنسان وتفكيره وسلوكه وكذلك دور هذه الحياة بمستجداتها في تأثيرها على مفاهيم قد تعتبر من الثوابت مثل القيم والأخلاقيات عبر قصة حب مشوقة

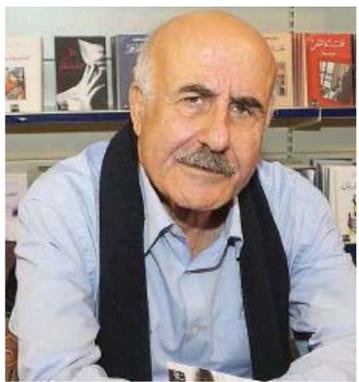
البطل اكتشف بمحض الصدفة أن ليس لديه قلب من ناحية فيزيائية ليشكل ظاهرة لفتت إليه الأنظار

روائيان لبنانيان يتنافسان على جائزة الشيخ زايد للكتاب



عباس بيضون ورشيد الضعيف

الطفل، والمؤلف الشاب، والترجمة، وتستمر في إعلان القائمة القصيرة تباعا، خلال الأسابيع القادمة.



الجائزة أعلنت في بيانات صحافية سابقة القائمت الطويلة في فروع: التنمية وبناء الدولة، والفنون والدراسات النقدية، وأدب

□ أبو ظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن القائمة القصيرة لفرعي الآداب وأدب الطفل لدورتها الحادية عشرة (2016-2017).

وتشمل القائمة القصيرة في الآداب ثلاث روايات، وهي رواية «الوواح» للكاتب اللبناني رشيد الضعيف (2016) ورواية «خريف البراءة» للكاتب اللبناني عباس بيضون (2016)، وكلاهما صادرة عن دار «الساقى للنشر والتوزيع»، أما الرواية الثالثة فهي «في قمي لؤلؤة» للكاتبة الإماراتية ميسون صقر (2016) ومن إصدارات «الدار المصرية اللبنانية» (2016).

أما القائمة القصيرة في فرع أدب الطفل فاشتملت على كتاب «المنزّل الأزرق» لمؤلفته المصرية سماح أبوبكر عزّت وهو



قوة الإيحاء وفتور المباشرة

إن في القصيدة أو الرواية التي تجسد القبح أو الظلم، بإتقان باهر، دعوة إلى الجمال والحقيقة، وإغراء بالتمرد على أصداهما، كالتقبح، والتناق، وحنة النفس، لأن لغة الإيحاء والمراوغة، في الأعمال الأدبية والفنية، أشد جاذبية وعمق تأثيرا من لغة التوجيه المباشر، والإرشاد الذي لا جمال فيه ولا جاذبية.

ونقطة الافتراق الكبرى بين فنون القول واللون والكتل من جهة، واللوان الخطاب الأخرى من جهة ثانية، إنما تكمن في طريقة كل منهما في ملامسة حواس البشر ومخاطبتهم لهم. كما أن الخط الفاصل بين هذه وتلك يكمن، إلى حد بعيد، في بلاغة الأولى التي تستند على جاذبيتها وعموضها الجميلين، وفي نزوع الثانية إلى الإبلاغ الذي يعزز توضيح القصد وجلاء الغاية بأقصى ما في المباشرة من تأثير.

وصراحة يخلوان من الجمال أو الحميمية. ما يجسده الأدب أو الفن لا يترك أثره في الروح، ولا تتشبث به الذاكرة إلا إذا جاء جميلا أو متخفيا. إن للجمال المتخفي سحرا خاصا، تتضاعف معه قدرته على التأثير. وللجمال الغائم، الذي يومي من بعيد، ويتمنّع على الرائي، طاقة تتجاوز قوائم الوصايا التعليمية.

قد لا ينجح الكثير من الخطب ودعوات الإصلاح كما ينجح عمل أدبي أو فني يجسد القبح والرذيلة بطريقة شديدة الانتقان، فيقتصر لهما الجسد وتشمئز منهما الروح، ويندفع إلى العمل على مقاومتها والانتصار عليها. العمل الفني الذي يجسد قبح النفس الإنسانية وبشاعة نواياها قد يبلغ مستوى الجمال المعجز حين يحشدنا، نفسيا وأخلاقيا وفكريا، ضد المظالم وما يمارس ضد الحقيقة من جور وتكليل.

الحقيقة والجمال تربويان في حد ذاتهما. هذا ما قاله مورافيا وهو يتحدث في إحدى مقالاته الصحافية، حين سألته المحاور إن كان مورافيا واعظا أخلاقيا.

لم يعرف عن هذا الكاتب التزامه الأخلاقي أو الأيديولوجي، غير أن أدبه بكل ما فيه من شهوة حقيقية للحياة يمثل اندفاع الكائن الإنساني صوب تفتحات الجسد واحتفائه بالمسرات والمباهج غير المحتقني بها في العلن الاجتماعي تماما. مورافيا هنا لم يكن داعية إلى الأخلاق في يوم ما. وهذا ما قاله هو بنفسه للصحافي الذي كان يحاوره «لست واعظا أخلاقيا»، أي أن أدبه لم يكن يكتب بوازع أخلاقي، يدعو أو ينهئ، أو يوجه، أو يشير. الأدب أو الفن لا يحدد القبح أو الفضاعات بصوت عال أو باللوان فاقعة. فتلك ليست مهمة أي منهما. إن الالتزام، أيما كان نوعه، ليس حفنة من الوصايا تصاغ بوضوح

علي جعفر العلاق
شاعر من العراق

□ كان الروائي الإيطالي مورافيا، كاتباً مثيرا للجدل إلى حد كبير. وكان منجزه الغزير، الممتع، الغريزي، الشرس، المشاكس، يندفع إلينا محملا بأقصى ما تدخره النفس البشرية من دوافع وشهوات وميول، تفعل فعلها في الداخل البشري، بصمت وعنف، دون أن يراها البشر المهروسون بين مخالب الحياة وعجالاتها المسننة المزمجرة. وقد عبر في كتاباته المثيرة للجدل، عن هذا الداخل الإنساني المغموم بالمعاني المتضادة. ما نزال نتذكر في السنينات والسبعينات رواياته الشهيرة: خيانة زوجة، امرأة سيئة الصيت، امرأة في روما، إمرأتان، السام، أنا وهو، الاحتقار، وروايات كثيرة أخرى. قال ذات يوم «إن

تتنظم فعاليات الدورة السابعة للتكوين في تقنيات المسرح، والتي تنظمها فرقة همزة وصل للإبداع بأسفي بدعم من وزارة الثقافة المغربية، وتحضنها قاعة العروض بأسفي (مدينة الفنون)، ما بين 6 و9 أبريل القادم.

◀ عن دار «الدار للنشر والتوزيع»، صدرت رواية بعنوان «حتى يبقى الريحان»، من تأليف الكاتب محمد فاروق.

◀ تفتتح قاعة «المسار للفن المعاصر» في القاهرة، الأحد 5 مارس المقبل، معرض «النور» للفنان المصري طارق منصر، الذي يقدم من خلاله أعماله الأخيرة من التصوير الزيتي.



استأنف الممثل المصري محمد رمضان تصوير أعماله الفنية، حيث يواصل تصوير مشاهد فيلمه الجديد «الكنز» للمخرج شريف عرفة.

وقع اختيار مهرجان شرم الشيخ للسينما العربية والأوروبية على الفيلم «فرانتر» لإخراج فرنسوا أوزون، للعرض في افتتاح دورته الأولى في مارس القادم.



إسدال الستار على دورة ضعيفة لمهرجان برلين السينمائي

● الفيلم المجري «عن الجسد والروح» يتوج بالذهب ● دورة غلبت عليها المحاباة وغابت عنها الأفلام المثيرة



المخرجة إديكو إينادي تتوج بجائزة «الذهب» عن فيلمها «عن الجسد والروح»



المخرج الفنلندي أكي كوريسماكي الفائز بجائزة الدب الفضي عن فيلمه «الجانب الآخر من الأمل»



الطابع التقليدي المحافظ هيمن على أفلام المسابقة بشكل عام، والتي خلت من المغامرة السينمائية أو «الاكتشاف» الجديد والمبهر فمعظم الأفلام جاءت ضعيفة أو متوسطة المستوى وغابت عنها بوضوح التحفة السينمائية

أرسلان، وفيه يؤدي فريديش دور أب يسافر مع ابنه المراهق الغائب عنه منذ سنوات، لحضور جنازة جده الذي توفي مؤخرا في شمال النرويج، وخلال الطريق يتشاجن الأب والابن، ويتشاجران، وتتفجر المشاعر بينهما، ويصبح الأب باخطائه وخطاياها، ويعترف بتقصيره، إلى أن يتحقق لهما الاقتراب للمرة الأولى من بعضهما البعض، وينجح الأب أخيرا في استعادة ولده منذ انفصاله قبل سنوات، عن والدته.

أفلام ضعيفة

نلت إلى أن الفيلم المجري الفائز بالذهب الذي حصل أيضا على جائزة أحسن فيلم، التي تمنحها لجنة تحكيم تمثل الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية «الفيبريسي». هكذا أسدل الستار على مسابقة محببة عانت من قلة الأفلام الملهمة، بل جاءت في معظمها أفلاما ضعيفة أو متوسطة المستوى، وغابت عنها بوضوح التحفة السينمائية التي عادة ما يتفقد الجميع حول قيمتها الفنية.

ولعل محاولة مدير المهرجان ديتير كوسليك، التوفيق بين عدد من المشاركات الأوروبية والآسيوية تحديدا، وإغواء الحصول على الأفلام الجديدة لعدد من مشاهير السينمائيين مثل المخرجة البولندية المخضمة صاحبة فيلم «مقتفية الأثر»، والمخرج الألماني فولكر شلونندورف والمخرجة البريطانية سالي بوت، والمخرج الكوري هونغ سانغسو، لعبت دورا في هيمنة الطابع التقليدي المحافظ على أفلام المسابقة بشكل عام، وخلوها من «المغامرة» السينمائية أو «الاكتشاف» الجديد المبهر الذي يبقى في الذاكرة.

مخرجه ليليو مع الكاتبة غونزالو ميلا. ويوجه عام جاءت أفلام المسابقة هذا العام تقليدية تبني النمط الكلاسيكي في البناء، ومعظمها ينتمي إلى الدراما الاجتماعية بشكل أو بآخر، مع فيلمين من أفلام الإثارة البوليسية والجريمة هما الفيلم التايواني-الياباني المشترك «السيد لونغ»، وفيلم الرسوم الصيني «يوما سعيدا».

أفضل الممثلين

جائزة أفضل ممثلة حصلت عليها الممثلة الكورية كيم مينهي عن دورها في الفيلم الكوري «وحيدة على الشاطئ ليليا» للمخرج هونغ سانغسو، الذي يصور موضوعا يعتمد على التقاوية في الأداء، وعلى الارتجال، والمزج بين الحياة الخاصة للممثلة والشخصية التي تقوم بأدائها، وهو يمتلئ بالحوارات الطويلة، والمشاهد التي تدور داخل ديكور واحد دون انتقال أو تنوع في الزوايا، مع الكثير من لقطات الكلوز أب (القريبة) لوجه الممثلة التي تتميز بجمال خاص مما يجعل جميع المشاركين معها من الممثلات والممثلين، منبهرين بجمالها بل ويصل الإعجاب بينها وبين ممثلة أخرى (داخل الفيلم) إلى علاقة حميمة تنجح نحو الإبروتيكية، ولكن دون اكتمال. وقد نافست على جائزة أحسن ممثلة الرومانية ديانا كافاليوتي بطلة فيلم «أنا.. حبيبتي» للمخرج الروماني كاليين بيتر نيتزر. وقد فاز هذا الفيلم الذي يعالج موضوعا يرتبط بالتحليل النفسي، بجائزة الأسد الفضي لأحسن إنجاز فني من ناحية المونتاج الذي قامت به دانا بونيسكو.

أما جائزة أفضل ممثل فقد ذهبت إلى جورج فريديش عن دوره في الفيلم الألماني-النرويجي المشترك «الليال متألقة» للمخرج توماس

سيدة مسنة تقطن بالقرب من غابة يمارس فيها الصيادون الاعتداء على الحيوانات وقتلها، مع تغاضي السلطات عن تلك التجاوزات بسبب فساد النظام، إلى وقف تلك المذبحة الممتدة التي ترى أنها يمكن أن تجلب الشقاء إلى الإنسان عندما تنجح الحيوانات للانتقام الجماعي، لذلك فهي تنجح بدورها لمخالفة القانون من أجل وقف الجرائم التي تتعرض لها الحيوانات.

ونشير هنا إلى أن الفريد باور الذي يطلق اسمه على هذه الجائزة كان محاميا ومؤرخا سينمائيا، وهو مؤسس مهرجان برلين، ومديره في الفترة من 1951 إلى 1975، وقد لعب دورا بارزا في الترويج للسينما الجديدة في ألمانيا، إلى أن توفي عام 1986 عن عمر 75 عاما.

الفيلم الذي ظلم

جائزة الدب الفضي لأحسن إخراج ذهبت، كما توقعنا، للمخرج الفنلندي أكي كوريسماكي صاحب فيلم «الجانب الآخر من الأمل» الذي سبق أن قدمنا تحليلا له على صفحات «العرب»، وهو من أفضل ثلاثة أفلام في المسابقة، إلى جانب فيلم «امرأة رائعة» للمخرج سباستيان ليليو من شيلي، وفيلم «عن الجسد والروح» المجري. ولعل أكثر الأفلام التي ظلمت بنتائج لجنة التحكيم الفيلم الشيلي «امرأة رائعة»، الذي يعد العمل الأكثر اكتمالا من بدايته إلى نهايته رغم تقليديته في السرد، وقد رشحه معظم النقاد لنيل جائزة الدب الذهبي، إلا أن لجنة التحكيم لم تمنحه سوى جائزة أفضل سيناريو الذي اشترك في كتابته



أمير العمري ناقد سينمائي من مصر

مهرجان برلين السينمائي ويسمى أيضا «برلينالي»، الذي يعقد سنويا من 9 فبراير حتى 19 من نفس الشهر، يعد من أهم التظاهرات السينمائية العالمية لما يقدمه من أعمال سينمائية من مختلف أنحاء العالم لتتنافس على التتويج بجوائز الدب الذهبي والدب الفضي، والذي يمثل رمزا لمدينة برلين العاصمة الألمانية. وهذا العام تنافس 18 فيلما على جوائز المهرجان التي باحت أخيرا بنتائج المفاجئة.

كنشاسا عاصمة الكونغو، وصمودها رغم معاناتها وسط مجتمع ذكوري، حيث تكافح من أجل إنقاذ حياة ابنها الذي أصيب في حادث، ويصور الفيلم مختلف تفاصيل المرأة في بحثها عن مساعدات مالية فيما يرفض أقرب الناس إليها مد يد العون لها، مثل شقيقها وشقيقتها وغيرهما ممن تنكروا لها بسبب طبيعة العمل الذي تمارسه.

بدأ الفيلم، على الأقل في النصف الأول منه، تصويرا بارعا لمعاناة المرأة التي يتخذ السيناريو من محنتها الشخصية مدخلا للكشف عن المشاكل المزمنة في الكونغو، وإن كان إيقاع هذا العمل يهبط في نصفه الثاني، ويتعد قليلا عن موضوعه الأساسي ليستغرق في مشاهد أقرب إلى التسجيلية، للحياة في شوارع كنشاسا، ومظاهر التدهور الاجتماعي المنتشرة بين أحيائها.

كما حصل فيلم «مقتفية الأثر» البولندي للمخرجة أنيسكا هولاند على جائزة الدب الفضي (أو جائزة الفريد باور) وهي جائزة مخصصة للفيلم الذي يفتح أفقا جديدة في التعبير السينمائي، وهو

فيلم آخر عن علاقة الإنسان بعالم الحيوان، وكيف تسعى

أسدل الستار، مساء السبت، على الدورة 67 من مهرجان برلين السينمائي بعد إعلان الجوائز التي منحتها لجنة التحكيم للأفلام الـ 18 التي شاركت في المسابقة الرسمية للمهرجان، واختلطت فيها للمرة الأولى، الأفلام الروائية مع أحد أفلام التحريك، وفيلم تسجيلي، عُرض وسط زحام الأفلام الروائية. لجنة التحكيم الدولية للمهرجان هذا العام ترأسها المخرج الهولندي بول فيرفوفن، وقد جمعت في عضويتها المخرج أولافور إلياسون من آيسلندا، والممثلة الأميركية ماغي غلينهال، والممثلة الألمانية جوليا جنتش، والممثل والمخرج المكسيكي ديبغو لونا، والمخرج الصيني وانغ كوانان، والمنتجة التونسية درة بوشوشة.

الدب الذهبي

فاز الفيلم المجري «عن الجسد والروح» للمخرجة إديكو إينادي، بجائزة «الدب الذهبي» لأحسن فيلم، واستندت اللجنة في منحه الجائزة بناء على طرحه لمعالجة رائعة، مشبعة بروح المرح، لموضوع مبتكر يدور حول صعوبة التواصل بين رجل وامرأة يعملان في مسلخ للحيوانات التي يتم تقطيع لحمها وبيعها لمحلات الجزارة. ورغم طبيعة العمل الجافة والمليئة بالدماء والذبح والسيلخ، إلا أن الفيلم يعالج موضوع الحب من خلال الأحلام المنفصلة التي يحملها كل من الرجل والمرأة، وفيها يجدان نفسيهما معا كغزال وغزالة، يهيمن معا في الغابة، ويتشاركان المغامرة البريئة، حيث يتحرران تماما من قيود الحياة وينطلقان بحثا عن المشترك في ما بينهما. أما هذه الأحلام المتكررة فتأتي دون ترتيب ولا اتفاق، بل على نحو تلقائي منفردي. وينتقل الفيلم من الواقعية الخشنة إلى الرومانسية الناعمة مع بعض اللحظات الكوميدية، والفيلم يتمتع دون شك بحساسيات فنية وشعرية عالية خاصة في طريقة التصوير وأسلوب السرد.

وتوج الفيلم الفرنسي «فليسيتيه» للمخرج السنغالي الأصل آلان غوميه بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم «الدب الفضي»، وهو الفيلم الذي يصور حياة مغنية وراقصة شعبية في إحدى حانات

◀ فيلم «عن الجسد والروح» معالجة عميقة مشبعة بروح مرحة لعلاقة رجل وامرأة يعملان مع بعض في مسلخ للحيوانات



استعان النجم الهندي سيف علي خان باثنين من الطهارة من أجل التدريب على أساسيات الطبخ وعمل الطباخ، وذلك لإتقان دوره في فيلمه الجديد المنتظر «الشفيف».

أكد الممثل البولويدي أميتاب باتشان (74 عاما) أنه لا يفكر في اعتزال التمثيل، معتبرا أن الاعتزال بالنسبة إليه يعني الموت، وأن سعادته الحقيقية تكمن في العمل والإنجاز.



ثقافة+

«الملك الأبيض»: مستعمرة فاشية اسمها وطن

● فيلم يستلهم من رواية رومانية مدينته الفاضلة ● حصار نفسي وجسدي يطبق على الجميع



لامجال للعبث

كما أنه محور السرد الفيلمي، وهو يتنقل في عذاباته من حال إلى حال، ومن خلال ذلك تتصاعد الدراما الفيلمية. من المشاهد المؤثرة في الفيلم، تلك التي يحرض فيها الجد حفيده جاتا على رمي قطة بالرصاص حتى يتجاوز مرحلة الطفولة ويصبح قادرا على الرد، ثم مواجهته لثلة من فتية المستعمرة المستهترين تنتهي بالاقتصاص منهم. أجواء ديستوبية خانقة وفاشية تعيد للأنهاسان عصور النازية المزدهرة وسائر الأنظمة الشمولية، وقد أجاد فريق العمل تقديم عمل متماسك ارتقى بالرواية التي كتبها الروائي جورجي دراغومان الذي عاش فصول الشمولية في عهد الرئيس الروماني نيكولايشيسكو، ونقلنا إلى أي عصر أو حكم تسود فيه تلك النزعة الفاشية.

عسى أن ينقذوا بيتر. ويجسد البناء المكاني ذلك الحصار النفسي والجسدي المطبق على الجميع، البيوت التي تشبه بيوت الصفيح تتوزع عليها العائلات، ثم تنفتح على إطلالة تمثال عملاق أبيض يشهر ما يشبه الذرأة التي تصبح أيقونة المستعمرة، فيما الجميع ملاحقون بالجواسيس والكاميرات.

دولة الأخ الأكبر هي التي تتحكم، وهي دولة ضاربة في المدينة في حياتها الأكثر خصوصية، ولكنها في ما يتعلق بمن تستعمرهم، فإنهم يعيشون حياة بدائية، ذلك ما ستكتشفه الأم وابنها بعد لقاءهما بالسيدة الجنرال التي تعيش في عالم آخر ولا ترضعها سوى ممارسات شاذة تريد أن تتقاسمها مع هانا التي ترفض بشدة. يصبح الطفل نقطة الضعف والام على صعيد الأيديولوجيا والمشاعر الإنسانية،

يكابد يومياته في واحدة من تلك المدارس التي تشبه المدارس النازية: الإيقاعات العسكرية الاستعراضية، رفع راية الوطن، الإدارات العسكرية الصارمة والعقوبات المشددة، حتى يتكشف للفتى جاتا أن أباه خائن، ويترتب على ذلك حصار مطبق وتجويع له ولأمه هانا (المثلة أغنيس ديان).

يتصاعد السرد الفيلمي على مسارات متعددة وكلها تطبق على الأم وابنها ومن ثم على والد بيتر، أبوه الجنرال المشهود له في خدمة الوطن وأمه الثورية المناضلة الشهيرة، مسار تحاول من خلاله العائلة إثبات براعتها ووطنيتها، مسار آخر يتعلق بالطفل نفسه الذي تلاحقه اللعنات والإساءات من كل الجهات ويصدم عندما يعلم أن والده ليس سوى سجين رأي لا أكثر، ومسار أخير يختصر فكرة الغامرة التي يلجا لها الجميع

رصدت السينما في سنوات مبكرة الإشكالية المرتبطة بالمدينة الفاضلة، ويحضر أمامنا الفيلم الألماني الشهير "ميتربوليس" (إنتاج 1926)، والفيلم البريطاني "أشياء آتية" (1936) عن قصة للكاتب زائع الصيت أج جي ويلز، ثم الفيلم الأميركي "الأفق المفقود" (1937)، ثم "الكوكب المنوع" (1950)، ثم فيلم "كلوسوس: المشروع المنوع" (1970)، فيلم "الهرب من نيويورك" (1981)، مروراً بأفلام ظهرت في التسعينات مثل "الأيام الغريبة" و"غاتاكا والمدينة المظلمة"، وصولاً إلى الأفلام الحديثة ك"المعطي" و"حافة الغد" و"مساواة" و"300 يوم" و"بين النجوم" وغيرها.

طاهر علوان

لا أن يعيش الناس فرادى يمتلك كل حريته وقراره، أو أن يعيشوا في شكل كانتونات جماعية لا يمتلكون فيها لا قرارهم ولا تصرفاتهم وكل شيء بيد جهات عليا، ظل هذا المصطلح يرافق المجتمعات حتى الساعة،



الفيلم يحفل بأجواء ديستوبية خانقة وفاشية تعيد للأذهان عصور النازية المزدهرة وسائر الأنظمة الشمولية

الكوميدي فرانسيز يجمع المسرح بالسينما في «قانون اللعبة»

المسرحية تنزل الأحداث في سياق التحولات المجتمعية الراهنة، فجاءت الحوارات بلغة اليوم، والشخصيات بلامح اللحظة

تنزل الدراما في ظرف بيين تفسخ شريحة من البورجوازية المستهترية ليس في قصر بسلولونيا، كما في النص الأصلي، بل في مبنى الكوميدي فرانسيز نفسه، حيث يتحول بيت موليير إلى فندق خاص يستقبل فيه الماركيز ضيوفه.

ولما كان مولعا بالسينما، فقد عمد إلى تصوير الحفل قبل بدايته، ثم اضطر إلى ترك الكاميرا لغيره فكتشفت تلك الكاميرا نفسها علاقته بالحسنة جونيفيف، ووقوع زوجته هو في هوى البحار.

منذ ما يزيد على ثلاثة قرون، هذه هي المرة الثانية، بعد إخراج فان هوف لـ"ملاعين فيسكونتي"، التي تقتحم فيها السينما الكوميدي فرانسيز، ذلك أن ثلث العرض الذي اقترحه جاتاهي كان سينمائيا، إذ يبدأ العرض بفيلم يوم سنا وعشرين دقيقة، يبحث على شاشة ضخمة تحتل الخشبة طولا وعرضا مثل جدار أبيض، إضافة إلى كاميرا تصور الأعمال التي تتم في زوايا مخفية وتبث بدورها على الشاشة، وكذلك كاميرا صغيرة طائرة بجهاز تحكم عن بُعد تصور القاعة والجمهور من فوق، مع مشاهد إرتجالية وسط الجمهور يتخلله رقص وأغان فولكلورية.

تقول جاتاهي "أنا على يقين أن بالإمكان صياغة عمل تجريبي لا يكون غامضا حد الإغراق، وهدم الجدار الذي يفصلنا عن الجمهور"، ولكن النتيجة جاءت دون المؤمل، فرونوار عندما صور "قانون اللعبة" عام 1939 كان واعيا بأن الكارثة وشيكة، وأن جانبا من المجتمع الفرنسي سادر في لهوه لا يعي الخطر المحقق، والشريحة التي صورها في شريطه كانت بحق تمثل تلك الطبقة اللامبالية، وتنعكس مخاوفه العميقة. ورغم نية المخرجة البرازيلية تحذير العالم من حرب أخرى تهدده اليوم كما قالت، إلا أنها لم تفلح في تمرير ذلك الخطاب، ولكنها في المقابل نجحت في تصوير خواء المتع التي ترتمي فيها تلك الشريحة بكل اندفاع، وهذا هو الجانب الذي تفاعل فيه الجمهور مع عرض أرادت المخرجة من وراءه إزالة الحواجز بين الواقع والتخييل.

بعد سترندبرغ وتشخوف، اختارت جاتاهي عملاقا آخر هو السينمائي الفرنسي جان رونوار في عمله "قانون اللعبة" الذي استوحاه بدوره من "نزوات ماريان" لآلفريد دو موسيه و"زاف فيغارو" لبومارشيه، وهو العمل الجديد للكوميدي فرانسيز، وكعادتها قامت بإلغاء الحواجز بين الأجناس الفنية لتضع الممثلين في قلب عمليات الربط، كتعميق حقل الرؤية، وتغيير زوايا النظر، وتقريب الكاميرا لالتقاط الانفعالات وأثر المبالغيات على وجوه الممثلين، خلق تناسق درامي وحيوية شكلية أقرب إلى الفنتازيا، على غرار رونوار الذي صرح عام 1939 أن ممثلبه كانوا يرقصون فوق بركان.

وحرصت المخرجة البرازيلية على تنزيل الأحداث في سياق التحولات المجتمعية الراهنة، فجاءت الحوارات ناطقة بلغة اليوم، والشخصيات حاملة للامح اللحظة، ورغم محافظتها على الحوارات الأصلية، حاولت أن تجعل عملها أكثر التصاقا بالمرحلة الراهنة.

فكريستين زوجة الماركيز روبير لم تعد من أصول نمساوية، بل عربية، والحارس شوماخر صار أسود، وأندري جوريو لم يعد ذلك الطيار البطل الذي عبر المحيط الأطلسي، بل غدا بحارا ينقذ المهاجرين المغامرين بانفسهم في عرض المتوسط... غابتهن أن

مرة أخرى، يقع الجمع بين المسرح والسينما في عمل فني، ليس باستعمال الأدوات التقنية للفن السابع فحسب، وإنما أيضا بإعادة صياغة شريط من كلاسيكيات السينما الفرنسية، هو "قانون اللعبة" لجان رونوار، وعرضه على خشبة الكوميدي فرانسيز، في شكل عمل مسرحي وسينمائي في الوقت ذاته، جاء بتوقيع البرازيلية كريستيان جاتاهي.

أبو بكر العيادي

عُرفت المخرجة البرازيلية كريستيان جاتاهي بأسلوب يقوم على الربط بين المسرح والسينما، بين الواقع والتخييل، ومساءلة العلاقات التي تصل الممثل بالشخصية التي يتقمصها.

بدأت حياتها الفنية ممثلة في ريو بالبرازيل، حيث رأت النور عام 1968، ثم انتقلت إلى التاليف والإخراج، مع ميل واضح إلى السينما، فانتجت عام 2004 شريطا وثائقيا بعنوان "كونجوغادو" (مترافق) عن الوحدة في المدن الكبرى، ويجمع شهادات لشسوة برازيليات، بثقة المخرجة على الرجح مع مونولوج مسرحي كانت الغاية منه خلق عمل تخيلي عبر الواقع المعيش.

وانتقلت منذ عام 2008 إلى مرحلة تجديد المعطيات المسرحية باستعمال السينما على غرار البريطانية كاتي ميتشيل، في عمل جبار دام أربع سنوات عنوانه "النقص الذي يحركنا"، كان منطلقه "جيل الكوكا كولا"، كما



حيوية شكلية قريبة من الفنتازيا

ليلة سعيدة



فاروق يوسف

كاتب من العراق

لا لندن فوق وخطوتها الحسناء تحت، أستبدل ضحكها بنجمتين، واحدة من أجل بيدها التي سقطت على حصري والأخرى من أجل فمها الذي طبع قلبتين على خدي. "ما من مدينة مثل لندن"، قالت، أردت أن أخبرها أن جنة على الأرض يمكن أن تكون فكرة معقولة، لم أكمل الجملة. كنا نمشي في اتجاه جنة أعدت من أجلها، فراشها هناك قرب النافذة يخفي سرير الإمبراطورة ووسائد الفلاحتات النضرات المطرزة بقرون الأباط. سؤال عينيهما الحائرتين كان نائما هناك، "الأ تزال لندن فوق؟"، أقصد اللقلق على المدخنة، أقصد السهم الذي يشير إلى الجهات، لم أوضح لها الفرق بين الكلام والكتابة. شفتاي لا تكتبان، "أنا لا أجد الكلام في مواضع شتى"، تضحك وتتسائل بتواطؤ "أنت؟".

من حقها ألا تصدق، فانا أقول جملا ناقصة تبدو كما لو أنها اقترست ما لم تقله، أردت أن أقول شيئا عن سريرها فافتكت بسماع "سريرك" لظمت عاتلة بشفتي لم تكن الجملة التي ظلت عاتلة بشفتي لم تكن ضرورية من أجل الفهم، "هكذا يمكن أن يكون الحوار وإلا فلا".

قلت لنفسي بعد أن غادرتها، "شكرا لأنك وهبتي شيئا من غذاء الملائكة"، كتبت لها من خلال الهاتف، ردت مباشرة "وأنت أيضا" كنت في قطار الانفاق.

كيف يمكنني الخروج لأعلن فرحي؟ كانت لندن لا تزال فوق، المرة التي جلست أمامي بساقي نعامة فخمين كانت تحرك إصبعها على شاشة هاتفها وتبتسم. نسيت أن أقول لها "ليلة سعيدة"، قبلة على أنفها طيرت الكلمات الجاهزة، أتخيل ابتسامتها وهي تكتب لي بعد أن تذكرت أنها قفزت على سياج الجملة التي تقال عند الوداع.

لقد سبقنا الليلة إلى سعادتها، لم يكن أحد منا في حاجة إلى أن يتمنى للأخر ليلة سعيدة، كنا سعداء، ما لم نفكر به لن نخترعه اللغة، لا تشير اللغة إلى مستقبل مطمئن. ماضيتها هو الذي يصنع الشعر، فيما الشعر ينقب في خرائطها بحثا عن ثقب أسود، يبتلعه ويبتلعها، لم تكن إلا كائنين فاضلين.

قال البروفيسور الألماني هانز هاونر إن التغذية قليلة الكربوهيدرات، مفيدة لمرضى السكري من النوع الثاني؛ حيث أنها تساعد على ضبط نسب السكر بالدم، ونصح بتجنب الأرز والمكرونة والبطاطس.



المضادات الحيوية تكسب جولة ضد البكتيريا المقاومة للأدوية

● مضادات جديدة قادرة على تفتيت الجراثيم المستعصية ● البكتيريا تغير طفراتها الجينية لتكتسب مناعة جديدة



البكتيريا المقاومة للمضادات تطور دفاعاتها باستمرار

والإنفلونزا على الرغم من حقيقة أن هذه العقاقير لا تؤثر على الفيروسات.

وأضافت أن نحو ثلث من شاركوا في الدراسة المسحية كانوا يظنون أيضا أنه يتعين عليهم التوقف عن تعاطي المضادات عند تحسن حالاتهم بدلا من استكمال المقرر العلاجي.

وقال كيجي فوكودا، ممثل منظمة الصحة المتخصص في مكافحة الكائنات المضادة للعقاقير، "هذه النتائج... تشير إلى الضرورة الملحة لتحسين الفهم المتعلق بالكائنات المضادة للعقاقير والمضادات".

وقال "يتطلب أكبر التحديات الصحية في القرن الحادي والعشرين أن يغير الأفراد والمجتمعات من السلوك العالمي".

وتحدثت مقاومة المضادات الحيوية عندما تتحور البكتيريا من خلال الطفرات لتصبح مقاومة للمضادات الحيوية المستخدمة في علاج العدوى ويؤدي الإفراط في استخدام المضادات الحيوية أو إساءة استخدامها إلى زيادة كبيرة في نمو البكتيريا المقاومة للعقاقير.

سباق تسلح جديد وعالمي مستمر، بين المضادات الحيوية وبين البكتيريا، فكلما ظهرت مضادات حيوية جديدة تقتل أشرس أنواع البكتيريا، قامت الأخيرة بتطوير نفسها عبر الطفرات الجينية، لتكتسب مناعة جديدة تمكنها من مقاومة المضادات الحيوية، ليبدأ العلماء من جديد في تطوير أنواع أقوى للمضادات الحيوية، وهكذا، فالوضع مستمر منذ أن اكتشف الإسكتلندي، الكسندر فلمنج، البنسلين، لأول مرة عام 1928.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت أن سكان العالم في حيرة من أمرهم بشأن حجم الخطر الحقيقي الذي تمثله البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية على الصحة العامة ولا يعرفون كيفية الحد من تلك المخاطر.

وكتفت المنظمة التابعة للأمم المتحدة من مكافحتها لهذه البكتيريا بنشر حملة توعية عامة وقالت إن 64 بالمئة ممن وجهت لهم أسئلة في البحث كانوا يعتقدون على سبيل الخطأ أن العقاقير المشتقة من البنسلين والمضادات الحيوية الأخرى يمكن أن تعالج نزلات البرد

في نفس الموضع الذي تقوم فيه البكتيريا بضخ المضادات الحيوية إلى الخارج. وهو ما يسبب تغيرات في تركيب الغشاء الخارجي تجعل آلية الضخ هذه لا تعمل بكفاءة، مما يؤدي إلى تراكم المضاد الحيوي داخل البكتيريا. يذكر أن إحدى أبرز آليات المقاومة التي تقوم بها البكتيريا، هي فتح قنوات في الغشاء الخارجي، ثم تقوم بضخ المضاد الحيوي عبرها إلى الخارج، مما يقلل كفاءتها تجاه البكتيريا.

وذكر تيرنر أن هذه الفيروسات من الممكن أن تساعد الأطباء في الحفاظ على ترسانة المضادات الحيوية الفعالة المحدودة، في مواجهة الأنواع اللانهائية تقريبا من البكتيريا. وأضاف أن ظهور أنواع أخرى من البكتيريا، أعطى الأمل في خلق طرق جديدة لمكافحة مسببات الأمراض البكتيرية، التي تصيب الحيوانات والمحاصيل الزراعية، وتلوث الأنابيب والمعدات المستخدمة في إنتاج الغذاء. ومع كل الاكتشافات العلمية الجديدة، يصف الكثير من العلماء الوضع حاليا بأنه

لا تزال الحرب مستمرة بين المضادات الحيوية والبكتيريا المقاومة لها وكلما تمكن العلماء من إنتاج مضادات جديدة وفعالة تعمل البكتيريا على تغيير طفراتها الجينية وتعديل دفاعاتها وفق مكونات المضاد الجديد وتتنصر عليه، في كل مرة.

في غضون ذلك، قال الدكتور بول هوسكيسون، من جامعة ستراتكلاند، "إن الدراسة أظهرت أنه لا يزال هناك الكثير الذي يجب أن نعرفه عن العلم الأساسي للمضادات الحيوية، ومن دون هذه المعرفة سيكون من الصعب علينا تركيب أدوية أفضل". وأضاف "وتشير الدراسة أيضا إلى أنه بتطوير المضادات الحيوية المعروفة، ولو بقدر بسيط للغاية سيمكننا إضافة المزيد من الفعالية للأدوية المستخدمة حاليا".

ونشر موقع بي بي سي البريطاني تقريرا تحدث عن اكتشاف فيروس جديد مضاد للبكتيريا وهو أحد أنواع الفيروسات الشهيرة المعروفة باسم "ديكتيوفاج" أو "الملتهم للبيكتيريا". وقد اكتشفه علماء في جامعة ييل، طبقا لورقة بحثية نشرت في مجلة التقارير العلمية. واكتشف العلماء أن الفيروس، المعروف باسم "أومكو-1"، يهاجم نوعا من البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية المتعددة، والتي يمكن أن تتسبب في وفاة الأشخاص ذوي المناعة التالفة أو الضعيفة جدا.

أما البكتيريا التي تقوم هذه الفيروسات بمهاجمتها، فهي نوع مشهور يطلق عليه اسم "بسدوموناس أيروجينوزا"، ويمكن للمضادات الحيوية المخصصة لها أن تقتلها بسهولة في أعقاب إصابتها بهذه الفيروسات. هذه البكتيريا تؤثر على المرضى الذين يعانون من حروق شديدة، أو جروح ناجمة عن العمليات الجراحية أو التلقيات الكيسية وغيرها من الحالات التي تؤثر سلبا في الجهاز المناعي للجسم.

وقال البروفيسور بول تيرنر، رئيس قسم علم البيئة وعلم الأحياء التطوري في جامعة ييل "لقد كنا نبحث عن المنتجات الطبيعية المفيدة في مكافحة مسببات الأمراض الهامة، وخصوصا البكتيريا". وأضاف أن ما هو أنيق حول هذا الفيروس، عملية التحامه مع البكتيريا في المنطقة الأساسية، المانحة للأخيرة القدرة على أن تكون معدية، وتدعم هذا الأمر قدرة الفيروسات على إضعاف البكتيريا، فتصبح أكثر حساسية لعالم المضادات الحيوية. وما يميز هذه الفيروسات أيضا، هو أن منطقة التحامها مع البكتيريا، تكون أيضا

□ لندن - اكتشف علماء، عبر دراسة مخبرية، مضادات حيوية تستخدم قوة ميكانيكية مفرطة في تفتيت وقتل الجراثيم المستعصية على العلاج.

وأشار الباحثون إلى أن هذه التكتيكات الهجومية، التي شوهدت لأول مرة، يمكن أن تستخدم في ابتكار مضادات حيوية أكثر فعالية في المستقبل، الأمر الذي يمكن أن يساهم في حل مشكلة الأمراض المقاومة للمضادات الحيوية.

ونشرت الدراسة المختبرية في دورية "نيتشر ساينتيفيك ريبورتس". وأنشأ فريق من الباحثين، من بينهم علماء من جامعة "كلية لندن"، جهازا دقيقا أرفع من شعرة الرأس البشرية الواحدة، لقياس أي تغيرات في القوى الميكانيكية، تحدث عند إطلاق المضادات الحيوية على الجراثيم. ودرس العلماء أربعة أنواع مختلفة من المضادات الحيوية، ووجدوا أن أكثرها تأثيرا كانت قادرة على بذل قوة أعلى ضد البكتيريا، مقارنة بالأخرى الأقل تأثيرا، واستطاعت "فتح ثوب" في الجراثيم.

وكان أحد المضادات الحيوية، وهو أوريتافانسين وهو نسخة معدلة من الدواء المعروف فانكوميسين، جيدا إلى حد ما في توظيف ذلك التكتيك.

وأضاف الدكتور جوزيف ندباي، من كلية لندن، "لم يعتقد أحد من قبل أن المضادات الحيوية تستخدم القوى الميكانيكية لقتل أهدافها".

وتابع "يبدو أن تلك القوى مهمة للغاية في ما يتعلق بمدى تأثير دواء ما".

وقال ندباي "سيساعدنا ذلك الأمر في ابتكار أجيال جديدة من المضادات الحيوية، لمعالجة العدوى البكتيرية المقاومة للعديد من الأدوية، والتي ثبت أنها واحد من أخطر التهديدات في مجال الرعاية الصحية الحديثة".

◀ **تطوير المضادات الحيوية المعروفة سيمكننا إضافة المزيد من الفعالية للأدوية المستخدمة حاليا**

تدخين الآباء يضعف استجابة أبنائهم للأدوية

مكمل فيتامين «د» يقي من نزلة البرد



◀ **الأطفال المولودون لآباء يدخنون النيكوتين يرثون مجموعة من الطفرات الجينية تجعل أجسامهم مبرمجة ضد الأدوية**

تغيير. وتوصلت الدراسة، التي نشرت في عدد من المواقع البريطانية، إلى أنه في الحالات التي كان فيها أحد الأبوين فقط مدخنا، لم تكن الأضرار واضحة.

ويرجع هذا ربما إلى أن التعرض للتدخين لم يكن بمستويات عالية مماثلة في حالة وجود أبوين. لكن بغض النظر عن ذلك، يقول الخبراء إنه يجب حماية جميع الأطفال من التدخين السلبي.

وقالت دويرين مادوك، كبيرة مرضي القلب في مؤسسة القلب البريطانية، إن "الأثار الصحية الضارة للتدخين السلبي معروفة جيدا". ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن التبغ يقتل ما يقرب من 6 ملايين شخص بإقليم شرق المتوسط سنويا.

وأظهرت أشعة بالموجات فوق الصوتية كيف أن الأطفال الذين يدخن والداهم تحدث لهم تغييرات في الجدار الخاص بشريان رئيسي يمر من أعلى الرقبة إلى الرأس.

وبحسب الباحثين، رغم أن الاختلافات في مستوى تصلب الأوعية الدموية للشريان السباتي كانت بسيطة، فإنها أصبحت مؤثرة بعد نحو عشرين عاما حينما وصل الأطفال إلى سن البلوغ.

وقالت الدكتورة سينا غال المشرفة على الدراسة من جامعة تسامانيا إن "دراستنا تظهر أن تعرض الأطفال للتدخين السلبي يسبب أضرارا مباشرة ببنية الشرايين لا يمكن تداركها".

ورات أنه يجب على "الأبوين أو حتى الأشخاص الذين يفكرون في إنجاب أطفال، الإقلاع عن التدخين، وهذا لن يعيد إليهم عافيتهم فحسب، لكنه سيحمي أيضا صحة أبنائهم مستقبلا".

ودرس البحث أيضا عوامل أخرى تفسر السبب في العلاقة بين التدخين واضرار الشرايين من بينها إذا كان الأطفال أنفسهم لجأوا إلى التدخين، لكن النتائج ظلت دون

وكانت دراسات سابقة أثبتت أن "النساء اللواتي يدخن أثناء الحمل، أكثر عرضة لولادة أطفال يعانون من مشاكل صحية".

وأظهرت دراسة سابقة أن التدخين السلبي يلحق أضرارا دائمة بشرايين الأطفال ويؤدي إلى إضافة أكثر من ثلاث سنوات مبكرا إلى عمر الأوعية الدموية.

وتزيد هذه الأضرار، والتي تتمثل في تضخم سسم جدران الأوعية الدموية، من احتمال الإصابة بالسكتات القلبية والدماغية في مراحل متقدمة من حياتهم، وفقا للدراسة التي نشرت في "دورية القلب الأوروبية".

وأثبتت الدراسة، التي أجريت على أكثر من ألفي شخص، تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات و18 سنة، أن الأضرار التي لحقت بهم كانت نتيجة لتدخين كلا الأبوين.

ويقول خبراء إنه لا يوجد مستوى "أمن" للتعرض إلى التدخين السلبي.

ويكشف هذا البحث، الذي أجري في فنلندا وأستراليا، الآثار الصحية على أجساد الأطفال الذين يكبرون في منزل يدخن فيه الأبوان. لكن من المستحيل أيضا استبعاد عوامل أخرى يمكن أن يكون لها دور في ذلك.

□ واشنطن - حذرت دراسة أجراها باحثون في كلية الطب بجامعة ماساتشوستس الأمريكية الرجال المدخنين من أن آثار التدخين لا تظلمهم وحدهم، بل تؤثر على ذريتهم بالسلب، وتقلل استجابة أجسام الصغار للأدوية وخاصة المضادات الحيوية.

وأجرى فريق البحث دراسته على مجموعة من الفئران، لاكتشاف الآثار المترتبة على تدخين الآباء في ما يخص صغارهم.

وأظهرت التجارب أن الفئران التي ولدت لأمهات تعرضت للتدخين، كانت استجابة أجسادها قليلة لبعض المضادات الحيوية وحتى العلاج الكيميائي.

كما أظهرت التجارب نتائج مفرحة للدشمة، كشفت أن الفئران التي تتعرض للنيكوتين الناتج عن التدخين يوميا أكثر عرضة لإنجاب صغار تتعاطى مخدر الكوكايين.

وقال قائد فريق البحث الدكتور، أوليفر راندو، أستاذ الكيمياء الحيوية بجامعة ماساتشوستس الأمريكية، "الدراسة تشير إلى أن الأطفال المولودين لآباء يدخنون النيكوتين يرثون مجموعة من الطفرات الجينية التي تجعل أجسامهم مبرمجة ضد الأدوية".

صورة وخبر



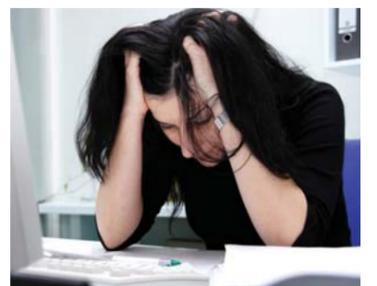
□ أوصت مؤسسة القلب الألمانية النساء بفحص ضغط الدم بانتظام بعد انقطاع الطمث وضرورة استشارة الطبيب؛ نظرا لارتفاع خطر الإصابة بآزمة قلبية أو سكتة دماغية في هذه المرحلة العمرية.



□ قالت الخبيرة الألمانية كورا فيبر إن ممارسة رياضات قوة التحمل باعتدال وفي ضوء النهار مثالية لمقاومة الاكتئاب لأن ذلك يساعد الجسم على إفراز هرمونات من شأنها طرد الأفكار السلبية.



□ حذرت دراسة حديثة، أجراها باحثون بمستشفى بامبينو جيسو بروما، من أن تناول المشروبات الغازية والعصائر المحلاة بالسكر يزيد من فرص إصابة الأطفال والمراهقين بمرض الكبد الدهني غير الكحولي.



□ أفاد باحثون بمجلس البحوث الطبية البريطانية بأن تناول مكملات فيتامين "ب" بجرعات مكثفة، يمكن أن يقلل إلى حد كبير من أعراض مرض انفصام الشخصية، بالمقارنة مع الأدوية التقليدية للمرض.



«يوليو 2017 سيكون نقطة تحول في الإعلام المصري بسبب بدء تشغيل القمر الصناعي سميل سات وهو ما يهدد الأمن القومي ويضعف قوة مصر الناعمة».

عبدالله السنائي
كاتب وصحافي مصري

«وسائل الاتصال الحديثة جعلت من الإعلام السلطة الأولى بدلا من أن تكون السلطة الرابعة وهذا هو الخطر فعندما دخل الإذاعيون الإعلام دخلوه من باب الصوت والصورة».

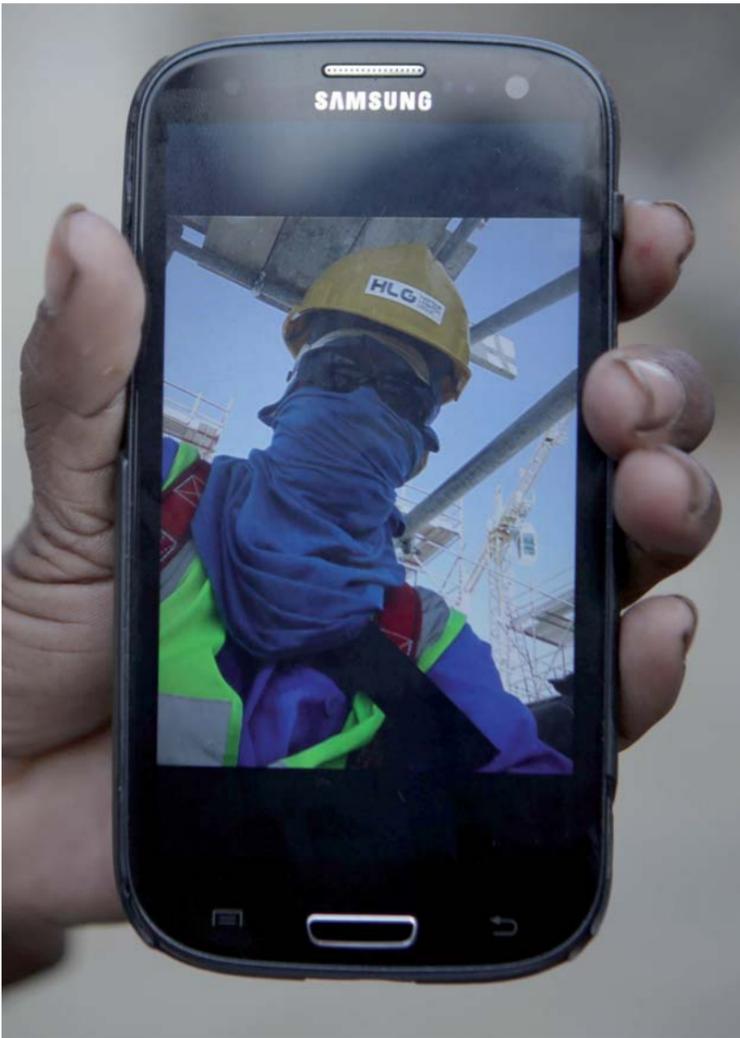
نبيل غيشان
نائب في البرلمان الأردني



ميديا

فيسبوك يوجه ضربة جديدة للتلفزيون بالاستثمار في الفيديو

● إنستغرام يجذب المعلنين بالشرائح الاجتماعية المتنوعة لمستخدميه ● مستقبل الفيديوهات يماثل في تطوره الهاتف الخليوي



فيسبوك تجد لكل مناسبة إعلان

أدى إلى صافي دخل بمقدار 3.5 مليار دولار للربع الرابع، وهو نتيجة 1.9 مليار مستخدم لفيسبوك، مع 1.2 مليار يدخلون الموقع يوميا.

يذكر أن إيرادات فيسبوك توسعت بنسبة 51 في المئة إلى 8.8 مليار دولار، خلال الربع الرابع لعام 2016، وساهم الهاتف الخليوي بنسبة 84 في المئة من هذه الإيرادات، ما

وأفادت شيريل ساندبيرج، كبيرة الإداريين التشغيليين في شركة فيسبوك، أن هذه الاختبارات الآن في "مرحلة تجريبية مبكرة" والشركة تعمل مع المسوقين لمساعدتهم في تعلم كيفية صناعة إعلانات فيديو أفضل.

ويقول متخصصون في مجال الإعلام إن خطوة فيسبوك هذه، ستتسبب في المزيد من المتاعب للتلفزيون وشركات الكابل، والتي ستخسر المزيد من المعلنين والإيرادات، فهي تمثل تهديدا أكبر من شركة نيتفليكس التي أطلقت العام الماضي مجموعة "برايم" للفيديوهات الرقمية بوصفها اشتراكا مستقلا في الولايات المتحدة.

وقال ريد هاستينغز، وهو الرئيس التنفيذي لشركة نيتفليكس إن شركته في طريقها لبلوغ 100 مليون مشترك "في وقت ما" من عام 2017.

وأظهرت دراسة أجراها مايكل نايفونسون أن نيتفليكس تسببت في 50 بالمئة من التراجع الذي عانت منه التلفزيونات في الولايات المتحدة خلال عام 2015.

وأشارت الدراسة نفسها إلى أن نسبة التراجع في مشاهدة التلفزيونات بلغت 3 بالمئة في 2015، فيما توقع نايفونسون استمرار ارتفاع ساعات المشاهدة عبر نيتفليكس حتى تبلغ 14 بالمئة من إجمالي ساعات المشاهدة التلفزيونية بحلول 2020. وأوضح نايفونسون أن الشبكة تعتبر حاليا مصدر "أوجاع للصناعة التلفزيونية التقليدية، إلا أنها لن تكون بالضرورة سببا في وفاتها".

من جهته، حذر آلن ولك في مقال نشره في صحيفة الغارديان البريطانية في فبراير 2015 من التأثيرات السلبية البالغة التي ألحقها نيتفليكس وخدمات أخرى توفر المشاهدة عند الطلب بقطاع الإعلانات في الولايات المتحدة وغيرها من الدول.

وشدد المستشار في قطاع الأعمال ومستقبل التلفزيون على أنه في ظل استنزاف هذه الشركات لإيرادات الإعلانات التلفزيونية "أصبحنا بحاجة ملحة إلى خلق نموذج جديد للعمل بسرعة على تمويل البرامج التلفزيونية المختلفة مستقبلا، وتأمين استمرارية هذه الصناعة".

تسعى شركة فيسبوك إلى زيادة إيراداتها الرقمية من خلال الاستثمار في الفيديوهات، مستفيدة من منصاتها المتعددة، وتعمل على اختبار الإعلانات في منتصف الفيديو والبث المباشر، بشكل مشابه للفاصل الإعلانية على التلفزيون، وهو ما يشكل منافسة قاسية للتلفزيون الذي يعاني من تدهور إيرادات الإعلانات.

الإيرادات والنمو يأتي من موقع فيسبوك، كما يقدم إنستغرام مساهمة تزايد تباعا، ونحن نجرب خدمات أخرى".

ويمك تطبيق إنستغرام اليوم 150 مليون مستخدم ناشط شهريا، وينتج نشر مجموعة من الصور تدوم لمدة 24 ساعة فقط، وتطرح الإعلانات في إنستغرام أسرع مما هو معتاد في المنصات الأخرى.

وتري ديبيرا أهو ويليامسون، المحللة في شركة إي ماركتير، أن تطبيق إنستغرام يجذب المعلنين، فهو يجمع ما بين المراهقين وجيل الألفية، ولديه أيضا متابعون من جيل الستينات والسبعينات، لهذا يعتبر أكثر جاذبية للمعلنين الذين لا يستهدفون المراهقين.

وأضافت "إن جمهوره أكبر بكثير من جمهور سنابشات وأكثر تنوعا".

وتتطلع فيسبوك في استراتيجيتها لزيادة الإيرادات إلى تغذية أخبار جديدة، عبر منصاتها المتعددة، حيث تتركز رؤية مارك زوكربيرغ، مؤسس فيسبوك والرئيس التنفيذي، لمستقبل التطبيق على وضع الفيديوهات بالدرجة الأولى، وخصص زرا للفيديوهات فقط، بعيدا عن المحتوى الإخباري في موقع فيسبوك.

وقال إن هذه الخطوة تتيح إظهار جميع الفيديوهات القصيرة والمحتوى الرقمي اللذين يبتهما المستخدمون، وهي في طور التقدم مع تطور نموذج الأعمال، مشيرا إلى أن "مستقبل الفيديوهات يوازي في نمو الدرجة نفسها التي حظي بها الهاتف الخليوي".

وتعمل شركة فيسبوك على اختبار الإعلانات في منتصف الفيديو والبث المباشر، بشكل مشابه للفاصل الإعلانية على التلفزيون.

لوس أنجلوس - توجه شركة فيسبوك أنظارها إلى ميدان آخر لزيادة إيراداتها، بعيدا عن مجال الأخبار الذي لقي انتقادات كبيرة مؤخرا بسبب الأخبار الكاذبة والمضللة، مع تعدد الخيارات المتاحة أمامها لاستقطاب المستخدمين والمعلنين.

وتملك الشركة خيارات عديدة في مقدمتها زيادة أعداد المستخدمين، وهو أمر مؤكد بالنسبة إليها حيث شهدت أعداد المستخدمين ارتفاعا بواقع 17 بالمئة، وحتى لو كان هؤلاء المستخدمون ينتمون إلى مناطق جغرافية فقيرة لا تنفق الكثير من المبالغ على الإعلانات الرقمية، إلا أن مجمل الإيرادات لا يمكن تجاهلها.

تضاف إلى ذلك زيادة الوقت الذي يقضيه المستخدمون على المنصة، ودفع المعلنين لشراء إعلانات أكثر، نظرا إلى اتساع دائرة اهتمامات فيسبوك وضمها للعديد

من التطبيقات الأخرى مثل إنستغرام واتساب، وفق ما ذكرت هانا كوتشلسكي في تقرير لصحيفة فايننشال تايمز.

وتقول شركة الأبحاث إي ماركتير إن تطبيق إنستغرام سيقدّم إيرادات لشركة فيسبوك تقدر بـ 3.64 مليار دولار هذا العام 2017، وهو ما يشكل حافزا لفيسبوك للمضي قدما في هذا المجال.

وصرح ديفيد وينر، كبير الإداريين الماليين في فيسبوك، أن المحتوى الإخباري على تطبيق إنستغرام مازال بإمكانه جلب المزيد من الإعلانات، إلى جانب النمو في عدد المستخدمين والوقت الذي يقضونه على تطبيق الصور، الذي سيؤدي أيضا من الإيرادات بالتاكيد.

وأشار وينر إلى وجود الكثير من الاماكن التي يستطيعون فيها تكرار ظهور الإعلانات. وقال "بالنظر إلى الطريقة التي تسير بها الأعمال حاليا، نجد أن الجزء الأكبر من

مناشدة المنظمات الدولية لا تفلح في حماية الصحفيين اليمنيين

الذي تضطلع به وسائل الإعلام في كشف مؤامرات وجرائم وفساد لدى الميليشيات. ومازالت علامات الاستفهام تحوم حول ملابسات وفاة محمد العبسي، حيث أفادت وسائل إعلام محلية وإقليمية بأن الصحفي الاستقصائي كان، قبل فترة وجيزة من وفاته، ينجز تحقيقا في قضية حساسة ذات صلة بشركات نفطية قد تكون في ملكية قادة حوثيين.

وفي هذا الصدد، قالت ألكسندرا الخازن، مديرة مكتب الشرق الأوسط في "مراسلون بلا حدود"، إن المنظمة المعنية بالدفاع عن حرية الإعلام "تأسف بشدة لوفاة الصحفي التي تبدو أقرب إلى جريمة قتل شنيعة".

ولفت التقرير إلى أنه تمت ملاحقة ومحاصرة 4 صحفيين وإعلاميين والتحرير على 3، فيما تم تقديم اثنين من الإعلاميين إلى النيابة والقضاء بسبب عملهما.

ويأتي ذلك فيما لا يزال 17 صحافيا يقبعون في سجون ميليشيات الحوثي ويتعرضون للتعذيب الجسدي، وحالتهم الصحية تتدهور يوما بعد يوم، بحسب ما أكدت أسرهم.

يشار إلى أنه ومنذ اجتياح جماعة الحوثي لصنعاء في 21 سبتمبر 2014 ومن ثم انقلابها على السلطة الشرعية مطلع 2015، عملت الميليشيات الانقلابية بالتعاون مع حليفها المخلوغ صالح على إسكات الأصوات المناوئة للانقلابيين، وذلك إدراكا منها لخطورة الدور

وتنوعت تلك الانتهاكات بين القتل والإختطاف والاعتداء والإصابة والتعذيب، إضافة إلى الفصل التعسفي من الوظيفة.

وأشار التقرير إلى مقتل 9 صحافيين وإعلاميين وجرح 8 آخرين، بالإضافة إلى 51 حالة تهديد و35 حالة اختطاف، مؤكدا تعرض 27 صحافيا وإعلاميا لمحاولة قتل، و12 آخرين للتعذيب، فيما تعرض 15 إعلاميا وصحافيا للفصل التعسفي من الوظيفة العامة.

وأشارت المنظمة إلى إحراق مؤسستين إعلاميتين واقتحام 10 مؤسسات صحافية والاعتداء على 12 موقعا إلكترونيا، بالإضافة إلى احتجاز 9 صحافيين واعتقال 5، والاعتداء على 8، ومنع 4 آخرين من مزاوله العمل.

صنعاء - رصد تقرير جديد لمنظمة "صحفيات بلا قيود"، حجم الانتهاكات ضد الصحفيين ووسائل الإعلام في اليمن، خلال العام الماضي، واصفا العام بأنه الأسوأ بكل المقاييس في حق الصحافة اليمنية منذ عقود. ولم تستطع مناشدات المنظمات والهيئات المحلية والدولية المعنية بالدفاع عن حرية الصحافة، إنقاذ الصحفيين أو وقف الانتهاكات ضدهم.

وتحدثت تقرير المنظمة اليمنية المستقلة عن قيام ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبدالله صالح بارتكاب 151 حالة انتهاك ضد الصحفيين والإعلاميين في اليمن خلال العام الماضي 2016.

وفاء القراء يضمن مستقبل الصحف المطبوعة

مازالت كافية لجعل الصحف المطبوعة تستمر في نهجها".

ولا تعتبر إندروز الوحيدة التي خلصت إلى هذه النتيجة، إذ أن العديد من التقارير مؤخرا كشفت عن صحة هذه التصريحات، ووثقتها بالأرقام. وورد في تقرير لوكالة ديلويت، صدر في ديسمبر الماضي حول صناعة الأخبار البريطانية، أن تقديرات رابطة الإعلام الإخباري أشارت إلى أن متوسط الإيرادات السنوية لكل مستخدم للوسائل المطبوعة كانت في حدود 124 جنيتها، في حين أن المتوسط لكل مستخدم للوسائط الرقمية كان 15.50 جنيتها.

وتخالف هذه الدراسة، ما ذهب إليه صناعات الصحافة في مختلف أنحاء العالم، الذين يراهنون على المحتوى الرقمي لزيادة إيراداتهم وإنقاذ الصحافة المطبوعة، حيث تعمل صحيفة "وول ستريت جورنال"، حاليا على زيادة عائداتها الرقمية بحلول عام 2020، وتتضمن تحويل المزيد من الموارد إلى مبادرات رقمية.

وأعلنت الصحيفة عن إعادة تنظيم أقسام نسختها الورقية عبر دمجها وتخفيض التكاليف، لمساعدة الصحيفة على تأمين استمرارية أطول، وتسريع عملية انتقالها إلى المجال الرقمي. وأكدت أن الصحف تحاول زيادة عائداتها الرقمية للتعويض عن الانخفاض في عائداتها المطبوعة.

الرقمية الجديدة. وأضافت إندرز "الامر الجيد والمثير للاهتمام في المملكة المتحدة، أن الكثير من الصحف لم تسر على نهج صحيفة "إندبندنت" وتكتفي بالإصدار الرقمي فقط، مشيرة إلى أن هناك الكثير من القصص التي

المملكة المتحدة والولايات المتحدة، ورأت أنها تمثل صورة عن بعضها البعض. وأبدت المحللة رأي مفاجئا، بقولها إن الكثير من الصحف يمكن أن تكون أفضل حالا لو لم تُضَيَع الكثير من المال على المشاريع



مازال هناك متسع للصحف الورقية

لندن - بين حين وآخر يظهر محللون ومختصون في مجال الإعلام تقاؤلا حول مستقبل الصحف الورقية، فمذنين سليل التقارير الإخبارية التي تتحدث عن موت هذه الصناعة قريبا، استنادا إلى تجارب لصحف جديدة أو استطلاعات رأي تثبت ولاء القراء لصحفهم المفضلة.

وذكرت صحيفة فايناننشال تايمز البريطانية، في تقرير لديفيد بوند، أن دراسة جديدة تثبت هذا الرأي، وذلك تبعا لتفضيلات الجمهور البريطاني الذي يبدو أنه مازال شديد الولاء لصحفه الوطنية.

ويقول نيل ثيرمان، المحاضر في قسم الصحافة في جامعة سيتي، ضمن دراسة حديثة أجراها إن "الصحف الورقية بذلت الكثير من الجهد في الاستثمارات الرقمية خلال عقود، إلا أن هذه الجهود لم تنم بما يكفي لتحظى قنواتها على الإنترنت بالاهتمام الذي تحظى به إصداراتها المطبوعة".

وأفادت الدراسة أن الجمهور البريطاني يقضي أكثر من 88 في المئة، من وقته المخصص لتابعة الأخبار مع الإصدارات المطبوعة للصحف الوطنية في المملكة المتحدة، بينما حازت إصدارات الهاتف الخليوي على 7 في المئة من ذلك الوقت، أما أجهزة الكمبيوتر المكتبية لم تحصل سوى على 4 في المئة. وتحديثت كلير إندرز، من شركة إندرز للتحليلات عن اتجاهات الجمهور في كل من

باختصار

أعلنت جائزة الصحافة العربية عن عدد المشاركات ضمن فئاتها المختلفة في دورتها السادسة عشرة بلغ 5931 عملا ليكون ذلك الرقم الأكبر في تاريخ الجائزة منذ إنطلاقها في 1999. وفتح باب المشاركة في الدورة السادسة عشرة خلال الفترة بين التاسع من أكتوبر 2016 والخامس من يناير 2017.

دافع جون مكين عضو مجلس الشيوخ الأمريكي عن حرية الإعلام في مواجهة هجمات الرئيس دونالد ترامب الأخيرة وحذر من أن قمع حرية الصحافة "هي الطريقة التي يبدأ بها أي دكتاتور عمله".

أعلنت صحيفة دي فيلت الألمانية الجمعة أن مراسلها في تركيا دنيز يوجل موقوف لدى الشرطة التركية منذ الثلاثاء بسبب مقالات كتبها، وكان الصحفي الألماني التركي البالغ 43 عاما مطلوباً لدى الشرطة التركية بسبب مقالاته حول اختراق البريد الإلكتروني الخاص بوزير الطاقة بيرات البيرق صهر الرئيس رجب طيب أردوغان.

انطلقت، السبت، بالجزائر العاصمة أعمال الاجتماع التاسع لمنسقي التبادل الإذاعي العربي الذي يأتي في إطار الاجتماعات الدورية السنوية للهيئات التلفزيونية والإذاعية في الدول العربية المنعقدة في الفترة بين 18 و25 فبراير الجاري.

قرر عدد من لاعبي كرة القدم المحترفين بدوري أوروغواي عدم الموافقة على إجراء مقابلات حصرية أو المشاركة في برامج خاصة بالشركة مالكة حقوق البث التلفزيوني لمباريات كرة القدم في البلاد، وذلك في إطار دفاع اللاعبين عن حقوقهم الإعلانية والدعائية.



حلت 13 دولة عربية، ضمن الدول الـ18 الأكثر بحثاً عن عبارة «أنا أكره زوجي»، على محرك البحث غوغل. وتضمنت القائمة إلى جانب مصر، تونس، المغرب، السعودية، عمان، الجزائر، البحرين، الأردن، الإمارات، ليبيا، الكويت، قطر، ولبنان. يذكر أن فرنسا جاءت على رأس الدول التي تصدرت البحث عن هذه العبارة، وفقاً لخارطة تفاعلية تم جمعها عبر موقع Slots.info.

@alarabonline

المرأة الفولاذية آخر المعجبات بتروود الوسيم

برلين - بات بإمكان رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو، (45 عاماً)، إضافة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، إلى قائمة معجباته بعد تداول مستخدمي الشبكات الاجتماعية صوراً للمرأة الفولاذية تنظر إلى ترودو الوسيم "نظرات تحمل معاني".

والتقى ترودو الجمعة المستشار الألمانية خلال زيارته التي استمرت يوماً واحداً في ألمانيا. ورصدت الصحافة العالمية والشبكات الاجتماعية ترحيباً حاراً من ميركل بالسياسي الوسيم، و"استقبالاً بالأحضان وعبوساً مغلقة"، فضلاً عما وصف بـ"نظرات إعجاب" كانت تطل من عيني ميركل خلال اجتماعاتهما، خاصة أثناء العشاء الخاص الذي جمعتهما في أحد الفنادق الفاخرة.

وكان مستخدمو الشبكات الاجتماعية تداولوا الأسبوع الماضي على نطاق واسع صوراً لإيفانكا ترامب ابنة الرئيس الأميركي وهي تحرق بشوق في وجه ترودو، وكان لترودو نفس التأثير على شخصيات أخرى بينها دوقة يورك زوجة ولي العهد البريطاني كيت ميدلتون، والمثلة إيما واتسون.

ونشرت صحيفة "ديلي ميل" تقريراً، تقول فيه إنه بعد أن سحر ابنة الرئيس الأميركي، وقبلها دوقة يورك فإن رئيس الوزراء الكندي يرحل عن ألمانيا، ويترك سحره على المستشار أنجيلا ميركل.

وقبل أن يتوجه إلى أوروبا، وخلال زيارته للولايات المتحدة واجتماعه مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الأسبوع الماضي، تناقلت شبكة الإنترنت بكثافة صورة الجميلة إيفانكا ترامب، ابنة الرئيس، وهي تحرق في الضيف الوسيم من خلفه بنظرة اعتبرتها مواقع التواصل الاجتماعي "غير بريئة".

وعلى وقع صورة إيفانكا، استرجع مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي صورة دوقة كامبريدج كيت ميدلتون وهي ترمق ترودو بنظرة إعجاب واضحة مرفقة بابتسامة في حضور زوجها الأمير ويليام، وذلك في سبتمبر الماضي.

ولم تضيع الصحافة البريطانية المثيرة وقتاً في نشر هذه الصورة على مساحة كبيرة وتأييد الأميرة علناً على هذه النظرة.

وفي وقت سابق أيضاً، ضبطت الكاميرات الممثلة إيما واتسون وهي ترمق ترودو من جانبه بنظرة ذات مغزى.

ورئيس الوزراء الكندي الوسيم متزوج من صوفي غريغوار منذ 28 مايو عام 2005، ولديهما 3 أطفال: ولدان وبنات.

وعند تنصيبه عام 2015 أكدت الشبكات الاجتماعية حينها أن جاستين كندي آخر يثير الانتباه في العالم، وهو ليس جاستين بايبر، المغني الشهير، هذه المرة، ولكنه رئيس وزراء كندا الجديد جاستين ترودو.

ويحظى ترودو بدعم كبير من مستخدمي المواقع الاجتماعية في بلاده وفي العالم.

«بابا شيلني» طفل سوري حطم الترنند والقلوب

● صورة جديدة تضاف إلى سجل يوميات المأساة السورية ستنس قريباً



الملمة الإنسانية

واعتبر معلق أن "طفل الهبيط صورة جديدة تضاف إلى اليوم يوميات المأساة السورية، لم تكن الأولى وعلى الأرجح لن تكون الأخيرة في ظل "الهلوكوسست السوري"، مؤكداً "سبتعاطف الإعلام وستبث كل المحطات صور عبدالباسط، كما فعلت مع إيلان وعمران، وبعد أيام سترسل الصور إلى الأرشيف، وكان شيلني لم يكن".

وعلق مغرد في نفس السياق "كل مرة تتم المتاجرة بوجعنا وضحاينا لا نحتاج التباكي من هنا وهناك".

وأعاد معلقون نشر مقطع فيديو لطفل (3 سنوات) ردد إحدى أشهر الكلمات التي أصبح يرددتها أطفال سوريا "ساخبر الله بكل شيء" قبل رحيله بسبب رصاصات اخترقت جسده. وغرد معلق "بابا شيلني صرحة طفل سوري بترت ساقه بفضف إرهابي أدمى القلوب. أيدي العالم هي المبتورة لعجزها عن حمايتك".

وكانت دراسة علمية قالت إن "البيانات تظهر أن العالم كان في غفلة بينما كان عدد القتلى في الحرب السورية يرتفع باطراد إلى مئات الآلاف. والصورة الرمزية لجنحة الطفل السوري إيلان ووجهه لأسفل على الشاطئ أيقظت العالم لفترة وجيزة و جلبت اهتماماً كبيراً بالحرب ومحنة الكثير من ضحاياها. لكن هذا التفاعل العاطفي لم يدم طويلاً".

وهي تحلق قبل أن "يسقط البرميل المتفجر ويحدث انفجاراً كبيراً". ويروي كيف هرع الوالد كالمجنون إلى مدخل المنزل وسارع إلى حمل عبدالباسط لإسعافه.

يذكر أن الغارة أدت إلى وفاة والدته وشقيقته وابنة شقيقته على الفور كما بترت ساق شقيقته الثانية.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في أكثر من دولة عربية المقطع بشكل واسع، وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ حمل نداء الطفل لوالده عنوانه "بابا شيلني".

وقال معلق "هذا ما تصنعه الحرب" تصنع "عبدو" بلا قديمين، وعمران المجرع والمصدوم، وإيلان الذي لفظه البحر ولم يستطع أن يهرب، وغيرهم الآلاف من الأطفال القتلى والجرحى والمشردين... مشاهد تقطع الأنفاس".

وكانت دراسة علمية قالت إن "البيانات تظهر أن العالم كان في غفلة بينما كان عدد القتلى في الحرب السورية يرتفع باطراد إلى مئات الآلاف. والصورة الرمزية لجنحة الطفل السوري إيلان ووجهه لأسفل على الشاطئ أيقظت العالم لفترة وجيزة و جلبت اهتماماً كبيراً بالحرب ومحنة الكثير من ضحاياها. لكن هذا التفاعل العاطفي لم يدم طويلاً".

ويستعيد عبدالباسط لحظات الربيع التي عاشها مع أفراد أسرته وهو ينتظر داخل سيارة إسعاف في مدينة إدلب حيث تلقى العلاج الأولي، قبل توجهه إلى الحدود التركية. ويقول بصوت يرتجف "كنا جالسين نتناول الغداء حين ألقى طائرة برمبلا على البلدة، وأمرنا أبي أن ندخل المنزل". ويوضح الطفل وساقاه مضممتان وهو محاط بأقربائه "عند وصولنا إلى باب المنزل سقطت حاوية على منزلنا..

وعند انفجارها، تطايرت النار باتجاهي وبترت قدمي، مضيفاً "حملني أبي بعد القصف مباشرة ووضعني على التراب ومن ثم أتت (سيارة الإسعاف)".

وفي قرية الهبيط الواقعة في منطقة مرة النعمان، تبسو آثار الدمار واضحة على المنزل الذي كانت العائلة قد استأجرت قبل أقل من عامين، إثر نزوحها من منطقة اللطامنة في محافظة حماة.

ووصف مالك المنزل وليد أبوراس ما حدث بأنه "مجزرة حقيقية" مضيفاً "كانت العائلة تتناول طعام الغداء وكنت أتمشى مع والدي في الحديقة ولم تنسحع إلا بالطائرات

وسط دوامة الحروب الدائرة في سوريا نال الأطفال الحصة الأكبر من المعاناة، وأصبحت الشبكات الاجتماعية مكاناً لتوثيق مأساتهم وكلماتهم العفوية المعبرة. لتنتقل للعالم فيديوهات تدمي القلوب سرعان ما تختفي.

أنقرة - زارت الطفلة بانا العابد، المعروفة بأشهر فتاة في مدينة حلب السورية، الطفل عبدالباسط السطوف في المستشفى الذي يُعالج به في تركيا.

وكان الطفل عبدالباسط فقد قدميه إثر قصف روسي استهدف عائلته، أدى إلى مقتل والدته وإصابة أشقائه.

وقالت بانا العابد، التي كانت محاصرة في حلب قبل أن تخرج وتتوجه إلى تركيا، إنها سعيدة بمقابلة عبدالباسط، حيث أحضرت له بعض الهدايا.

ونشرت بانا العابد مقطعاً مصوراً على حسابها الرسمي بتويتر، يظهرها بجوار الطفل عبدالباسط.

وطالبت العابد العالم بالتدخل لوقف الحرب في سوريا، التي تقتل الأطفال، لأجل السماح لهم بالذهاب إلى مدارسهم، واللعب، مضيفة أنهم أقوى، وأن الحرب لن توقفهم. ولعبت العابد دوراً كبيراً في نقل معاناة السوريين في مدينة حلب أثناء محاصرتهم من قبل قوات النظام السوري، عبر نشر تغريدات باللغة الإنكليزية عبر حسابها الرسمي على تويتر، قبل أن تتم عملية إجلاء المدنيين من المدينة قبل نهاية العام الماضي. وكانت وسائل الإعلام العالمية تعتبر تغريدات الطفلة السورية مصدراً مهماً لنقل معاناة المدنيين.

يذكر أن الطيران الروسي والسوري شنّا غارات على قرية الهبيط في ريف إدلب الجنوبي، مما أدى إلى مقتل عدد من المدنيين وإصابة آخرين، من بينهم الطفل عبدالباسط، الذي تم نقله في وقت لاحق إلى تركيا للعلاج، وانتشر له مقطع فيديو وهو ينادي والده قائلاً "شيلني يا بابا" (احمليني يا أبي)، حقق مشاهدة كبيرة، كما أثار تعاطف الآلاف من الناشطاء عبر العالم مع الطفل السوري.

ووثقت هذه المشاهد القاسية والمؤثرة لحظات صعبة عاشها الطفل.

كما انتشر مقطع آخر للطفل أثناء تلقيه العلاج، ويظهر الطفل وهو في حالة صدمة.

هذا ما تصنعه الحرب في سوريا: آلاف من الأطفال القتلى والجرحى والمشردين، مشاهد تقطع الأنفاس

هاشتاغ اليوم

أين تخفي الحشيش في العادة

وسخر متفاعل:

@_kxo894

هاشتاغ برعاية مؤسسات حكومية نحن نمزح، لن نكرها.

يذكر أن الفقرة الرابعة من المادة السادسة من نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية تنص على السجن مدة لا تزيد على 5 سنوات بحق كل شخص يقوم بإنشاء موقع على شبكة الإنترنت للاتجار بالمخدرات أو المؤثرات العقلية أو الترويج لها أو طرق تعاطيها أو تسهيل التعامل بها.

وكان مسؤولون أكدوا في تصريحات سابقة أن تداول "نكت المحششين" من الأسباب الرئيسية في تعاطي المراهقين الحشيش، نتيجة للصورة الإيجابية التي تقدمها هذه النكت عن مادة الحشيش.

ورصد قبل عامين أكثر من 100 حساب على موقع التواصل الاجتماعي تويتر يختص بنشر نكت المحششين، تحظى بعدد كبير من المتابعين، وتحلل مراتب متقدمة بين قائمة أفضل 100 حساب، كما تحظى تغريدات هذا النوع من الحسابات بعدد كبير جداً من إعادة التغريدات.

ونجحت المديرية العامة لمكافحة المخدرات في خفض مغردي وناشري نكت المحششين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 90 بالمئة بعد أن أنشأت إدارة تعنى بمتابعة المروجين للمخدرات في الشبكات الاجتماعية. ونقلت صحف محلية عن الأمين العام للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات عبدالإله الشريف أن هذا الانخفاض تم بعد ملاحظة متواصلة لمن يغردون عبر تويتر وسناشبات وإنستغرام وفيسبوك بنكت المحششين.

الرياض - أشار هاشتاغ #وين (أين) - تخفي الحشيش بالعادة جدلاً واسعاً بين مستخدمي تويتر السعوديين. وأعلنت الأمانة العامة للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات في السعودية على تويتر:

@NCNC_sa

تم رصد الهاشتاغ أدناه ونطالب بعدم مشاركته والأجهزة المعنية تطبق نظام الجرائم المعلوماتية #مقارون #وين - تخفي الحشيش بالعادة.

وشهدت تغريدة الأمانة تفاعلاً كبيراً من المغردين، ما بين الإشادة بتلك الخطوة، ومطالبة بضرورة التفاعل مع الجهات الأمنية لوقف تلك الهاشتاغات التي وصفوها بـ"المفسدة" والتصدي لها بكل قوة، والإبلاغ عن من يشارك فيها.

وكان قد انتشر عبر هاشتاغ #وين تخفي الحشيش بالعادة، وتبادل فيه رواد تويتر التغريدات الساخرة، فيما استغله البعض للتعبير عن استخدامه للمخدر، وهو ما اعتبره البعض تجاوزاً غير مقبول. فيما اعتبره البعض "فضاً" للإيقاع بمروجي الحشيش ومتعاطيه.

وتهكم مغرد:

@A81731170

#وين تخفي الحشيش بالعادة، شغل مباحث هذا يريدون أن يعرفوا الأماكن حتى يسكوا الشعب لا أحد يشارك في هذا الهاشتاغ.

بالمقابل، أشار مغردون آخرون إلى ضرورة عدم تضخيم الأمر، لأنه لم يتعد مجرد مزحة من أحد مستخدمي تويتر بالسعودية، ولا يستحق الملاحقات الأمنية.

أبرز تغريدات العرب



ayed200

مواطن إيراني يرفع لافتة: خامنئي أرجو أن تنقلني إلى السجن بسبب الفقر، في السجن يتوفر الأكل على الأقل! إيران لا تصرف ملياراتها إلا على الإرهاب.

free4ever_

محكمة اليوم نعم اليد الواحدة لا تصفق لكننا باليد الواحدة نصافح وهذا هو الأهم.

PatchiTED

الوَجع.. أن ترى أجمل فترة في العمر تمر هدراً بروتين قاهر.

oaljama

لا تكذب ولو كنت مازحاً، فيتعلمون المرح المزوج بالكذب، كن صادقاً حتى في مزاحك، فيتعلمون قيمة الصدق في الحياة، علمها أهل بيتك وأبداً بنفسك.

hamssonosi

اصدم السعودي بمعلومة في الحقيقة نحن مشكلتنا ليست مع الله مشكلتنا مع الذين يعتبرون أنفسهم بعد الله!

daywood

عندما يصبح خبر هجوم انتحاري غير ذي أهمية مجرد وقوعه في بلاد محددة ويتصدر شاشات الأخبار لوقوعه في بلاد أخرى. مأساة الحروب والشعوب.

HudaSSD

تنمية الذات ليست فقط تنمية قدراتك وأدواتك لتصبح متمكناً أكثر، بل أيضاً الارتقاء بقيمك وأخلاقك، لتصبح إنساناً أفضل.

ehtsamSM

أشياء لا بد أن تتركها فوراً: محاولة أسعد الكل، الخوف من التغيير، العيش بالماضي، إحباط نفسك، التفكير الزائد، التغيير السعادة.

LASTWISDOM1

لا تبحث عن الحكمة عند المتشائم السوداوي فلو كان حكيماً حقاً ما أصابه داء كل الفاشلين.. التشاؤم.

تابعوا

RealMattLucas

مات لوكاس ممثل وكاتب إنكليزي.

Haunted2012

شئت أم أبيت التعديدية باقية على الأرض هي سنة كونية! لن ينتصر دينك ولا دين غيرك! وليسنا في حاجة إلى خوض معركة أديان أصلاً! نحتاج إلى التعايش فقط!

WahabAlbabbain

المواطنة ليست هبة كي تنتزع ولا ورقة كي تسحب، هي حق أصيل واستحقاق إنساني جليل، لكن القضاء هو الفيصل في قضايا الجنسية وليس التعسف.

فيتامين (أ) عنصر مغذٍ تحتاج إليه البشرة، حيث يساعد على إصلاح الجلد، وبشكل أساسي يمكن العثور على هذا الفيتامين في الجزر.



حذر خبراء من تنظيف الحلي كثيرا؛ ونصحوا باستعمال قطعة قماش من القطن جافة أو رطبة قليلا، مع المسح على الحلي برفق وحذر.



أسرة

تعديل قانون الخلع لوقف استسهال الطلاق في مصر

● التلاعب بالقوانين ليس كافيا لحصار ظاهرة الطلاق ● حقوقيات: تعديل قانون الخلع يستهدف إرضاء الرجال بالأساس



الطلاق صار لعبة

هناك رجال يعتمدون دفع زوجاتهم إلى رفع قضية خلع، ولا يطلقونهن بأنفسهم، حتى يخسرن كل شيء ويتنازلن عن حقوقهن

وأوضحت في تصريحات لـ "العرب" أن "وضع المزيد من الضوابط على استخدام الزوجة للقانون واللجوء إلى طلب الخلع، لا يعنينا التصديق على الزوجات أو سلبهن حق التحرر من قيود الزوج أو إجبارهن على استكمال الحياة معه، بقدر ما يعنينا أن يكون طلب الخلع مقنعا ومبررا، لأن هناك فتيات في بدايات الزواج يعتبرنه رفاهية، بينما يجب استخدامه فقط عند استحالة الحياة بين الزوجين ورفض الزوج الطلاق، ولم يعد هناك طريق سوى الانفصال من خلال الخلع عبر نافذة القضاء".

بالانفصال لأن زوجها يفصل والدته عليها، وثالثة لجأت إلى خلعها بسبب التدخين. وقالت مصادر برلمانية لـ "العرب" إنه من المتوقع أن تتم مناقشة تعديل قانون الخلع في مجلس النواب قريبا، لوضع قيود تحول دون الاستسهال في استخدامه حفاظا على الاستقرار الأسري، كما سيتم وضع تشريع يحد من ظاهرة الطلاق الشفهي عند الرجال، بعد موافقة هيئة كبار العلماء بالأزهر على إمكانية وضع تشريع يحافظ على الأسرة ويحد من ظاهرة الطلاق. وأكدت مابسة عضو ائتلاف الأغلبية في البرلمان، إن "السعي نحو الحد من الاستسهال في الطلاق، سواء عند الزوج أو الزوجة، يستهدف الحفاظ على صلابة الأسرة من الانهيار، وحماية حقوق الأبناء، وهذا دور أصيل لمؤسسات الدولة، وقانون الخلع بصورته الحالية ساعد على زيادة أعداد المطلقات بعدما وجدت بعضهن أنه أقرب طريق لحل المشكلات الزوجية".

لافتة إلى أن استسهال بعض النساء تطليق أزواجهن إذا لم يكن هناك توافق بينهما، لا يعني أن كل النساء بهذا الفكر، فهناك من ترى في الخلع طوق النجاة لتحرير نفسها من سجن الزوج. وأضافت لـ "العرب" أن "هناك رجالا يعتمدون دفع زوجاتهم إلى رفع قضية خلع، ولا يطلقونهن بانفسهم، حتى يخسرن كل شيء ويتنازلن عن حقوقهن المادية، أما إذا طلقوهن هم، فإنهم سيدفعون لهن المؤخر (مبلغ مالي يتم الاتفاق عليه عند الزواج ويصل إلى العشرات من الآلاف)، والذهب، وربما شقة الزوجية نفسها". ويشتكى مطالبون بضرورة تعديل قانون الخلع، من استسهال السيدات في استخدامه كسلاح ضد الرجل، بالانفصال عنه لأسباب بعضها غريب، حيث أن محاكم الأسرة تعج بقضايا من هذا النوع، مثل رفض الزوجة التصديق على حرية ارتدائها ملابس مواكبة للموضة لذلك تريد تطليقه، أو أخرى تطالب

أصبحت مصر على بعد خطوات من إعادة النظر في بعض النواحي الدينية والقانونية المتهمة بتدمير الأسرة، سواء المتعلقة بالطلاق وطريقته من جانب الرجال، بسن تشريع لتوثيقه كشرط لوقوعه، أو تطليق الزوجة لزوجها من خلال قانون "الخلع"، ما يشي بأن هناك توجهها ما للمساواة بين الرجل والمرأة في التضييق عليهما وعدم إطلاق العنان لاستخدام الصلاحيات الممنوحة لكل منهما، سواء بالشرع أو القانون، للانفصال عن الطرف الآخر.

أميرة فكري

القاهرة - فتح شوقي علام، مفتي الجمهورية في مصر، باب الحديث عن إمكانية إعادة النظر في قانون الخلع الذي يسمح للزوجة بطلب الخلع من زوجها أمام المحاكم، بعدما اتهم القانون بأنه سبب رئيسي في ارتفاع نسب الطلاق، ولا يجب أن يستمر على وضعه الحالي.

وجاء حديث المفتي، بعد مطالبة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي المؤسسات الدينية بالبحث عن مخرج للحد من ظاهرة الطلاق الشفهي، بحيث لا يتم الاعتراف بالطلاق إلا إذا كان موثقا عند ماذون شرعي، لكي يراجع الزوج نفسه مرة أخرى قبل الموافقة كتابيا على الانفصال عن زوجته، في محاولة للحد من الطلاق والحفاظ على كيان الأسرة وعدم تشريد الأبناء، لكن هيئة كبار العلماء الأزهر رفضت ذلك، واتخذت موقفا مغاييرا لما يريده الرئيس المصري، وقالت "الطلاق يقع شفهيًا دون شهود وتوثيقه ليس حلالاً".

وأكد المفتي أن نسب الطلاق ارتفعت في الخمسين سنة الماضية من 6 بالمئة إلى 40 بالمئة، حسب إحصاءات رسمية، وهذه النسبة تتضمن أحكام القضاء في مسائل الطلاق، وهي "خطيرة ومزعجة وتحتم على المؤسسات المصرية وضع حلول لها والبحث في أسباب وقوعها".

واتهم شوقي علام قانون الخلع باعتباره من أهم أسباب زيادة نسب الطلاق في مصر، لافتا إلى أنه تصل إلى دار الإفتاء المصرية وقالت شاهنده محمود، الناشطة في حقوق المرأة، "إن التلويح بإمكانية تعديل قانون الخلع يستهدف إرضاء الرجال بالأساس، على حساب حقوق السيدات بعد الاتجاه نحو الحد من الطلاق الشفهي، حتى يُقال إن الحكومة تواجه ظاهرة الطلاق المتسبب فيها الرجل والمرأة على حد سواء،

وقالت شوقي علام، "إن التلويح بإمكانية تعديل قانون الخلع يستهدف إرضاء الرجال بالأساس، على حساب حقوق السيدات بعد الاتجاه نحو الحد من الطلاق الشفهي، حتى يُقال إن الحكومة تواجه ظاهرة الطلاق المتسبب فيها الرجل والمرأة على حد سواء،

وأكد المفتي أن نسب الطلاق ارتفعت في الخمسين سنة الماضية من 6 بالمئة إلى 40 بالمئة، حسب إحصاءات رسمية، وهذه النسبة تتضمن أحكام القضاء في مسائل الطلاق، وهي "خطيرة ومزعجة وتحتم على المؤسسات المصرية وضع حلول لها والبحث في أسباب وقوعها".

واتهم شوقي علام قانون الخلع باعتباره من أهم أسباب زيادة نسب الطلاق في مصر، لافتا إلى أنه تصل إلى دار الإفتاء المصرية

شوقي علام:

قانون الخلع هو واحد من أهم أسباب زيادة نسب الطلاق في مصر



بحث الأم عن مصلحة ابنتها يطغى على رؤيتها للواقع

ديكور

ديكور المنزل يساعد على التخلص من التوتر



للحصول على الراحة بعد العودة من العمل، يجب أن تتوفر في المنزل جميع الوسائل التي تساعد على التخلص من التوتر والإجهاد وتمنح الشعور بالاسترخاء.

وأكد خبراء الديكور أن رؤية أكوام الصحف والمجلات وأكياس القمامة مكدسة عند مدخل المنزل، تعطي انطباعا بوجود المزيد من الفوضى في الداخل، لذلك يجب أن يبقى المنزل منظما بشكل جيد، وتجنب تكديس الأغراض والتخلص من الفوضى لتجنب التوتر بمجرد العودة إلى المنزل.

وأوضحوا أن الانطباع الأول عند الدخول إلى المنزل يساعد الإنسان على الاسترخاء بشكل تدريجي ويمنحه الشعور بالسعادة، سواء كان ذلك لوحة فنية أو إناء من الزهور أو هدية تذكارية خاصة.

وأظهرت العديد من الدراسات أن المساحات الضيقة تزيد الشعور بالتوتر والقلق، لذلك من الضروري الحصول على مساحة للتنفس والحركة داخل المنزل، بالإضافة إلى استخدام بعض التقنيات التي تمنح الشعور بوجود مساحة إضافية مثل استخدام المرايا أو طلاء الجدران بالوان فاتحة. كما نصح الخبراء باستخدام أضوء مركزة على بعض البقع وليس إضاءة الغرفة بشكل كامل، وأكدوا أن الإضاءة المركزة تزيد من الشعور بالنشاط والحياة أكثر من الإضاءة الموزعة.

أغلب المراهقات لا يرغبن أبدا في أن يكن صورة عن أمهاتهن إلا أن لاوعي الأم يرفض قبول الوضع الجديد لابنتها

لقد تعلمت ذلك منك' وذلك بهدف التحرر من تبعات الخطأ".

وللحد من وقوع خلافات ونقاشات حادة بين الأم وابنتها نصحت بإعطاء حرية أكثر في العلاقة ومحاولة التعمق في رؤية حقيقة مشاعر الآخر، عندها يدرك كل طرف أن علاقته مع الآخر ليست لفترة قصيرة بل لكل العمر. ونصحت عالمة النفس الأم والأبنة التي تخطت مرحلة المراهقة التخلي عن التمسك بالأفكار التي تسبب الخلاف والبحث عن طرق للتقارب في الأفكار، وعلى الابنة الناضجة أن تعي بأنه سوف تكون يوما أما وتتحمل مسؤولية حياتها الخاصة وحياة عائلتها وتتخلى عن فكرة رمي حمل المسؤولية على الآخرين.

أمها ومحاولتها التدخل في حياتها دون إعطاء أهمية لنضوجها وبنان عليها أن تغير أسلوب التعامل معها.

ويزداد التوتر إذا لم تتوقف الأم عن التعليق على كل شيء مثل أسلوب ملابس ابنتها وحتى نوعية أصدقائها وصديقاتها، وتقيم تصرفاتها بشكل متواصل.

وأوضحت عالمة النفس أن الأم تنطلق من مبدأ أنها أكبر سنا من ابنتها وأكثر خبرة في الحياة، دون إعطاء أهمية لفارق العمر والعقلية والزمن، وتتمادى في تصرفاتها برسم صورة لابنتها شبيهة بها عندما كانت بعمرها رغم إدراكها التام بأن نساء اليوم مختلفات عن نساء الأمس، ومع ذلك فإن اعتقادها بالبحث عن مصلحة ابنتها يطغى على رؤيتها للواقع، وتقول "أفعل ذلك لمصالحك لأنني أحبك"، وهذا صحيح لكنه العلاج الخاطي.

وأضافت قائلة "لا يمكنني إلقاء اللوم على الأم فقط، فالابنة من جانبها تسعى كي تكون مستقلة ومعارضة دائمة لكل ما تقوله أمها ورافضة أن تكون صورة عنها رغم أنها تكون وارثة جينها لأحد طابعها، وليس من الحكمة بعد ذلك أن تقول لها عند اقتراحها لأي خطأ

العلاقة وأحيانا بشكل سريع جدا، فأغلب المراهقات لا يرغبن أبدا في أن يكن صورة عن أمهاتهن. إلا أن لاوعي الأم يرفض قبول الوضع الجديد لابنتها التي تريدها أن تكون صورة عنها وقريبة منها فتواصل التصرف معها وكأنها طفلة، وهذا يؤدي إلى مشاكل كبيرة وقد تصاب العلاقة بالتوتر وحتى الشجار، فينعكس ذلك على وضع المراهقة وتظهر أحيانا على بشرتها البثور.

بالإضافة إلى ذلك تسعى الفتاة المراهقة للتحرر من قيود أمها عبر التمرد عليها برفض ما كانت تقبله سابقا ويتطابق مع تصور أمها له واعتبار كل نصيحة منها نقدا أو فرض سلطتها عليها.

وبينت بادارو أن علاقة الأم بابنتها تدخل مرحلة ثالثة وهي مرحلة النضوج بعد سن الـ19، وتكون أيضا مميزة ويتخللها تضارب في الآراء، فمع أنهما تتناقشان في أمور كثيرة وتفضلان التبعص معا والتجول في الأسواق والحديث عن هذه الفتاة أو تلك، إلا أن الابنة تلجا بسرعة إلى الفرامل عندما تتسرع بان أمها تخطت الخط الأحمر الذي وضعته، فتعود الصور القديمة إلى تذكرها بفضول

بوينس آيرس - تتعدد الصدامات بين الكثير من الأمهات وبناتهن خاصة في فترة المراهقة، فالأم ترى أن ابنتها تحتاج إلى رعاية وإحاطة في جميع مراحل حياتها، والابنة تعتبر ذلك حدا من حريتها وتدخل في خصوصياتها وتقيداً لاستقلاليتها. وفي كتابها "علاقة طيبة جدا" عدت عالمة النفس الأرجنتينية، سليفيا بادارو، المشكلات العائلية بين الأم وابنتها المراهقة، إضافة إلى النصائح لتخطيها.

وترى بادارو أن بقاء المشاكل من دون حلول وإزالة تأثيرها على النفس تلقي بظلالها على الحياة طوال العمر.

واستهلكت الكاتبة كتابها بالقول ما يجمع الأم بابنتها من البداية صداقة وخصام وحسب وغيره وتباعد وتقارب ولا توجد علاقة إنسانية متعددة الأوجه كما هذه العلاقة التي تتغير حسب المراحل والظروف، ومع ذلك تظل علاقة إنسانية مميزة.

وأوضحت الكاتبة أنه عندما تكون الابنة طفلة صغيرة تحاول تقليد أمها بملابسها التي تسرقها أحيانا من خزانها وتقليد شكلها وحركاتها، فهي تريد أن تكون مثلها تماما. لكن عندما تدخل مرحلة المراهقة تتغير

مرايا مشروخة

ولقت مساحة الحيز الذي تشغله حتى ظن العصفور أن عصفورته فرطت في بعض مما جمعه واستهانت بما جمعه وكافح وعانى من أجله.

ظلمها العصفور وقتلها، وحين حل فصل الشتاء من جديد وجادت السماء بأمطارها، ارتوت البذور ونضاعف حجم الحبوب مرة أخرى وعادت إلى وضعها الطبيعي فظل يبكي عصفورته الصريعة ولكن بعد فوات الأوان.

وهذا ما يفعله بنا سوء الظن تماما، يدخلنا في مساحة ضبابية بين الوعي واللاوعي، فلا ندري ماذا نفعل، وماذا نقول مما يهدم أسر ويقوض علاقات، خاصة في ظل تعاملاتنا العصبية والصراعية مع أبسط المواقف، ثم ننهم ظروف الحياة وندخل في صراعات نفسية وحالات اكتئاب وقلق وتوتر.

خلاف وخصام، بعاد وقطيعه وفترة طويلة من النفور، حارت الزوجة، وحاولت جاهدة معرفة السبب دون جدوى حتى عانتها بعد مدة كبيرة.

ضحكت بصوت عال موضحة ما حدث وأنه لم يسمع إلا ما وافق هواه، ولو كان تريث وسألها لكانت أزالته غموض ما حدث وما كان الخلاف طال بسبب سوء الظن الذي لم يكن من حسن الفطن.

تذكرني هذا الموقف بقصة من كتاب قديم تحكي أن عصفورا أحضر بعضا من البذور في فصل الشتاء فملأت العش كله وشغلت مساحة من غصن الشجرة، بذور غضة وطرية مملوءة بمياه المطر وتحمل علامات الخير، ولما تبدل الحال ولملم فصل الشتاء أوراق الشجر ورحل، وجاء فصل الصيف بجفافه وحره القاطن، ومزاجه المتقلب، جفت البذور

المكاملة، ولأنه كان بينهما خلاف كبير قبل ذلك، ظن أنها تحدثها عن خلفهما وتخرج أسرار بيته، و...و...

ظنون وهواجس دارت برأسه استسلم لها، وكادت تغترسه دون أن يكلف نفسه عناء سؤال زوجته عن تفاصيل حديثها الذي استرقت أذناه السمع لبعض كلماته كمن ينظر إلى وجهه في شقفة امرأة مشروخة فلا يرى غير نصف ملامح باهتة لا تشي بفرح أو حزن، فقط نصف ملامح لا تحمل الحقيقة كاملة بالتاكيد.

هي لم تشعر بوقع قدميه، وهو تراجع بضع خطوات حتى يحدث جلبة ولا تراه عيناها الناظرتان إلى اللا شيء، وهكذا لم تعلم بوجوده وهو لم يسأل عن الحديث الذي دار، وبقيت الظنون وحدها بطلاة المشهد.

رابعة الختام

كاتبة من مصر



التسرع في الحكم على الأشياء وافترض السوء من أخطر الأفات على الأسر، فنحن بحاجة إلى حسن الظن وقدر كبير من التسامح وعض الطرف عن أخطاء وخطايا الطرف الآخر، أن نستمتع لغيرنا بتقبل ونرى بعيون القلب، أن ندرك أننا لا يمكننا معرفة كل شيء معتمدين على ذواتنا وزاوية نظرتنا للاشياء فقط، وأن نتحدث للأخر أمر هام وضروري.

دخل زوج جارتني وهي تتحدث في الهاتف إلى أختها، فسمعها تقول لها لا تخافي إنه بالخارج ولا يصله صوتي، وبدأت في مهمات وهمس حتى نهاية



«أحاول جاهدا العودة إلى مستواي ودعم فريق من أجل التتويج بالدرع للموسم الثاني على التوالي. الفريق متكاتف بقوة ويركز على هدفه المنشود بحصد الألقاب».

عبدالله السعيد
لاعب خط وسط النادي الأهلي المصري

«ليس من عاداتي انتقاد الحكام ولا تحميلهم مسؤولية هزيمة فريقتي إلا أن ما حدث في مباراة بركان يجعلني محبطا ومتألما لأننا بهذه الطريقة نخسر مجهود أسبوع كامل».

عز الدين آيت جودي
مدرب نادي أولمبيك خريبكة المغربي

الأهلي الإماراتي يبحث عن انطلاق قوية في دوري أبطال آسيا

● قمة عربية ساخنة بين الريان القطري والوحدة الإماراتي ● التعاون السعودي يرفع راية التحدي في ظهوره القاري الأول



أجواء الفرحة

مواطنه أربيل أمام الكويت الكويتي 0-4 في أربيل عام 2009، والقادسية الكويتي بركلات الترجيح في دبي عام 2014. ويهتم الجوية رابع الدوري في بلاده بمباراته أمام الصفاء التي يعتبرها الخطوة الأولى الأهم في انطلاقه النسخة الجديدة من المسابقة ويأمل أن تكون ثابتة حسب مدربه باسم قاسم.

وفي المجموعة ذاتها، يلعب الحد البحريني مع الوحدة السوري. ولن تكون مهمة بطل البحرين سهلة، فهو خرج من التصفيات المؤهلة إلى دوري الأبطال بعد خسارة ثقيلة أمام ناساف الأوزبكستاني 4-1، ويحتل المركز السادس حاليا في الدوري برصيد 13 نقطة من 10 مباريات.

من جهة، يأمل الوحدة بطل كأس سوريا ووصيف بطل نسخة كأس الاتحاد الآسيوي في 2004 في تخطي دور الـ16 وبلوغ مراحل متقدمة بعد أن خرج منه في آخر مشاركتين بالموسمين الماضيين.

الجولة الثانية سريعا وبعد أسبوع واحد. ومرة أخرى ستقام نسخة جديدة من دوري الأبطال دون مشاركة حامل اللقب، بعد استبعاد تشونوبوك هذا العام بداعي ضلوعه في فضيحة رشوة في بلاده عام 2013.

بداية قوية

يسعى القوة الجوية العراقي إلى بداية قوية في مستهل حملة الدفاع عن اللقب عند ملاقاته ضيفه الصفاء اللبناني الإثنين، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية لدور المجموعات في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والأمر ذاته بالنسبة إلى مواطنه الزوراء أمام ضيفه السوق العماني في المجموعة الأولى. وكان القوة الجوية توج بلقب النسخة الماضية على حساب بنغالور الهندي 1-0 في الدوحة وأصبح أول فريق عراقي يخطف اللقب، بعد أن أفلت مرتين من

لخويا الذي يتقاسم صدارة الدوري القطري، والجزيرة منصدر الدوري الإماراتي وسط توقعات بنجاح العملاقين في بلوغ الدور الثاني. ومنى لخويا باول هزيمة في الدوري هذا الموسم عندما تعثر 1-3 أمام أم صلال الأربعاء الماضي، لكنه سيبحث عن تعويض سريع، وستظهر خمسة فرق عربية أخرى في دور المجموعات الثلاثاء.

وستقام قمة عربية أخرى بين الريان حامل لقب الدوري القطري، والوحدة الإماراتي ضمن منافسات المجموعة الرابعة التي ستقام فيها مواجهة أخرى بين الهلال السعودي وبيروزي الإيراني في مسقط.

أما في المجموعة الثالثة فلعب الأهلي السعودي مع بونودكور الأوزبكي في جدة، ويلتقي العين الإماراتي الذي خسرها نهائي دوري الأبطال العام الماضي، مع زوب أهان الإيراني. وبعد إقامة الجولة الافتتاحية من دور المجموعات هذا الأسبوع، ستنتقل

تنتقل عشرة فرق عربية في رحلة البحث عن استعادة لقب دوري أبطال آسيا لكرة القدم، والتتويج لأول مرة منذ 2011 مع انطلاق دور المجموعات في موعد جديد الإثنين. ووافق الاتحاد الآسيوي، على إقامة مباريات غرب آسيا الإثنين والثلاثاء بدلا من الثلاثاء والأربعاء، بناء على طلب الاتحادات المحلية.

يتطلع إلى الشار من الأهلي بعدما كان فاز على فريقه السابق نطق طهران في ربع نهائي نسخة 2015 ذهابا وإيابا 0-1 و2-1 على التوالي. ويبرز في صفوف الاستقلال حارس المرمى المخضرم مهدي رحمتي، والمدافع خوسرو حيدري وكافيه رضائي وفرشيد إسماعيلي.

راية التحدي

في المباراة الثانية، يرفع التعاون راية التحدي في ظهوره الآسيوي الأول عندما يستقبل لوكوموتيف طشقند على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة. ويسعى التعاون الذي يشارك للمرة الأولى في تاريخه في هذه المسابقة، إلى بداية قوية خصوصا وأن المباراة تقام على أرضه وأمام جماهيره، فضلا عن تطور مستوياته ونتائج في الآونة الأخيرة التي وضعته في المركز السادس في سلم الترتيب في الدوري السعودي.

وعلى الطرف الآخر، يبحث لوكوموتيف صاحب الخبرة الكبيرة في هذه المسابقة عن تحقيق نتيجة إيجابية، ويبرز في صفوفه حارس المرمى الخبير إينياتي نستروف الذي قدم موسما مميزا العام الماضي، حيث تلقى مرماه خمسة أهداف فقط في عشر مباريات بدوري أبطال آسيا.

وتهيمن أندية شرق آسيا على لقب دوري الأبطال في آخر خمسة مواسم، إذ توج أولسان وتشونوبوك من كوريا الجنوبية باللقب في 2012 و2016، وأحرز إيفرغراند الصيني اللقب في 2013 و2015، بينما ذهب اللقب في 2014 إلى ويسترن سيدني الأسترالي. وبعد تغير نظام البطولة في السنوات الأخيرة، زادت فرص الأندية العربية في الوصول إلى النهائي، في ظل تقسيم المنافسات بين أندية شرق وغرب القارة حتى الوصول إلى الدور النهائي. ومنذ تتويج السد القطري باللقب في 2011، بلغت الأندية العربية الدور النهائي أربع مرات في آخر خمس سنوات لكن دون الظفر باللقب.

وقد لا تكون ضربة البداية العربية في دور المجموعات قوية، إذ سيلعب الفتح الذي يحتل المركز الـ13 وقبل الأخير في الدوري السعودي، مع استقلال خوزستان الإيراني في مسقط ضمن منافسات المجموعة الثانية. لكن المجموعة ذاتها ستشهد مباراة قمة بين

متفرقات

عبرت اللاعبة التونسية أنس جابر عن سعادتها الكبيرة بدخولها الجدول الرئيسي لبطولة دبي المفتوحة للتنس، بعد فوزها في الدور الثاني لجدول التصفيات على اللاعبة الكندية غابرييلا دابروسكي. وقالت أنس جابر "كنت مصرة على دخول الجدول الرئيسي لبطولة دبي وتضاعف إصراري بعد الفوز على المصنفة 160 عالميا".

وأضافت "ضد الكندية واجهت بعض الصعوبات، أود أن أشير إلى أن منافستي الكندية تملك تصنيفا عالميا متقدما في الزوجي ولها إمكانات كبيرة وقد أقلقتني نوعا ما، وتابعت "نجحت في كسب اللقاء بعد أن فرضت لعبتي في الأخير".

توج الدراج البلجيكي بن هرمانز بلقب بطل طواف سلطنة عمان الدولي وبعد إنهائه المرحلة السادسة الأخيرة في المركز التاسع والأربعين، مسجلا التوقيت ذاته لبطول المرحلة السادسة الأخيرة النرويجي ألكسندر كريستوف. ودخل الدراجون الـ87 الأوائل في التوقيت ذاته بينهم بن هرمانز البالغ 30 عاما والذي أنهى الطواف في المركز الأول أمام البرتغالي روي البرتو فابريو دا كوستا والإيطالي فابيو أرو. وأكد هرمانز

المستوى الذي ظهر عليه في مشاركته السابقة حين حل ثانيا في طواف فالنسيا.



قمة مرتقبة بين إنفانتينو وقادة الكرة الأفريقية

بعد نهاية الرئاسة الطويلة للسويسري جوزيف بلاتر الذي سبق أن زار موريتانيا هو الآخر. وقال الاتحاد في منشوره إن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم قال إنه "قادم إلى موريتانيا من أجل تبادل الأفكار مع الاتحاد الموريتاني لكرة القدم، وتقديم برامجه التنموية لتقوية وتعزيز الرياضة والنهوض بها في موريتانيا".

الرسمية على فيسبوك إن زيارة إنفانتينو ستدوم لمدة يوم واحد، وستكون يوم 28 من شهر فبراير. وأوضح الاتحاد أن زيارة رئيس الاتحاد الدولي لموريتانيا جاءت في أعقاب دعوة من رئيس الاتحاد الموريتاني لكرة القدم أحمد ولد يحيى.

وتعد هذه أول زيارة يقوم بها إنفانتينو إلى موريتانيا منذ انتخابه على رأس الفيفا،



تحديات كبيرة قائمة

جوهانسبرغ - سيعقد جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لقاء قمة غير مسبوق مع أكثر من 50 من رؤساء اتحادات كرة القدم في أفريقيا في جوهانسبرغ في وقت لاحق من الأسبوع الجاري.

ووجهت الدعوة لجميع رؤساء اتحادات كرة القدم في أفريقيا وهي 54 اتحادا الحضور القمة التي دعا إليها إنفانتينو والتي سيتم خلالها بحث بعض الموضوعات العامة التي تخص اللعبة الشعبية، إلى جانب شرح خطط الفيفا الخاصة بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم، إضافة إلى بعض التغييرات والخطط الأخرى. وقال القائمون على تنظيم القمة إن رؤساء الاتحادات سيقسمون إلى مجموعتين وسيجتمع إنفانتينو ومسؤولو الفيفا مع مجموعة تضم نحو 25 رئيسا الثلاثاء على أن يعقد اللقاء مع المجموعة الثانية في اليوم التالي.

وهذه هي أول قمة من نوعها تجمع مباشرة بين الفيفا وقادة الكرة الأفريقية. والتقى إنفانتينو بنحو 20 رئيس اتحاد محلي بالقارة السمراء في نيجيريا في يوليو الماضي في لقاء غاب عنه عيسى حياتو رئيس الاتحاد القاري وأعضاء اللجنة التنفيذية. وعادة ما يجتمع كل رؤساء الاتحادات المحلية في القارة في الجمعية العمومية العادية للفيفا والاتحاد الأفريقي. ويسعى حياتو البالغ عمره 70 عاما لتمديد فترة رئاسته للاتحاد القاري لعقد ثالث، لكنه يواجه تحديا قويا من أحمد القادم من مدغشقر والوزير السابق الذي يستخدم اسما وحيدا فقط. وستعقد قمة جوهانسبرغ خلف أبواب مغلقة.

وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الموريتاني لكرة القدم أن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى إنفانتينو، سيزور موريتانيا نهاية شهر فبراير. وقال الاتحاد عبر صفحته

إنفانتينو التقى بنحو 20 رئيس اتحاد محلي بأفريقيا في نيجيريا في لقاء غاب عنه عيسى حياتو رئيس الاتحاد القاري

باختصار

تلقى الطاقم الفني لنادي الواد البيضاء بقيادة الحسين عموتة أنباء سارة بخصوص اقتراب عودة نجم الفريق إسماعيل الحداد إلى أجواء المباريات قبل الفترة المحددة بسبب تجاوزه الرابع مع فترة التأهيل.

دافع محمد أشرف أبرون، الرئيس المنتخب لنادي المغرب التطواني، عن مدرب الفريق، الإسباني سيراج لوبيرا، مؤكدا بقاءه في منصبه حتى نهاية الموسم الجاري.

قررت لجنة النزاعات التابعة للاتحاد التونسي لكرة القدم، تأجيل إصدار حكمها في قضية اللاعب بلال المحسني وفريقه النجم الساحلي إلى يوم 25 مارس، كما طالبت اللجنة بتقديم أدلة وحجج جديدة، قبل أن تصدر قرارها النهائي.

أكد هاني رمزي، المدير الفني لمنتخب مصر للمحليين، أن تكون معسكرات الفريق بالتزامن مع معسكرات المنتخب المصري الأول، حتى يتمكن من الاستعانة باللاعبين، دون الدخول في مشاكل مع الأندية، حيث يكون الدوري متوقفا.

شهدت الجولة الـ19 من الدوري السعودي عودة قوية للنصر والاتحاد ودخلا كمنافسين للهلال على الصدارة، حيث حققا الفوز خارج أرضهما وبنتيجة 2-0، وجاء فوز النصر على الأهلي، والاتحاد على الشباب.

استهلّت لاعبة التنس الأسترالية سامانثا ستوسر مسيرتها في بطولة دبي المفتوحة بقوة وشقت طريقها إلى الدور الثاني للبطولة بالفوز على الصينية كاي لين تشانغ، الأحد، في الدور الأول للبطولة.



«أود بالتأكيد بقاء زلاتان هنا، وتستطيع أن ترى الأداء الذي يقدمه والأهداف التي سجلها. إذا تمكنا من الحفاظ على لاعب مثله، فإن جميع اللاعبين سيجدهم سعداء.»

كريس سمولينغ
مدافع مانشستر يونايتد الإنجليزي

«أشعر بالامتنان، وما يقلقني هو كم الدقائق التي سألعبها. أنا سعيد هنا للغاية وسأظل هنا لسنوات أخرى عديدة، ومن الآن وحتى نهاية الموسم سنتخذ قراراً.»

إيسكو الأركون
لاعب فريق ريال مدريد الإسباني

الخروج من كأس إنكلترا يعمق جراح رانيري

● فينغر يتطلع إلى مواصلة المشوار مع أرسنال ● مانشستر يونايتد يستعد لتجديد عقد مورينيو



الوضع محرج

الذي يقوم به مورينيو في أول موسم له بأولد ترافورد، على الرغم من احتلال الفريق للمركز السادس بجدول البريميرليغ. وأضافت الصحيفة "الاتفاق الذي ييسر الآن هو تمديد عقد مورينيو الذي ينتهي في 2019، إلى عام 2022، حيث يأمل مسؤولو المانيو في بناء أسرة إدارية جديدة في النادي". وتابع "مورينيو سيرحب بذلك، خاصة أنه سبق وأعلن بأنه حريص على البقاء في مانشستر يونايتد لفترة طويلة".

وختتمت الصحيفة "إدارة اليونايتد مستعدة لدعم مورينيو حتى وإن فشل في قيادة مانشستر يونايتد للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، كما أنها ستدعمه بصفقات ضخمة في الميركاتو الصيفي المقبل".

ولن تكتفي إدارة النادي بتمديد العقد فقط حيث أنه من المنتظر أن تقدم له مكافأة أخرى تتمثل في الإشراف على الصفقات الجديدة خلال 5 سنوات مقبلة (خصصت لها إدارة الفريق مبلغاً قدر بمليار جنيه إسترليني) بدءاً من سوق الانتقالات الصيفي القادمة.

وشدد فينغر على أنه لن يعتزل التدريب خلال الفترة المقبلة، في حال رحيله عن صفوف المدفعية، حيث سيواصل العمل مع أي فريق آخر.

ووفقاً لصحف بريطانية، فإن إدارتي النيراتزوري والروسونيري مهتمتان بالحصول على خدمات فينغر. ويسعى الملاك الصينيين لكلا الناديين للتعاقد مع اسم كبير في عالم التدريب في أوروبا في حجم فينغر، من أجل استعادة الأمداد المحلية والأوروبية مجدداً. وبدأت العديد من الأندية الأوروبية في السعي نحو التفاوض مع فينغر ومن ضمنها الثنائي الإسباني إشبيلية وأتلتيك بلباو.

مفاجأة سارة

من ناحية أخرى أشارت تقارير صحافية إنكليزية إلى أن نادي مانشستر يونايتد يستعد لتجديد عقد مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو لمدة خمس سنوات مقبلة. وقالت صحيفة "صنداي وورلد" الإنكليزية، إن إدارة اليونايتد معجبة بشكل كبير بالعمل

"فيرغسون كان أكبر من عمري الحالي بأربع سنوات (عندما قرر الاعتزال). ولذلك ربما تكون أمامي أربعة مواسم أخرى وربما أكثر أو أقل، فانا لا أعرف".

وأضاف "كل شخص يختلف عن الآخر. لكن فيرغسون لديه بعض الإهتمامات الأخرى في حياته. كان مدرباً استثنائياً لكن عندما يشعر المرء بالملل أو الإرهاق من شيء فإنه يتوقف وأنا لم أصل إلى هذه المرحلة". ولم يفز فينغر بلقب الدوري منذ 2004 وزادت المطالبات برحيله عن أرسنال بعد الخضارة الكبيرة في ألمانيا. ويات أرسنال قريباً من وداع دوري الأبطال من الدور الأول لخروج المغلوب للموسم السابع على التوالي.

ويدخل الفرنسي أرسين فينغر ضمن دائرة اهتمامات إيه سي ميلان وإنتر ميلان. ويقرب فينغر من الرحيل عن صفوف الغائز مع نهاية الموسم الحالي، حيث ينتهي عقده مع الفريق، بالإضافة إلى الهجوم الحاد الذي تقوده جماهير المدفعية ضده من أجل الرحيل عن الفريق الذي قاده منذ العام 1996 عقب الخسارة المهينة أمام بايرن.

يواصل فريق ليستر سيتي الإنكليزي التراجع بشكل مريب، حيث أصيب بخيبة أمل جديدة برفقة مدربه كلاوديو رانيري بعدما ودع منافسات كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أمام فريق ميلول المنتهي إلى الدرجة الثالثة.

حامل اللقب معركة ضارية لتجنب الهبوط من دوري الأضواء.

وقال رانيري إن هذا ما دفعه لإجراء كل هذه التغييرات. وأضاف "عند خوض ثلاث مباريات في تسعة أيام.. تكون بحاجة لمنح الفرصة. إذا لعبت بصورة جيدة.. لا تجري تغييرات كثيرة.. ولكن عندما لا تلعب جيداً وتخسر مباراة.. يجب عليك منح الفرصة للاعبين الآخرين". وشعر نيل هاريس مدرب ميلول بسعادة كبيرة، وقال "النقص العددي زاد من حماسنا. كان الضغط الأكبر على ليستر". وأضاف "قمت بتغييرات هجومية للفوز بالمباراة لأن أيا من الفريقين لم يكن يرغب في مباراة إعادة". اعتقد أن الأجواء كانت حماسية. التشجيع كان رائعاً. إنها أيام استثنائية بالنسبة إلينا".

الأولوية للبقاء

وفي الطرف المقابل نقلت تقارير بريطانية عن أرسين فينغر مدرب أرسنال قوله إنه سيواصل العمل في مجال التدريب أربع سنوات مقبلة وستكون الأولوية للبقاء مع ناديه الحالي المنتمي إلى الدوري الإنكليزي الممتاز. وقال فينغر، الذي خسر فريقه 5-1 أمام بايرن ميونخ في ذهاب دور 16 بدوري أبطال أوروبا، مؤخراً إنه سيتخذ قراره في مارس أو أبريل بشأن البقاء مع أرسنال بعدما شغل هذا المنصب على مدار 20 عاماً.

وأضاف فينغر (67 عاماً) الجمعة الماضي أنه بكل تأكيد سيعمل في مجال التدريب خلال الموسم المقبل سواء مع أرسنال أو في أي مكان آخر. ونفى فينغر أن يكون هذا التعليق بمثابة التهديد لأرسنال وقال إن الأولوية ستكون للبقاء مع النادي.

وأضاف فينغر، الذي يتعرض لانتقادات حادة بعد الخسارة الثقيلة، "هذا ليس تهديداً على الإطلاق. الأولوية بالنسبة إلي دائماً هي تدريب أرسنال. لقد أظهرت ذلك لكنني أعتقد أنني رشيد بما يكفي لتحليل الموقف".

وينتهي عقد فينغر مع أرسنال مع نهاية الموسم الجاري. وقال فينغر، الذي يعد صاحب ثاني أطول مسيرة في الدوري الممتاز بعد المعتزل أليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد السابق، إنه يمكنه الاستمرار في العمل كمدرّب لأربع سنوات. ورداً على سؤال حول المقارنة مع فيرغسون قال فينغر

«لندن - في الوقت الذي يتطلع فيه المدرب كلاوديو رانيري للاعب من بين البدلاء، على غرار الجزائري رياض محرز في الموسم الماضي، لإنقاذ موسم ليستر سيتي المتواضع، فإنه أصيب بخيبة أمل بعدما خسر 0-1 أمام ميلول المنتهي إلى الدرجة الثالثة في الدور الخامس بكأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم. وأجرى رانيري عشرة تغييرات على تشكيلته التي خسرت 2-0 أمام سوانزي سيتي، الأسبوع الماضي، وهي الهزيمة الخامسة على التوالي في الدوري الإنكليزي، حيث أنه رغم طرد لاعب من الفريق الخصم، إلا أن حامل لقب الدوري في الموسم الماضي لم يتمكن من استغلال هذه الفرصة.

وسجل شون كامينغز هدفاً لميلول الذي أطاح بثالث فريق في دوري الأضواء من كأس الاتحاد بعد بورنموث وواتفورد. وقال رانيري "أنا محبط جداً. لعبنا بصورة جيدة في الشوط الأول.. ولم تكن بحالة سيئة في بداية الشوط الثاني حتى طرد لاعب الفريق المنافس".

وأضاف "لقد لعب المنافسة بصورة أفضل.. برغبة وحماس أكبر ويستحق الفوز. يجب أن نظهر رغبة في الفوز. منحت لاعبي فريقنا فرصة رائعة". وتابع "يمكننا أن نستخلص الدروس. عندما يهزم فريق من دوري الدرجة الثالثة البطل، يجب علينا أن نحدد الأخطاء ونتذكرها في أسرع ما يمكن. نحن أفضل من ميلول.. ولكن ميلول يستحق الفوز".

ليستر أخفق في هز الشباك للمرة السابعة في آخر 10 مباريات، وما زاد الطين بلة تأكد إصابة مولا واغ الوافد الجديد

وأخفق ليستر في هز الشباك للمرة السابعة في آخر عشر مباريات، وما زاد الطين بلة تأكد إصابة مولا واغ الوافد الجديد للفريق بخلع في الكتف في أولى مبارياته مع الفريق. وجدول مباريات ليستر مكتظ بالمنافسين الأقوياء، إذ أنه يحل صيفاً على إشبيلية الأربعاء المقبل في دور 16 بدوري أبطال أوروبا قبل أن يستضيف ليفربول في الدوري الممتاز في الوقت الذي يخوض فيه

بيل يعود بقوة مع الملكي

وفيما أعلن بيل عن عودته القوية إلى الملاعب، لم تكن التسعين دقيقة كافية ليرد البرتغالي كريستيانو رونالدو على التساؤلات التي تتساور أنصار النادي في الوقت الحالي بشأن مستوى النجم البرتغالي. وقال بيل، عن فترة غيابه عن الملاعب بسبب الإصابة في الكاحل، "مررت بشهور عصيبة".

وتابع بيل، "يا له من يوم مثير". وأعرب زين الدين زيدان عن سعادته البالغة بعودة بيل للمشاركة في المباريات.

«مدريد - أعلن الويلزي غاريث بيل عن عودته القوية إلى الملاعب بعد غياب عن المباريات دام ثلاثة شهور بسبب الإصابة. وسجل بيل الهدف الثاني لريال مدريد في مباراة التي فاز فيها 2-0 على إسبانيول في الدوري الإسباني.

وجاء الهدف في الدقيقة 83 بعد نحو 12 دقيقة من نزول بيل إلى أرض الملعب، في أول مشاركة له منذ ثلاثة شهور، حيث أبعدته الإصابة عن مباريات الفريق.

برشلونة يبحث عن خليفة إنريكي في الدوري الإنكليزي

ووفقاً لصحف بريطانية، فإن إدارة برشلونة تسعى بقوة للتعاقد مع بوكيتينو الذي يقدم مستويات مميزة مع توتنهام خلال الموسمين الماضي والحالي، حيث نافس الموسم الماضي على لقب البريميرليغ، ولا يزال هذا الموسم يخوض الصراع نفسه.

ويذكر أن بوكيتينو يملك عقداً مع السبيرز، حتى العام 2021 حيث تسعى إدارة النادي الإنكليزي، إلى الإبقاء عليه مع الفريق لأطول فترة ممكنة من أجل تحقيق المزيد من



بوكيتينو وكلوب اليد في اليد

أزمة البارسلات تتمثل في الصفقات الجديدة أو البحث عن مدرب، ولكن النادي يفتقد لمدير رياضي من العيار الثقيل

6 لاعبين، لم ينجح أي منهم في فرض نفسه على التشكيلة الأساسية سوى صامويل أومتيتي، بينما لم تتم الاستفادة من ثنائي فالنسيا باكو الكاسير وأندريه غوميز الذي كلف برشلونة 65 مليون يورو، وكذلك دينيس سواريز، ولوكاس ديني، والحارس الهولندي ياسبر سيليسين.

لا تتمثل أزمة فريق البارسلات العريق، في الصفقات الجديدة أو البحث عن مدير فني جديد بعد رحيل لويس إنريكي، ولكن النادي الكاتالوني يفتقد بشدة لمدير رياضي من العيار الثقيل، يتميز بالنظرة الحاذقة في اختيار الصفقات والمدربين، مثل رامون رودريغيز الشهير بـ"مونشي" المدير الرياضي لنادي إشبيلية.

ولفتت الصحيفة الكاتالونية إلى أن "مونشي" تسبب في طفرة كبيرة بإشبيلية، مما جعل النادي الأندلسي من كبار الكرة الإسبانية، حيث توج بلقب الدوري الأوروبي 3 مرات متتالية، بفضل نجاحه في ضم لاعبين مغرورين، تالقوا بشكل كبير مثل داني ألفيس، وإيفان راكيتيتش، وسيدو كايثا، وقائمة أخرى طويلة من اللاعبين.

باختصار

● وجه مدافع مانشستر يونايتد الأسبق ويس براون نصيحة للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، بأهمية وضع اللاعب الشاب ماركوس راشفورد ضمن خطته المستقبلية، ومنحه المزيد من الفرص خلال النصف الثاني من الموسم الجاري.

● وافق آدم لالانا، نجم فريق ليفربول على تجديد عقده مع الريدين، لمدة 4 سنوات مقبلة. وانتقل لالانا إلى ليفربول في صيف 2014، قادماً من ساوثهامبتون مقابل 25 مليون جنيه إسترليني ليصبح أحد أعمدة الريدين الأساسية.

● فجر جواكيم مولينز، أحد أعضاء نادي برشلونة الإسباني، والمهتم بتوثيق تاريخ الفريق الكاتالوني، قضية كبرى، طالب خلالها بخصم أربع بطولات حصدها ريال مدريد، وتم احتسابها له في سجل الفائزين بكأس إسبانيا.

● يستعد فريق موناكو، متصدر الدوري الفرنسي لمواجهة مانشستر سيتي، صاحب المركز الثاني في الدوري الإنكليزي، الثلاثاء على ملعب "الاتحاد" ضمن مواجهات ذهاب دور ال16 من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

● أكدت تقارير إعلامية أن نادي باريس سان جرمان، غاضب من عدم مشاركة أودسون إدوارد مهاجمه المعار لفريق تولوز، في آخر ثلاث جولات من بطولة الدوري الفرنسي.

● عزز فريق تولوكا موقعه في صدارة الدوري المكسيكي لكرة القدم بعد فوزه على مضيفه موريليا 2-1 في المرحلة السابعة من المسابقة.

مسجد درزي في لبنان بلا منائر أو قباب



زاوية مختلفة للتفكير في العلاقة بين الدين والحداثة

من مسافة بعيدة، لا يمكن معرفة ما إذا كان المبنى القائم عند مدخل بلدة المختارة، معقل الدرّوز في جبل لبنان، هل هو مسجد فعلا، إذ أن هندسته التي تزأج بين الابتكار والعقد الحجري القديم تعكس رؤية عمرانية مختلفة كلياً عن أي دار عبادة تقليدي.

□ جبل لبنان - جرت العادة ألا يقيم الدرّوز المنحدرون من أحد المذاهب الشيعية الإسلامية صلاتهم داخل المساجد، إلا أن مسجد الأمير شكيب أرسلان، الواقع في بلدة المختارة بجبل لبنان، يهدف بالدرجة الأولى إلى دفع الزوار للتفكير في الدين والحداثة اللذين ينعكسان في مسجد بني بقرية يصلي أبنائها في مكان آخر.

ويأتي بناء هذا المسجد الذي افتتح في سبتمبر الماضي بمبادرة وتمويل من الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، ليحل محل مسجد آخر كان موجوداً في المختارة تم تدميره قبل عقود طويلة جراء عداوات عائلية. ويحمل المسجد اسم جده لوالدته.

ولإتمام مهمة إنجاز هذا المسجد، أعطى جنبلاط المهندس المعماري مكرم القاضي الحرية المطلقة لإعادة تصور حول ما يمكن أن تكون عليه دار العبادة لدى المسلمين، وجاءت النتائج مذهلة وفريدة من نوعها.

وعوضاً عن القبة وبرج المئذنة التقليديين، تنصدر المسجد شفرات حديدية متموجة بيضاء اللون تشكل ما يشبه القفص، لتتداخل مع بناء حجري قديم موجود أساساً، كما لو أنها تشكل "حجاباً". وفي إحدى الزوايا الخلفية للسقف، ترتفع هذه الشفرات لتعانق السماء، بما يحاكي تصميم المئذنة التقليدية.

ويتماهى انعكاس الضوء بين هذه الألواح البيضاء مع اللون الرملي الغامق للحجارة التي شيد بها المبنى التقليدي من طابق واحد.

وصمم المهندس الفراغات بين هذه الشفرات لتعكس كلمتين يمكن قراءتهما فقط من بعيد، وهما كلمة "الله" الموجودة على شفرات المئذنة الجديدة وكلمة "الإنسان" تحتهما.

ويوضح القاضي أن هذا المشروع هو عصاره سنوات من إعادة تصور هندسة المسجد. ويقول "لا شيء مكتوباً في القرآن أو في الحديث يخبرك كيف يجب أن يكون المسجد". ويضيف "برغم العدد الكبير من أفراد الفئة الشبابية المتدينة، فإننا لا نرى الكثير من التجارب في هندسة المسجد بقدر ما نتوقع".

وداخل قاعة المسجد، تبدو الجدران ناصعة البياض وعارية إلى حد كبير، في وقت يتسرب نور الشمس من كوة مستحدثة في سقف المسجد. وفي الجزء الخلفي من القاعة، حيث تحفظ النصوص الدينية تقليدياً، يمكن قراءة كلمة "اقرأ" المتموجة على ألواح خشبية تشكل واجهة الحائط.

ويشرح القاضي "انطلاقاً من أن 'اقرأ' هي الكلمة الأولى في القرآن، فإنها لا تعني تلاوة عمياء بل قراءة نقدية".

ولا يمكن لزائر المسجد إلا أن يتوقف مذهولاً أمام سجادة باللونين الأبيض والأسود تغطي أرض القاعة الداخلية، في تصميم غير مسبوق يجسد موجات صوتية مأخوذة من تلاوة قرآنية.

ويقول الفنان لورانس أبو حمدان، الذي ابتكر هذه السجادة، "هذه السجادة تشكل نوعاً جديداً من فن الخط، بمعنى أنها عبارة عن تجسيد مرئي للغة محكية".

ويوضح أنه تم حذف كلمة "الله" حين ورودها في التلاوة القرآنية باعتبار أن السجادة ستوضع على الأرض ولكن أيضاً

ويقول جنبلاط "اعتقد أن الرسالة التي علينا أن نقولها مراراً وتكراراً، دائماً في لبنان، هي أنه مكان للتنوع والتعايش، ولا يمكن للبنان أن يحيا إلا من خلال هذا التنوع". وينظر أهالي المختارة إلى المسجد بفضول بوصفه مبادرة نحو الآخرين أكثر من كونه مكاناً محتملاً للصلاة فيه.

وتقول صباح عبدالصمد داخل صيدليتها المقابلة للمسجد "لم أدخله بعد ولكن من الخارج يبدو التصميم جميلاً فعلاً، إنه أمر محبب جداً، ويرمز للتنوع وقبول الآخر". وتتابع "كثيرون من إخواننا المسلمين يمشون من هنا ومن الجيد أن يكون لديهم مكان للصلاة".

ويعتبر القاضي هذا المسجد بمثابة "فعل بناء جسور" بين مختلف مذاهب الإسلام في وقت "من النادر القيام بمبادرات مماثلة". ويرى أن "واقع إنجازها بهذه الطريقة وفي هذا الوقت تحديداً، يبعث رسالة قوية مفادها أن هناك بديلاً، بإمكانك أن تكون متديناً من دون أن تكون منغلِقاً".

"تلعكس فكرة مهمة جداً في هذا المسجد وهي أن الله ظاهر وباطن في أن معاً". ورغم هذا الابتكار في هندسة المسجد، إلا أنه يحتفظ أيضاً بعناصر رئيسية تقليدية، ومنها اتجاه القبلة نحو مكة المكرمة والأذان التقليدي.

ويشرح أبو حمدان أنه ابتكر صيغة جديدة للأذان تعتمد على الكلمات أكثر من التلاوة، لكن تم الإبقاء على التسجيل التقليدي نظراً لطبيعة هذه الطريقة.

ويهدف المشروع وفق جنبلاط إلى أمرين، التأكيد على العلاقات بين المذهب الدرزي وباقي مذاهب الإسلام، وكذلك تعزيز التسامح الديني.

وتعد منطقة الشوف، حيث تقع المختارة، واحدة من المناطق التي شهدت المجازر الأكثر دموية خلال الحرب الأهلية في لبنان. ومع تطور الأحداث في سوريا التي تشهد نزاعاً دموياً منذ العام 2011، عانى الدرّوز كما غيرهم من الأقليات من قمع الجهاديين الذين أجبروا الكثير منهم على تغيير ديانتهم أو حتى طردهم من مناطقهم.

«زيلانديا» القارة الثامنة على كوكب الأرض

□ ويلينغتون - كشف علماء لدورية الجمعية الجيولوجية الأميركية عن العثور على قارة مساحتها ثلثاً مساحة أستراليا تحت مياه المحيط الهادي في الجزء الجنوبي الغربي.

وتبلغ مساحة اليابسة في هذه القارة 4.5 مليون كلم مربع يقع 94 بالمئة منها تحت الماء ولا يظهر منها فوق السطح إلا أعلى نقطتين وهما نيوزيلندا وكاليدونيا الجديدة. وقال نيك مورتيمر، الخبير بمعهد العلوم الجيولوجية والنووية في نيوزيلندا، "إنه أمر محبط لنا نحن علماء الجيولوجيا بسبب مياه المحيط هناك، لو كان بإمكاننا سحب مياه المحيط ستتحضّر القارة للجميع، هناك سلاسل جبلية وقارة كبيرة واضحة فوق قشرة المحيط".

وقاد مورتيمر فريق الباحثين في الدراسة التي حملت عنوان "زيلانديا: القارة المخفية على الأرض"، والتي تشير إلى أن الاكتشافات

الجديدة تثبت ما إذا كان العلماء يشتبهون فيه منذ فترة. وقال مورتيمر "منذ العشرينات القرن الماضي والناس يستخدمون في أبحاث الجيولوجيا من أن لآخر كلمة 'قارية' لوصف أجزاء مختلفة من نيوزيلندا وجزر كانام وكاليدونيا الجديدة. الاختلاف الآن هو أننا نشعر أننا جمعنا معلومات كافية لتغيير كلمة قارية إلى قارة". وأضاف أن الجيولوجيين عثروا في القرن السابق على قطع غرانيت من جزر قرب نيوزيلندا وصخور متحولة في كاليدونيا الجديدة تشير إلى جيولوجيا قارية. وإذا أقر العلماء هذا الاكتشاف ستحتّم على راسمي الخرائط إضافة قارة ثامنة إلى الخرائط والأطالس. ويعتقد أن "زيلانديا" انفصلت عن أستراليا منذ نحو 80 مليون عام وغرقت تحت البحر مع انقسام القارة العظمى التي كانت تعرف باسم جنديوانا لاند.

أميركية من أصول فلسطينية تترعب على عرش الموضة العالمية

□ لندن - فرضت العارضة بيللا حديد حضورها بقوة هذا العام خلال أسبوع الموضة في نيويورك وفي حملات إعلانية كثيرة، ما جعل هذه الشاببة المولودة لأب فلسطيني إحدى أهم عارضات الأزياء في العالم حالياً.

فبين العرض الحدث لأزياء تومي هيلفيغر في لوس أنجلوس ومنصات العروض في أسبوع الموضة في نيويورك، ظهرت بيللا حديد ابنة العشرين عاماً، 11 مرة في أسبوع واحد متقدمة بفارق كبير على العارضات الأخريات بمن فيهن كندال جينير شقيقة نجمة تلفزيون الواقع كيم كارديشيان (6 مرات) وشقيقتها جيجي حديد (3 مرات).

وهذه العارضة، البالغ طول قامتها 1.75 متر والملقبة بملكة عروض الأزياء الجاهزة، تحقق نجاحاً أيضاً في عروض الأزياء الراقية إذ شاركت خلال الشهر الماضي في عروض لدور بارزة بينها "شانيل" و"جيفنشي" في باريس وافتتحت عرضاً لأزياء الكسندر فو تيه. كما قامت العارضة ذات العينين الزرقاوين والشعر البني والبشرة النحاسية، بمجموعة من الحملات الاعلانية لدور "دي كاي وان واي" و"موسكينو" و"فندي" و"زادبغ أند فولتير" وصانع الساعات "تاغ هوير". ومع شقيقتها جيجي التي يتابعها حوالي 30 مليون مشترك عبر إنستغرام

والتي فتحت أمامها الطريق، تنتمي بيللا إلى جبل جديد من عارضات الأزياء ممن يعزز الانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي شهرتهن في المجال. وقال مدير قسم اكتشاف المواهب في وكالة "ليغ انترناشونال موديل منجمنت" خورخي راموس، إن بعض العلامات التجارية "تريد الاستفادة من عدد متابعيهن على وسائل التواصل الاجتماعي لبلوغ أهدافها" التجارية. وأضاف "كلما كانت العارضة تتمتع بقاعدة شعبية كبيرة ازادت حماسة الناس لشراء الماركة".



صباح العرب



كرم نعمة

إعادة اختراع الحب

□ يبدو لي أننا بحاجة إلى إعادة اختراع الحب: المفهوم الأزلي تبدل بشكل له علاقة بطبيعة مشاعرنا التي تبدلت أيضاً وقد تصل إلى التلبّد، لا أتحدث هنا عن الانبهار الذي يبديه رجل بجمال امرأة ما ويسقط بعدها في شباكها مخططياً كل المحاذير والصعوبات المقبلة، ولا أعني أيضاً ما تكنه امرأة من حب لرجل ما وتعلنه بتردد وخجل.

تلك المشاعر ربما لا تتغير لأنها جزء من بيولوجية الإنسان، لكن ماذا عن الإنسان نفسه، ألم يتغير وهذا يعني أنه سيغير طبيعة الحب الذي يكنه للآخر.

ثمة مشهد جعلني أعلن عن فكري في إعادة اختراع الحب، كان الشاب يعانق صديقته وهي تتشبث به بكلتا يديها وتقلبه بحرارة، بينما هو أبقى يده اليسرى خلف ظهرها ورفع اليمين أعلى رأسها حاملاً هاتفه الذي في محاولة لقراءة رسالة ما أو خبر مستعجل أو صورة أو... بأي حال من الأحوال أي طعم لمثل تلك القلّة الساخنة فيما عين الشاب تركز على الهاتف!

مثل هذا المشهد كنت شاهداً عليه من بين عشرات الشهود في أحد شوارع لندن، وليس بمقدوري الشك بحب الشاب أو الفتاة لبعضهما، لكنني أملك حق التساؤل عن مفهوم هذا الحب الذي تخترقه رسالة صغيرة كالسهم الثاقب من الهاتف الذكي؟ حتى الأغاني أعادت مفهوم الحب بطريقة مختلفة كلياً عما كان، فهل مشاعر العشاق الذين جمعهم أغنية لفيروز في ما مضى، تشبه مشاعر المحبين وهم يتسلون بصوت إليسا اليوم؟ أرى أن طبيعة المشاعر مختلفة كلياً مثلما أرى أن إليسا لا تصلح للغناء وفق علوم الموسيقى، بإمكانها الاكتفاء بأغنية واحدة طوال حياتها الفنية بدلاً من عشرات الأغاني، لأنها في واقع الأمر تكرر نفس أغنياتها الأولى منذ أن بدأت الغناء!

كان جاك بريفيير يعيد تشكيل العلائق بين الكلمات وهو يحب حييته شعراً بطريقة صرت "أكركم بحتان"، فأي مفهوم للكلمة هذا عندما تمسه مشاعر الحنان، لكننا لا نجد معادلاً موضوعياً لتعبيرات الحب وصوره وأغانيه التي تتخّم بها هواتفنا اليوم.

إن رسالة الحب والمودة التي أتلقاها من صديقة قديمة مستنسخة من نفس الرسالة التي يجاملني بها زميل في العمل أو جار لي، لأن أجهزتنا من صنعت تلك الرسائل وليست مشاعرنا التي صارت كإسقاطات لتكنولوجيا للاستقبال ومخزناً لكل ما يردنا حتى وإن كان يمس ما نعتبره صادقين بطريقة لائقة تجاه الآخرين.

عودوا إلى هواتفكم هذا الأسبوع لتروا أن رسالة الحب نفسها والصور نفسها وصلتك من حزمة أصدقاء ومحبين بمناسبة عيد فالنتين، من دون أن يكلف أحد منهم نفسه لإعادة تشكيل تلك الرسالة أو التعبير عما يكنه فعلاً من مشاعر الحب للآخر بلغته وليس بجمل مستنسخة ومباعاة استخدمها الآلاف قبله، لا أشك بمشاعر هؤلاء الناس، ولا أظلمهم بلغة جاك بريفيير الشعرية، لكنني أدافع عن فكرة تقول إن مشاعر الحب التي كتبتنا لم تعد كما كانت، أو ربما أصبح الحب أقل جودة في عالم ازادت فيه الكراهية أكثر مما يمكن أن يدافع فيه الحب عن نفسه.

